برنامج قائم على لغة الجسد لإشباع بعض الحاجات النفسية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع

شيماء عبدالعزيز محمد أبوزيد

قسم رياض الاطفال، كلية الدراسات الانسانيه،

جامعه الازهر، القاهره، مصر.

برنامج قائم على لغة الجسد لإشباع بعض الحاجات النفسية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع

شيماء عبدالعزيز محمد أبوزيد

قسم رياض الاطفال، كلية الدراسات الانسانيه، جامعه الازهر، القاهره، مصر.

البريد الالكتروني: dr.shaimaaabouzaid.56@azhar.edu.com

الملخص :

يهدف البحث إلى تحديد الحاجات النفسية لدى أطفال الروضه ضعاف السمع ،التعرف على مهارات لغة الجسد المناسبة لأطفال الروضة ضعاف السمع ، تصميم برنامج قائم على لغة الجسد لإشباع بعض الحاجات النفسية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع، و التحقق من فاعليه ذلك البرنامج القائم على لغة الجسد فى إشباع بعض الحاجات النفسية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع. تكونت عينه البحث من عشرون ٢٠ طفلا وطفله من ضعاف السمع فى مرحلة الروضة من ٥ :٧ سنوات ، مقسمين بين عشرة ١٠ أطفال مجموعه تجريبية وعشرة أطفال مجموعه ضابطة. إستخدمت الباحثة أدوات : وهى إختبار الذكاء رسم الرجل(لجودنف هوس) ، مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضه ضعاف السمع– إعداد الباحثة، بطاقة ملاحظة الحاجات النفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع بواسطة المعلمة– إعداد الباحثة ، وبرنامج قائم على لغة الجسدلإشباع بعض الحاجات النفسية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع – إعداد الباحثة. وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الحاجات النفسية

المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع لصالح القياس البعدى. - وجود نسبة تحسن للمجموعه التجريبية بين القياسين القبلى و البعدى علي مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع . توجد فروق دالة إحصائيا، بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الحاجات النفسية المصور لاطفال الروضة ضعاف السمع .

الكلمات المفتاحية :لغه الجسد – الحاجات النفسية – أطفال الروضه – ضعاف السمع

A Program Based on Body Language to Satisfy Some of The Psychological Needs of Hearing-Impaired Kindergarten Children.

Shaimaa Abdel Aziz Mohamed Abu Zaid

Department of kindergarten, Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

Email: dr.shaimaaabouzaid.56@azhar.edu.eg

Abstract:

The research aims to determine the psychological needs of children with kindergarten hearing impaired; identify the appropriate body language skills for kindergarten children with hearing impairment; designing a body language-based program to satisfy some of the psychological needs of hearing-impaired children and verify the effectiveness of that program based on body language in satisfying some of the psychological needs of children with kindergarten hearing impaired. The research sample consists of 20 children (males & females) of hearing-impaired children in kindergarten from 5: 7 years, divided between 10 children experimental group and 10 children Control group method. The researcher used a test of intelligence- Drawing of the Man by Florence Goodenough, Psychological Needs Scale for Hearing Impaired Kindergarten Children (Prepared by the Researcher) and Note card psychological needs of kindergarten children with hearing impaired (Prepared by the Researcher) tools . A program based on body language to satisfy some of the psychological needs of children with kindergarten hearing impaired (Prepared by the Researcher). There are statistically significant differences between the average scores of children of the experimental group in the pre and after measurement to apply the program on psychological needs photographer measurement for hearing impaired kindergarten children (after scale). There is improvement rate of the experimental group between the pre and after measurement on psychological needs photographer measurement for hearing impaired kindergarten children. There are differences with statistically significant between the children of the experimental group and the children of Control

group in after measurement psychological needs photographer measurement for hearing impaired kindergarten children for experimental group. No statistically significant differences between the average scores children of the experimental group children in the after and tracking measurement on psychological needs photographer measurement for hearing impaired kindergarten children.

keywords:- Body language, Psychological needs- Hearing impaired, kindergarten, children.

برنامج قائم على لغة الجسد لإشباع بعض الحاجات النفسية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع

إعداد

د/شيماء عبدالعزيز محمد أبوزيد

مدرس بقسم رياض الاطفال كلية الدراسات الانسانيه جامعه الازهر بالقاهره

تقديم :

إن مرحلة الطفولة المبكرة لها العديد من الخصائص التى تميزها عن غيرها من مراحل النمو الانسانى الأخرى، فيعتبر بناء شخصية الطفل وإشباع حاجاته في السنوات الست الأولى من عمره له تأثير لا يمحى مدى الحياة، وذلك لان الخبرات التى يمر بها الطفل فى هذه المرحلة تنعكس آثارها على شخصيته وتوافقه أو عدم توافقه النفسى فى مستقبل حياته ، ولكى ينمو الطفل نمواً سليماً لابد من توافر بيئه أمنة تتوافر فيها العديد من الفرص والممارسات المتنوعة لإشباع حاجاته إشباعاً معتدلاً لا حرماناً ولا مبالغة فى الإشباع، كما أن الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة يكتسب أساليب التواصل المختلفة التي بها يتواصل مع الآخرين من حوله. ولكى يتمكن الطفل من التواصل بشكل فعال داخل مجتمعه لابد من توافر نماذج جيدة لان المحاكاة والتقليد لهذه النماذج هو الاسلوب الصحيح لتتشكل معتقداته، ومفاهيمه، وإكتمال ادراكاه لما يواجهه من مواقف مختلفة في المجتمع الذي يعيش فيه،لذا تحظى التربية المبكرة وبرامجها، وأنشطتها بإهتمام بالغ في

جميع المستويات المحلية والاقليمية والدولية، لكونها حق من حقوق الطفل، والاسرة، والمجتمع ككل.

واول بيئة تعليمية واجتماعية للطفل هى الأسرة والروضة ولهما دور هام فى نمو الطفل وتطور شخصيته ، وهما بمثابة حجر الاساس من أجل إشباع حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية، فيتعلم الطفل أنماط التكيف والتفاعل مع المجتمع وقيمه وتقاليده، وفى ظلهما يشعر الطفل بالانتماء والأمن والدفء والحنان. والتنشئة السوية تقتضي معايشة الطفل لوسط أسري سليم بوجود الأب والأم في جو مشبع بالحب والعطف والأمان ويتمتع بدفء العائلة .

ويعتبر مجال التربية الخاصة من المجالات التى شهدت إهتمام كبير في الفترات الاخيرة ، فبعد أن كان الهدف مقتصر على تكيف ذوي الاحتياجات الخاصة مع الإعاقة، والتعايش معها، أصبحت أهداف التربية الخاصة تتعلق بمستوى أفضل للحياة مثل العمل على إشباع حاجتهم وتحقيق نموهم السليم وتعليمهم، وتنمية وتطوير قدراتهم ليكونوا مشاركين وفعاليين في المجتمع. ولقد أنعم الله على الإنسان بنعم كثيره ، ومنها حواسه التي تعد نوافذه على العالم الخارجي ، ولكل حاسة وظيفة تقوم بها وتسهم في تشكيل أفكاره ومدركاته لما حوله، وحاسة السمع هي المسئولةعن توصيل الأصوات والكلام للإنسان، وبالتالي هي مسئولة التخاطب لدى الطفل،ليتواصل ويتفاعل ، ويقيم علاقات مع الآخرين ويشبع حاجاته ويحقق ذاته وأهدافه .

فالطفل الصغير يبدأ فى التفاعل مع مجتمعه منذ نعومة أظافره فيدرك من البداية ضرورة إصدار أصوات ليجذب انتباه أمه لتلبية احتياجاته الفسيولوجية ، ومن خلال الاستماع لصوت النماذج المحيطة بيه فى البيئه مثل أمه

ومعلمته ورفاقه ، ومحاولاته لتكرار وتقليد ما سمعه وشاهده وما يتلقاه من تعزيز لفظي يكتسب الأصوات الكلامية، والمهارات اللغوية المتمثلة في مدلولات، ومعاني الألفاظ، واستخدامها في المواقف المناسبة،

وأوضح عيد جلال (٢٠٠٣) أ ن حاسة السمع تؤدى دوراً مهماً وحيوياً فى حياة الإنسان، وبدونها يصبح الإنسان سجين عالم من الصمت والسكون، عالم صامت مجهول تغلفه الرهبة والخوف من الأخطار التى تحدث فى المنزل والروضة والشارع والمدرسة، عالم خال من انفعالات اللغة التى يستشعرها الإنسان من خلال الكلمات، فإدراك الإنسان لعالمه يعتمد على المعلومات التى يحصل عليها عبر حواسه المختلفة، وبالرغم من أهمية جميع الحواس فى عملية الاتصال والتعلم والنمو، فإن حاسة السمع تعد أهم هذه الحواس، فمن خلالها يتمكن الإنسان من تعلم اللغة، ويتطور اجتماعيا وانفعالياً، يفهم عناصر بيئته. (عيد جلال ، ٢٠٠٣، ٥٧)

وبالتالي فإن أي قصور في حاسة السمع يؤثر بالسلب على جميع جوانب شخصية الفرد، وما يترتب على ذلك من مشكلات نفسيه، واجتماعيه، وتعليميه، وهذا ماأكده كل من فاروق الروسان(٢٠٠٧) ، ماجدة عبيد،وخولة يحي.(٢٠٠٧) ،ابراهيم الزريقات(٢٠٠٩) حيث أشاروا الي أن تأثير ضعف السمع علي الطفل ليس مجرد عدم قدرته علي سماع الكلام، بل الحد من تواصله، وتفاعله وكفاءته الاجتماعية، لعدم قدرته على التعبير عن العواطف والانفعالات وفهمها، ممايؤثر بالسلب على جوانب النمو المختلفة له.

(فاروق الروسان، ٢٠٠٧، ١٣٥) (ماجدة عبيد،وخولة يحي ، ٢٠٠٧,٣٥) (ابراهيم الزريقات،٢٠٠٩، ٨٥)

و**توضح جيهان عزام(٢٠١٧) أن** لغة الجسد لها دور إيجابي في تيسير عملية التواصل المشترك من خلال الإيماءات والإشارات الجسدية المتعددة، وقراءة تعبيرات الوجه المختلفة، وأوضاع الجسد فى المواقف الاجتماعية، بل وتعتبر العامل المحفز بين الكلمات التي يتم تناقلها أثناء عملية التواصل مع الآخرين من أجل تعزيز المعني، فالمعاني لا تأتي من الكلمات وحدها ولكن من خلال لغة الجسد فهي تنقل رسائل ضمنية سرية غير تلك العلنية، وتقوم على التواصل باستخدام كل أجزاء الجسد، وتتضمن الحركات المصاحبة للحديث والإنصات، وحتى أثناء التفكير، وتتضمن أيضًا الرسائل التي لا تتوقف والتي يرسلها الجسم من الرأس و حتى أصبع القدم بإرسالها ، فحركات الأيدى وإيماءات الرأس، واهتزاز أعضاء الجسم تعتبر لغة يُفهم منها العديد من الأشياء فقد تعنى رفضاً أو قبولاً، غضباً أو استحسانا، وقد تختلف نفس الإشارة من موقف إلى آخر، وتتابين فى معانيها من مجتمع لآخر مما يجعلها لغة تشبع لدى مستخدميها العديد من الحاجات.

(جيهان عزام، ٢٠١٧، ٥)

لذا أقدمت الباحثة على هذه البحث للتحقق من تأثير برنامج قائم على لغة الجسد لإشباع بعض الحاجات النفسية لدى طفل الروضة ضعيف السمع.

مشكلة البحث وتساؤلاته :

بدأ الاحساس بمشكلة البحث من خلال اطلاع الباحثة على بعض المراجع، والدراسات العلمية، والتي اشارت الى تأثير ضعف حاسة السمع على جوانب نمو الطفل المختلفة لما تسببه من قصور في استخدام التواصل، والذي يعد عامل هام لعدم إشباع الحاجات النفسية، وكذلك إحتكاك الباحثة بالاطفال

ضـعاف السـمع بأحـد المؤسسـات الخيريـة بمدينـة نصـر (داخـل موسسـة رسالة)، حيث لاحظت عدم تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض لعدم قدرتهم على التواصل (اللفظي، وغير اللفظي)، وكذلك تركيز المشرفات على تعليم الاطفال لغة الاشارة، على الرغم من قدرة الاطفال على السمع والكلام، اذا توافرت بعض المعينات على ذلك لتعزيز نقاط القوى لديهم وتنميتها وإشباع حاجـاتهم ،وبعقـد مقـابلات مـع (٢٠) مـن مشـرفات الروضـة ، و(٢٠)مـن أمهات الأطفال أشاروا جميعاً إلى أن إعاقة ضعف السمع تؤثر سلباً على إشباع حاجات الاطفال ، مثل الحاجة إلى (الحب و الانتماء ، والامن ، والاستقلالية) وأسفرت نتائج الاستبانة استطلاع الرأى كما هو موضح بالشكل(١).

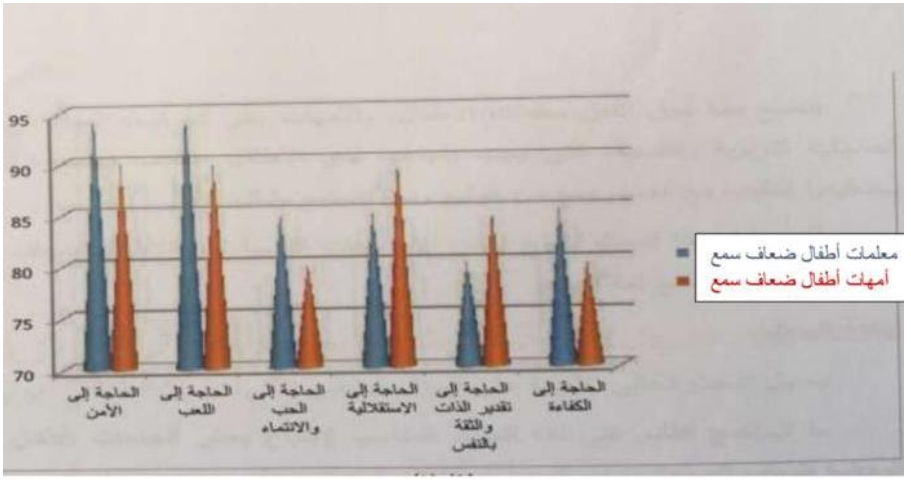

شكل (١)

نسب وجهات نظرمعلمات الروضة ، وأمهات الاطفال ضعاف السمع لحاجات الاطفال ضعاف السمع

ويوضح شكل (١) ما يلي:

- نسبة (٩٥%)من المعلمات، ونسبة(٩٠%)من الأمهات اكدوا على احتياج الاطفال ضعاف السمع لاشباع الحاجة الي الامن لديهم.
- نسبة (٩٥%)من المعلمات، ونسبة(٩٠%)من الأمهات اكدوا على احتياج الاطفال ضعاف السمع لاشباع الحاجة الي اللعب لديهم.
- نسبة (٩٠%)من المعلمات، ونسبة(٩٠%)من الأمهات اكدوا على احتياج الاطفال ضعاف السمع لاشباع الحاجة الي التقبل لديهم.
- نسبة (٨٥%)من المعلمات، ونسبة(٨٠%)من الأمهات اكدوا على احتياج الاطفال ضعاف السمع لاشباع الحاجة الي الحب و الانتماء لديهم.
- نسبة (٨٥%)من المعلمات، ونسبة(٩٠%)من الامهات اكدوا على احتياج الاطفال ضعاف السمع لاشباع الحاجة الى الاستقلالية لديهم.
- نسبة (٨٠%)من المعلمات، ونسبة(٨٥%)من الامهات اكدوا على احتياج الاطفال ضعاف السمع لاشباع حاجة تقدير الذات والثقة بالنفس لديهم.
- نسبة (٨٥%)من المعلمات، ونسبة(٨٥%)من الامهات أكدوا على إحتياج الاطفال ضعاف السمع لاشباع الحاجة الي الكفاءة لديهم.

يتضح مماسبق إتفاق معلمات الأطفال، والأمهات على انه توجد العديد من الحاجات النفسية، التي يجب إشباعها لدى الأطفال ضعاف السمع كي يستطيعوا التكيف مع أنفسهم ومع من حولهم ومع المجتمع بشكل عام.لذا

يحاول هذا البحث اشباع بعض الاحتياجات النفسية لدي الاطفال ضعاف السمع من خلال برنامج لغه الجسد .

تساؤلات البحث:

يحاول البحث الحالي الاجابة على التساؤلات الاتية:

- هل توجود فروق بين أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع ؟
- هل توجد فروق بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع؟

-هل توجد فروق بين أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الحاجات النفسية المصور لاطفال الروضة ضعاف السمع ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١-تحديد الحاجات النفسية التي يجب اشباعها لدى أطفال الروضة ضعاف السمع .

٢-تحديد مهارات لغة الجسد المناسبة لأطفال الروضة ضعاف السمع.

٣-تصميم برنامج قائم على لغه الجسد لإشباع بعض الحاجات النفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع.

٤-التحقق من فاعلية برنامج قائم على لغه الجسد في إشباع الحاجات النفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال النتائج التي يتم تحقيقها فيما يلي:

١- تفيد نتائج البحث القائمين على العملية التعليمية، بضرورة توفير غرفة مصادر مجهزة بجميع الروضات.

٢- يمكن الاسترشاد بنتائج البحث في توجيه نظر القائمين على إعداد البرامج التربوية لأطفال الروضة بأهمية تعزيز نقاط القوة لديهم من خلال الاهتمام ببقايا السمع، والعمل على تحسينها.

٣- توعية الأمهات ومعلمات رياض الأطفال إلى انتقاء واختيار اساليب التواصل المناسبة مع الاطفال ضعاف السمع.

مصطلحات البحث:تعرفها الباحثة اجرائيا ونظرياً :

لغة الجسد Body Languageعبارة عن: كل الرسائل التي تقوم الباحثة بإرسالها إلى الاطفال ضعاف السمع فى مرحلة الطفولة المبكرة واستقبالها منهم بطريقة مقصودة ، بهدف إشباع بعض الحاجات النفسية للاطفال ضعاف السمع فى مرحلة الطفولة المبكرة

وتتضمن لغة الجسد الأبعاد التالية فى البحث الحالي:

- **الوعي بالجسد Body Awareness:** "إدراك واعي من الطفل ضعيف السمع بجسده وأجزائه المختلفة، وفهم ومعرفة وظائف هذه الأجزاء وقدراتها وإمكاناتها المختلفة

- **التواصل البصري Eye Contact:** هو امكانية استثمار حاسة الإبصار في التفاعل بين شخصين أو أكثر كإرسال وإستقبال الرسائل البسيطة.
- **مستوى الصوت Voice Tone:** "تناسب الصوت مع مواقف الانشطة المختلفة من حيث مستوى الارتفاع والانخفاض، ونبرة الصوت، وطريقة إصداره بحسب الانفعالات المختلفة"

- **إيماءات الجسد Body Gesture:** هي حركات بعض أجزاء الجسم للتعبير عن فكرة أو معني أو إرسال رسالة، أو الاستجابة لمثير ما، كاستخدام الرأس واليد والأكتاف

- **المساحة الشخصية Personal Space:** هي المنطقة المحيطة بجسد الشخص،وتقاس بفرد ذراعية للأمام، وتشعره بالأمان، ويشعر بعدم الراحة والقلق عند التعدي عليها
- **الانفعالات وتعبيرات الوجهFeelings &Facial Expressions:** حالة انعكاسية واعية تشمل الجسد كله، تظهر حالة الشخص الانفعالية والمزاجية الداخلية، وتؤثر على السلوك الظاهري للفرد، ووظائفه الفسيولوجية، وخبراته الذاتية

أطفال الروضة ضعاف السمع Hearing impaired kindergarten children:

هم الاطفال الملتحقين بالروضات التابعة للمراكز اللغوية، التابعة للشئون الاجتماعية، او الخاصة وتتراوح أعمارهم بين (٥: 7) سنوات، ويتراوح نسبة السمع لديهم مابين(٣٠-٦٠) ديسيبل.

الحاجات النفسية : Psychological Needs

عبارة عن مطلب نمائي (نفسي،تربوي، واجتماعي) تتأثرالشخصية بمقدار إشباعه في مراحل نموها المختلفة، والغرض منه إحداث تكيف الطفل مع نفسه ومع الاخرين"وقد حددت الباحثة الحاجات في البحث الحالي بستة حاجات بناءا على استمارة استطلاع رأي الخبراء، ومعلمات وأمهات أطفال الروضة ضاف السمع ، و هي (الحاجة إلى الامان، والحاجة إلى الحب الانتماء،والحاجة إلى تحمل الأستقلالية ، والحاجة إلى تقدير الذات والثقة بالنفس ، والحاجة إلى الكفاءة ، والحاجة إلى اللعب) وعرفتهم كالآتي:

الحاجة إلى الأمن The Need for Safety: حاجة الطفل ضعيف السمع الى شعور بالاطمئنان والحماية من أي عوامل تهدد كيانه، مما يزوده بالثقة في نفسه ويساعده على التكيف والتفاعل السليم،حيث إن الخوف يعتبر من العواملا التي تؤثر على نمو الطفل وتسبب اضطراب الشخصية.

الحاجة إلى الحب والانتماء The Need for love/ belonging: "حاجة الطفل ضعيف السمع إلى الشعور بأنه عضو له أهميته في جماعة تتقبله بكل خصائصه التي تميزه وتهتم هذه الجماعة به وهو يهتم بها وتتعاون مع أفرادها لتحقيق أهداف مشتركة بينهم."

الحاجة إلى الاستقلال The Need for Independence: "حاجة الطفل ضعيف السمع إلى الشعور بأنه شخص قادر على الإعتماد على نفسه ومنحه قدرا من الخصوصية في رعاية ذاته وتلبية بعض من مطالبه بنفسه كنوع من تحمل المسئولية."

الحاجة إلى تقدير الذات والثقة بالنفس The Need for Self-Esteem: "حاجة الطفل ضعيف السمع إلى إدراك ذاته إدراكا إيجابيا على أنه شخص موضع تقدير من الجماعة وتشجيعهم له لنجاحه وكفاءته."

الحاجة إلى الكفاءة The Need for Efficiency: "حاجة الطفل ضعيف السمع إلى الثقة في النفس وتقدير الذات بناء على تحقيق واقعي للأهداف التي يضعها لنفسه والتي يرتضيها المجتمع المحيط به."

الحاجة إلى اللعب The Need for Play: " حاجة الطفل ضعاف السمع لان يقوم بسلوك يبعث في نفسه السرور والمتعة بدون تخطيط مسبق وبدون غايات مخطط لها وذلك من خلال صور متعددة منها لعب الأدوار."

القراءات النظرية ودراسات سابقة:

المبحث الأول: لغة الجسد Body Language:

لقد استحوذت لغة الجسد على اهتمام المتخصصين والباحثين في مجالات متعددة كالمهتمين بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلم النفس والخدمة الاجتماعية، ويشيع استخدام مفهوم التواصل غير اللفظي كبديل أو مترادف لمفهوم لغة الجسد.

وأكد شارون سايلر (٢٠١٣) أنها من أقدم أشكال التواصل وهى طريقة لنقل الرسالة بدون لغة مكتوبة أو منطوقة، فالكلمات ليست سوى جزء صغير من أجزاء عملية التواصل مع الآخرين، بينما تأخذ الإشارات غير اللفظية النصيب الأكبر من التواصل، أو كما نسميها لغة الجسد Body Language، وتعتبر لغة الجسد أكثر أنواع الاتصال انسيابية وتناغماً

وبلاغة، فهي مسئولة عن أكبر من ٥٠% من التأثير المتوقع من الرسائل التي ترسل للآخرين أثناء التواصل. (شارون سايلر ، ٢٠١٣، ٢٠)

وتؤكد سهير كامل (٢٠١٥) أن حركات الأيدي وإيماءات الرأس، واهتزاز أعضاء الجسم تعتبر لغة يفهم منها أشياء فقد تعني رفضاً أو قبولاً، تحذيراً أو استحساناً، وقد تختلف نفس الإشارة من موقف إلى آخر ومن شخص لآخر حسب السياق، وتتباين في معانيها من مجتمع لآخر.

(سهير كامل ،٢٠١٥ ، ٤٣)

و أوضح بورنو Brno (2011) أن لغة الجسد تتكون من عبارات مكملة لبعضها البعض، في شكل رسائل تنتقل بين الأفراد المشاركين في التواصل وتتكون من ثلاث أجزاء رئيسية وهي: الكلمات المنطوقة وهي ٧% من الرسالة ثم نبرة الصوت وهي ٣٨% من الرسالة، وأخيراً لغة الجسد والتي تمثل ٥٥% من الرسالة، ولغة الجسد قواعد تشكيلها خاص بها، ولكل إشارة جسدية قيمة خاصة كما في الكلمات في اللغة المنطوقة

(Brno, 2011,89)

توضح كارول جومان (٢٠١٠) أن هناك عالم كامل من المعلومات يمكن أن نعرفه عن الأشخاص المحيطين بنا من خلال ملاحظة أجسادهم ورسائله غير اللفظية، ولكي نفهم المعنى الحقيقي لهذه الرسائل أو الإشارات الجسمية يجب أن يتم ذلك داخل السياق الخاص بها، ورؤيتها في شكل مجموعات، وتقييم مدى ملاءمتها لما يقال، واتساقها مع ما يقال، ثم ترشيحها وفقاً للتأثيرات الثقافية والمجتمعية (كارول جومان ، ٢٠١٠ ،٥٣)

تعريف لغه الجسد :

تعرفها **جيهان عزام(٢٠١٧)**بأنها كل ما هو غير لفظي ويشكل من استجابات سلوكية مختلفة تسهم في إحداث عملية التفاعل الاجتماعي وتنشيطها؛ مثل حركات الجسم والأطراف والألوان والأصوات غير الكلامية والاقتراب والابتعاد والملامسة الجسدية، وأساليب الجلوس والوقوف.

(جيهان عزام، ٢٠١٧، ٥٠)

وذكر سعيد الوكيل (٢٠٠٤) أننا نجد العديد من الكلمات التي تشير أو تعبر عن الجسد ومن هذه الكلمات **البدن ، الجثة ، الجسم ،ارتباط الجسد بالنفس** فالجسد يشير إلى تفاعل الجسد مع العقل

(سعيد الوكيل،٢٠٠٤، ٨٨)

وأوضح فرج طه وآخرون (٢٠٠٩) **أنه** في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي تعرف الجسد Body بأنه البناء الجسمي للفرد من الناحية الفسيولوجية بمعنى أنه الهيكل الجسمي ومدى النمو والتناسق بين أطوال الجذع والأطراف إلى محيط الخصر. وتهتم الدراسات النفسية بمفهوم صورة الجسم Body image ، فهى تعنى التفاهم بين الناس (أو المجتمع) بإشارات وحركات الجسم أو بعض أعضائه، بحيث تصبح بديلاً عن الكلام المعبر عن أفكار ومشاعر، أو تساعد مع الكلام على إيضاح المعنى المقصود وزيادة بيانه، وبهذا تأخذ هذه الإشارات والحركة دور اللغة ووظيفتها. (فرج طه وآخرون ،٢٠٠٩,٢٨)

وتذكر ممدوحة سلامة (٢٠٠٥)أن لغة الجسد Body Language هي أحد أشكال التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين من خلال التركيز على لغة

الجسد في العيون، والإيماءات، والإشارات، وضع الجسم، الحيز المكاني. (ممدوحة سلامة ، ٢٠٠٥، ٣٠)

ويعرف أسامة مصطفى و السيد الشربيني (٢٠١١) لغة الجسد بأنها عبارة عن مجموعة من مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي كالإيماء والالتقاء البصري، وتعبيرات الوجه، والتبادلية، والسلوك الإشاري، والتعبير عن العواطف وفهمها والتي تتيح للطفل مشاركة الخبرة أو الحدث مع شخص آخر. (أسامة مصطفى و السيد الشربيني ،٢٠١١، ٣٣)

كما أوضحت حصة آل مساعد، و أحلام العقباوي، (٢٠١١) أنها الاتصال الأقدم والأكثر صدقاً إذا ما توفرت لرموزه عنصر الخبرة المشتركة بين المرسل والمتلقي ، ومن وسائله تعبيرات الوجه والإشارات، باستخدام أجزاء الجسم البشري وكذلك بالأشياء المادية التي تحمل معنى مشتركاً بين المرسل والمتلقي. (حصة آل مساعد، و أحلام العقباوي، ٢٠١١ ، ٢٢)

وتعرفها جرين (Gregersen, T. (2013 بأنها تواصل غير لفظي، غير واعي، يقوم به الفرد من خلال تعبيرات الوجه والإيماءات، والحركات، والوضعيات، وهي كل وسائل الاتصال الممكنة عدا اللغة اللفظية

(Gregersen, T. ,2013,102)

وتعرف الباحثة لغة الجسد بأنها كل الرسائل التي تقوم الباحثة بإرسالها إلى الاطفال ضعاف السمع واستقبالها منهم بطريقة مقصودة ، بهدف إشباع بعض الحاجات النفسية للاطفال ضعاف السمع فى مرحلة الطفولة المبكرة

العوامل الأساسية لفهم لغة الجسد:

توضح كارول جومان (٢٠١٠) أن هناك خمسة عوامل أساسية تساعد في فهم وقراءة لغة الجسد وهي كالتالي:

- السياق التي تحدث فيه، فمعنى لغة الجسد يتغير بتغير السياق التي تحدث فيه.
- مجموعة الإشارات والحركات والوضعيات المصاحبة والتي تظهر في شكل معين وتعزز هدف مشترك، والتي تمثل تمهيداً رمزياً لما يريد الشخص أن يرسله من رسائل.
- التوافق بين اللغة المنطوقة ولغة الجسد، أي توافق الكلمات والأفكار والمشاعر الداخلية معاً حيث تكون التعبيرات والإشارات والحركات متسقة مع ما يقال.
- ملائمة الإشارات غير اللفظية للشخص نفسه، حيث إن معرفة السلوك الطبيعي لشخص ما تدعم القدرة على تحديد التغيرات المهمة التي قد تطرأ على سلوكه في أي وقت.
- الثقافة؛ فجميع أشكال التواصل غير اللفظي تتأثر بالموروث الثقافي وهذا من أحد أهم عوامل التأثير في لغة الجسد

(كارول جومان ،٢٠١٠، ١٨٠)

وقد راعت الباحثة عند تقديم أنشطة برنامج لغه الجسد أن تقدمها بشكل مبسط يفهمه الاطفال ضعاف السمع فى مرحلة الطفولة المبكرة ، مع تشجيع وتحفيز للاطفال للتعبير عما بداخلهم بإستخدام لغه الجسد بهدف إشباع بعض حاجاتهم النفسية .

الأبعاد الأساسية للغة الجسد:

تتضمن لغة الجسد في البحث الحالي الأبعاد التالية: (الوعي الجسد، التواصل البصري، طبقة ومستوى الصوت، إيماءات الجسد ، المساحة الشخصية، الانفعالات وتعبيرات الوجه،).

١-الوعي بالجسد Body Awareness:

أوضحت نهى الزيات(٢٠١٦) أن مفهوم الوعي بالجسد من المفاهيم المستخدمة في مجال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فهم في حاجة إلى تعلم واكتساب مفهوم الوعي بالجسد في وقت مبكر مما يجعلهم قادرين على الإشارة وإدراك أو تسمية أي جزء من أجزاء أجسامهم أو أجسام الآخرين بالإضافة إلى الوعي بالمفاهيم المكانية. (نهى الزيات،٢٠١٦، ١٤٥)

ويذكر علاء الدين كفافي وأخرون (٢٠٠٨) أن الطفل يكتسب في سن مبكرة معاني ودلالات مختلفة عن ذاته الجسمية منها أن الجسم هو مصدر قدرته على الإحساس، وهو الشيء الذي يمكن تحريكه بشكل مباشر لتحقيق ما يريده من حركات وإيماءات وأوضاع، وبواسطة الجسم نلمس الأشياء ونؤثر به على الأشياء الخارجية (علاء الدين كفافي وأخرون ، ٢٠٠٨، ١٠٤)

وتوضح سهير كامل، بطرس حافظ (٢٠٠٧) أن الأطفال يكتسبون تدريجياً تصوراً أو مفهوماً عن ذواتهم، وأحد أهم هذه التصورات هو تصور الجسد الذي يتضمن الوعي بالجسد وأعضائه، ويتضمن المظهر الجسمي والمهارات الحركية، ويبدأ في مقارنة جسمه وجسم أقرانه من حيث الشكل والحجم، فالوعي بالجسد يبدأ في التكوين منذ مراحل الطفولة المبكرة.

(سهير كامل، بطرس حافظ ، ٢٠٠٧ ، ٤٥)

وذكرت فاطمة الزهراء عبد السميع (٢٠١٠) أنه يقصد بالوعي بالجسد قدرة الطفل على معرفة أجزاء جسمه وتسميتها ومعرفة وظائفها، ووذلك فى دراستها بعنوان (صورة الجسم لدى الطفل البدين والطفل النحيف وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي) والتي تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين صورة الجسم والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، والتي تكونت عينتها من ثلاثة مجموعات من أطفال الروضة (٢٠ طفل من العاديين، و٢٠ من البدناء، و٢٠ من النحفاء) واستخدمت الدراسة مقياس لصورة الجسم، وآخر للتفاعلات الاجتماعية للأطفال، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين صورة الجسم والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. (فاطمة الزهراء عبد السميع ،٢٠١٠، ١٢)

وقدمت الباحثة نشاط بعنوان أعضاء جسمى – نوعه نشاط فنى – هدفه التعرف على أجزاء الجسم والوعي بها من أجل إشباع الحاجة إلى تقدير وقبول الذات .

وتعرف الباحثة الوعي بالجسد أنه "إدراك واعي من الطفل ضعيف السمع بجسده وأجزائه المختلفة، وفهم ومعرفة وظائف هذه الأجزاء وقدراتها وإمكاناتها المختلفة".

٢-التواصل البصري Eye Contact:

عرف ليمى Lim, H. (2012) أنه يقصد بالتواصل البصري التقاء بين أعين اثنين من الأفراد أثناء عملية التواصل أو التفاعل.

(Lim, H. ,2012,45)

و أوضح محمد حجاب (٢٠١٠) أن التواصل البصري هو أيسر وأسرع إشارة غير لفظية يمكن ملاحظتها، ويختلف هذا التواصل باختلاف الثقافة والجنس والسياق، وينجح التواصل البصري بشكل أفضل عندما يتبادله أطراف التواصل بالقدر المناسب، والتواصل البصري يجعل أثر التواصل يتعمق ويصبح ذا مغزى أعظم؛ فهي ترسل للمتلقي إشارات دالة على الفهم للاستمرار أو العكس فتقدم مزيد من التوضيح.

(محمد حجاب ، ٢٠١٠ ، ١٧٧)

وذكر كارول جومان (٢٠١٠) أن التواصل البصري يحدث عن طريق سلسلة من اللمحات الصادرة من المرسل للتأكد من فهم الآخر له وضمان للحصول على الاستجابة، أو من المستقبل لإظهار الاهتمام بالمرسل أو بالرسالة، أما إذا لجأ أطراف التفاعل إلى تجنب التواصل البصري فإنه يكون دليلاً لعدم الاهتمام، أو مؤشراً لملل المستقبل، أو هروباً من موضوع الحديث، أو كتعبير عن الإحباط أو الحزن، وقد تكون دالة على كذب المتحدث، أو رفضاً للتعاون مع الطرف الآخر.

(كارول جومان ،٢٠١٠ ، ١٢٠)

وفى المقابل أوضح محمد حجاب(٢٠١٠) أنه إذا استمر التواصل البصري بين الفرد والآخرين فإن ذلك يدعم الثقة بينهم، ولكي يكون أكثر فاعلية فينبغي أن يستمر التواصل البصري لمدة تتراوح ٤-٥ ثوان، وأن توزع النظرات بين الموجودين في محيطه البصري، وأن توجه بعض الوسائل غير اللفظية من خلال النظرات المعبرة عنها. (محمد حجاب،٢٠١٠، ١٨٠)

وقد حرصت الباحثة على الاعتماد على التواصل البصرى كالغة جسد بهدف تنظيم الحوار بينها وبين الاطفال وتوزيع الأدوار في مسرحية تعرف تقلدنى ، وإستطاعت الباحثة أن ترصد ردود الأفعال المختلفة أثناء تطبيق النشاط والتى تعكس الحالة المعرفية للطفل كما تظهر انفعالات الآخرين في التواصل مع بعضهم البعض ، تساعد في فهم معاني الكلمات المنطوقة وإكتساب مركبات لغوية جديدة وإشباع الحاجة إلى الحب والانتماء.

وقد طبقت الباحثة نشاط شجرة من أحب نشاط قصصى وذلك لإشباع الحاجة إلى الشعور بالحب والانتماء.

وتعرف الباحثة التواصل البصري Eye Contact إجرائيا بأنه هو امكانية استثمار حاسة الإبصار في التفاعل بين شخصين أو أكثر كإرسال وإستقبال الرسائل البسيطة.

٣-طبقة ومستوى الصوت Voice Tone and Strength:

توضح نهى الزيات(٢٠١٦) أن الصوت في عملية التواصل يظهر في صورتين الأولى التواصل اللفظي؛ ويكون من خلال الكلمات، والثانية التواصل غير اللفظي ويتضمن:

- النبرة: دافئة/ باردة/ مملة.
- درجة الحدة: ثابت/ منخفض/ عال.
- التشديد: كثير جداً/ قليل للغاية.
- الحجم: مرتفع/ ناعم/ مناسب/ متكلف.
- السرعة: الوتيرة/ الرتابة/ الإيقاع/ التناسق النغمي.

- الثقافة: اللكنة/ النطق/ الأسلوب النمطي.
- العاطفة: حزين/ سعيد/ خائف/ غاضب.
- الوضوح: همهمة/ تمتمة/ طرق التلفظ.

(نهى الزيات ،٢٠١٦، ٥٠)

وتعرف الباحثة طبقة ومستوى الصوت في البحث الحالي بأنه "تناسب الصوت مع مواقف الانشطة المختلفة من حيث مستوى الارتفاع والانخفاض، ونبرة الصوت، وطريقة إصداره بحسب الانفعالات المختلفة" ، مثل نشاط فين الصوت وهو نشاط حركى وذلك للاشباع حاجة الاطفال إلى الاستقلالية .

٤-إيماءات الجسد Body Gesture:

يوضح ويلس Wetherby, A. (2008) " أن الأطفال يبدأون في استخدام إيماءات الجسد منذ مراحل مبكرة في مرحلة المهد، حيث يستجيبون للإيماءات غير اللفظية "مثل أن يشار بالإصبع للكرة تعني أحضر الكرة.

(Wetherby, A. ,2008,14)

وأكد شارون سايلر(٢٠١٣) أن الايماءات تتكون من أربعة أجزاء هامة وتؤثر بشدة في سير عملية التواصل الاجتماعي وهي التصوير، والتنظيم، والرموز، وتأثير الأداء. (شارون سايلر،٢٠١٣، ٩٠)

و يذكر خالد عبد اللاه (٢٠١٢) أن الإيماءات أو الإشارات تستخدم بكثرة في الحياة اليومية إما توفيراً للكلام أو تأكيداً للكلام، وهناك بعض الإشارات يكون لها معنى متفق عليه اجتماعياً، ويتم تداوله كموروث ثقافي جمعي، وتستخدم لإرسال معنى معين من الكلمات ونطلق عليه الإشارات الرمزية،

ولكنها قد تتباين من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى؛ كرفع الإبهام والتي تدل على الموافقة أو كتعبير عن الأداء الجيد، كتطويق الأذن باليدين إشارة إلى عدم الاستماع، أو كضرب الجبهة تعبيراً عن النسيان ... إلخ.

(خالد عبد اللاه ، ٢٠١٢، ٨٨)

ويوضح بورن :Brno (2011) إن الأفعال بصورة عامة والإيماءات بصورة خاصة تعد مصادر محتملة للمعلومات، ومن بين الأنماط الشائعة من الإيماءات الإشارات المعززة والموجهة، وإشارات نعم ولا، ومظاهر التحية والسلام، وإشارات الجهل بالشيء من خلال هز الأكتاف، والإشارات الدالة على الروابط والعلاقات الاجتماعية، ويعتبر الإيماء بالرأس ذو أهمية كبيرة في استمرار عملية التواصل، فأحد أطراف التواصل يقول شيئاً، والآخر يومئ له كردة فعل على قوله وتتبادل الإيماءات المختلفة بين طرفي التواصل كدلالة على الفهم والموافقة والاهتمام، كما تستخدم حركات اليدين والذراعين فيتم استخدامها ليس بهدف الحديث قط، ولكنها جزءاً أصيلاً في عملية التفاعل الاجتماعي (Brno, 2011,99)

وأيضاً تلعب الإشارات التي تسبق النطق دوراً هاماً في عملية تعليم الأطفال اللغة المنطوقة، ففي دراسة ماورد وجودريش (Meadow, Goodrich Sauer & Iverson, 2007) بعنون "استخدام الأطفال للإشارات كوسيلة للتواصل مع الأمهات" وتهدف الدراسة إلى تحديد كيفية تأثير استخدام الإيماءات في عملية تعليم اللغة المنطوقة، وتكونت عينة الدراسة من عشر من أمهات الأطفال، واستخدمت الدراسة استراتيجية الترميز من خلال الإشارات التواصلية كالإشارة إلى الأشياء أو حمل الأشياء، فضلاً عن استخدام إشارات الرأس للرفض أو الموافقة، وتوصلت نتائج الدراسة أن

الأمهات تستجيب لإشارات الأطفال بتحويلها لكلمات، وتتأثر لغة الأطفال بردود أفعال الأمهات لإشاراتهم التواصلية، وأكدت النتائج على أهمية الإشارات الأولى للأطفال في تيسير عملية تعلم اللغة وفي اكتساب كلمات جديدة وفي تكوين الجمل.

(Meadow, Goodrich Sauer & Iverson, 2007,66)

وقدمت الباحثة نشاط بعنوان روضتى الصغيرة بإستخدام إيماءات الجسد وذلك لإشباع الحاجة إلى الامن

وتعرف الباحثة في البحث الحالي إيماءات الجسد بأنها حركات بعض أجزاء الجسد للتعبير عن فكرة أو معنى أو إرسال رسالة أو استجابة لمثير ما، كاستخدام الرأس واليد والأكتاف.

٥-الحيز الشخصي – المساحة الشخصية Personal Space:

عرف خليفةعبد اللطيف (٢٠٠٥) الحيز الشخصى (المساحة الشخصية)بأنها المنطقة أو المساحة التي تحيط بجسم الفرد، والتي يترتب على تدخل الآخرين فيها استثارة الفرد وعدم شعوره بالراحة، وتتوقف هذه الراحة على عدة عوامل منها الصداقة والجاذبية، وهي طريقة للتواصل مع الآخرين وتحدد مشاعرنا واتجاهاتنا نحوهم وتتحدد المساحة الشخصية التي اعتبرها الفرد امتداداً لجسمه بمحددات ثقافية مجتمعية التي تتحكم في درجة قرب الأفراد من بعضهم البعض (خليفة عبد اللطيف ،٢٠٠٥، ١١)

و كما عرفها آلان وبيز، باريارا (٢٠١٣) بأنها مساحة تخيلية غير مرئية، وقد تختلف من شخص لآخر في مسافتها ولكن يجب أن تكون كافية ليشعر الفرد فيها بالراحة،

وقد حدد خالد عبد اللاه (٢٠١٢) مسافات للحيز المكاني الشائعة بين الأفراد؛ وهي نطاقات أربعة للحيز المكاني تتمايز في مساحتها كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١) نطاقات الحيز المكاني للمساحة الشخصية

النطاق الحميمي	النطاق الشخصي	النطاق الاجتماعي	النطاق العام
تقتصر هذه المنطقة على أفراد الأسرة، ومن تربطنا بهم علاقات حب.	منطقة التعامل مع الأصدقاء أو شركاء العمل أو من نشعر معهم بالألفة.	منطقة التعاملات اليومية في نطاق العمل والمعارف الجدد، والمستوى الاجتماعي الرسمي.	تستخدم في المناطق العامة وإلقاء الأحاديث العامة الجماهيرية
١٥سم – ٤٥سم	٤٦سم – ١.٣ متر	١.٣ متر – ٣.٥ متر	٣.٦ متر
٨ بوصة	١ ونصف إلى ٢ قدم	٤ – ١٢ قدم	١٢ قدم فأكثر

(خالد عبد اللاه ، ٢٠١٢، ٩٠)

وقد قدمت الباحثة نشاط بعنوان سباق المدينة وهو نشاط قصصى لإشباع الحاجة إلى الحب والانتماء

وتعرف الباحثة المساحة الشخصية في البحث الحالي بأنها المنطقة المحيطة بجسد الشخص، وتقاس بفرد ذراعيه للأمام؛ والتي يعتبرها نفسياً ملكاً له، وتشعره بالأمان، ويشعر بعدم الراحة والقلق عند التعدي عليها.

٦-الانفعالات وتعبيرات الوجه Feeling and Facial Expressions:

يشير محمد حجاب (٢٠١٠) إلى ستة تعبيرات بالوجه أساسية و متعارف عليها على مستوى العالم، وتعتبر من أكثر وسائل لغة الجسد شيوعاً ويتوافر لها خاصية الصدق في معظم الأحيان.

(محمد حجاب ،٢٠١٠ . ٩٠)

وتعتبر سهير كامل (٢٠١٣) الوجه البشري من أنسب الوسائل التواصلية القادرة على توصيل المشاعر الإنسانية، وهو بمثابة تغذية راجعة لنا وللآخرين في تفاعلاتنا اليومية، فمن خلال نستطيع فتح أو غلق قنوات التواصل مع الآخرين، فالوجه يحتوي على عضلات أكثر من أي كائنات أخرى، وتجتمع هذه العضلات معاً لتخلق مجموعة معقدة من الرسائل الانفعالية، وقد قسمت هذه الانفعالات إلى أساسية وثانوية؛ وتتضمن الأساسية "الخوف، والغضب، والفرح، والدهشة، والاشمئزاز" والتي يفهمها كل الناس في أنحاء العالم، بدءاً من أكثر الثقافات بدائية لأكثرها تقدماً.

(سهير كامل ،٢٠١٣ ، ٧٨)

ويذكر جرينس Gregersen, T. (2013) أن لكل عاطفة من العواطف تأثيراً خاصاً على ملامح الوجه، فإذا غضب أحدنا أو حزن أو فرح ظهر أثر لكل من هذه العواطف على وجهه، ومعنى هذا التأثير طبياً تغير يحدث في عضلات الوجه، تنقبض أو تنبسط وفقاً للتأثير الذي أصابها فتتغير ملامح

الوجه، فلغة الجسد تعطينا صورة ذهنية عن المشاعر الحقيقة والميول والرغبات والمزاج للآخرين أطراف عملية التواصل، فهي أصدق تعبيراً عن المشاعر (Gregersen, T. ,2013,23)

ويوضح فهرى Varughese, T. (2011) أن قراءة تعبيرات الوجه تساعد على تقييم ردود الأفعال وملاحظة الإشارات وفهم الرسائل التواصلية، ومساعدة المتحدث لمواصلة الحوار، فالوجه هو النظام الوحيد الذي نتعرف من خلاله على شعور الفرد الداخلي واتجاهاته الشخصية، ويجب أن تكون هذه التعبيرات متسقة مع تعبيرات الفرد اللفظية ومع طبيعة الموقف الذي يواجهه (Varughese, T. ,2011,41)

ويؤثر السن والجنس والعمر العقلي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على قدرة الطفل في إدراك الانفعالات المختلفة ففي دراسة موتريس وأخرون (Montirosso, et al., 2009) بعنوان "القدرة النمائية في إدراك انفعالات الوجه المتحركة من سن ٤ إلى ١٨ عام – دراسة مستعرضة"، وتهدف إلى دراسة تأثير شدة الانفعالات وعلاقتها بقدرة الأطفال في تسمية خمس من الانفعالات (الغضب – الاشمئزاز – الفرح – الخوف – الحزن) المعروضة في صورة متحركة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ مفردة تتراوح أعمارهم من ٤ إلى ١٨ عام، واستخدمت الدراسة اختبار رسوم متحركة لفهم انفعالات الوجه المختلفة، وأشارت النتائج إلى أن إدراك الأطفال لتعبيرات وانفعالات الوجه يتأثر بالسن والجنس وشدة الانفعال، وتزيد قدرة الطفل على إدراك الانفعال كلما زادت حدته، وأشارت النتائج إلى حدوث تداخل بين إدراك انفعال الغضب والحزن، وأضافت أن الإناث كن أكثر دقة من الذكور وخاصة في تعبير الغضب وتعبير الاشمئزاز.

(Montirosso, et al., 2009,71)

وقدمت الباحثة نشاط بعنوان أنا فرحان وهو نشاط درامى لإشباع حاجة الاطفال إلى اللعب .وتعرف الباحثة الانفعالات وتعبيرات الوجه في الدراسة الحالية بأنها "حالة انعكاسية واعية تشمل الجسد كله، تظهر حالة الشخص الانفعالية والمزاجية الداخلية، وتؤثر على السلوك الظاهري للفرد، ووظائفه الفسيولوجية، وخبراته الذاتية".

استخدام لغة الجسد لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة :

يوضح كاردويل Caldwell, P. (2013) أن الطفل يستخدم جسده في التواصل منذ الميلاد من خلال تلك الأصوات والحركات والنغمات والإشارات التي تستجيب لها الأم بشكل متكرر، فعلى الرغم من أن لغة الجسد هي طريقة أولية للتواصل إلا أنها تستمر وتطور مع الإنسان مدى الحياة.

و يوضح ديفر Davies, G. (2011) أنا إستخدام لغه الجسد عند الأطفال يبدأ فى مرحلة المهد وهو ما يسمي "عدوى المشاعر أو العدوى السيكولوجية، حيث يقوم الأطفال منذ سن صغيرة بمحاكاة ملامح تعبيرات الفرح كما تقوم بها الأم أمامهم، وعندما يزداد أعمارهم فوق العام الأول نجدهم يستمتعون بتقليد تعبيرات الوجه المختلفة التي يشاهدونها في حياتهم اليومية ويغيرون مشاعرهم وفقاً لها، (Caldwell, P. ,2013,76)

ويذكر محمد جاسم (٢٠٠٤)أن مرحلة الروضة تتزايد فيها قدرة الأطفال على تمييز الانفعالات بزيادة علاقتهم بالآخرين، وتطور نموه العقلي، فعند سن الرابعة تتأثر انفعالاته بعلاقته بأقرانه، ويمر بمشاعر الحب والفرح والغضب والحزن والخوف والغيرة، ويبدأ بربط مشاعره بالآخرين، أما في الخامسة فيزداد وعيه بالإحساس بالآخرين فتنمو مشاعر الألفة وتزداد المشاركة الاجتماعية، وبنمو الإدراك الاجتماعي تنمو مشاعر الصداقة، أما في

السادسة فيجيد الطفل إخفاء مشاعره عندما يكون إخفاؤها يخدم هدفاً آخر كالهروب من سخرية الأقران. (محمد جاسم ،٢٠٠٤، ٨٧)

فوائد لغة الجسد في عملية التواصل مع الاطفال ضعاف السمع :

ذكر إسماعيل نبيه (٢٠٠٦) أن فوائد لغه الجسد مع الاطفال ضعاف السمع هى :

- تدعم ما يقال من كلمات في الرسائل اللفظية أو تكملها وتضيف عليها.
- تعزز الرسالة اللفظية من خلال مصاحبة الكلمات بمجموعة من الحركات أو الإشارات الجسدية الغير لفظية البصرية.
- التعبير عن العواطف والمشاعر والحالة المزاجية.
- تستخدم للدلالة على الشخصية.
- التأكيد على أهمية ما يقال سواء سلباً كان أو إيجابياً.
- التنظيم والسيطرة الاجتماعية على سلوك الآخرين.
- أقرب إلى الصدق من الرسائل اللفظية.
- تطوير التفاعل الاجتماعي بالطرق المفضلة.
- تجعل التواصل أكثر تأثيراً، وتساهم في عملية المشاركة الاجتماعية.
- تأكيد الثقة والفهم المتبادل بين الآخرين.
- لغة الجسد لغة مستمرة ومتواصلة لا تتوقف عن التعبير.

(إسماعيل نبيه ،٢٠٠٦، ٦٥)

فقد إستخدمت الباحثة لغه التواصل الجسدى لكى تسمح للاطفال ضعاف السمع فى مرحلة الطفولة المبكرة بالتعبير عن المشاعر الوجدانية وإيصال الحب والبغض والكره والاهتمام والثقة والرغبة والدهشة والموافقة كما فى نشاط ألوانى الجميلة، كما أن الاتصال عن طريق لغة الجسد ينطوي يساعد على تفسير الكلمات التي نسمعها، وتوضيح نبرة الصوت مثلاً، والتأكيد على بعض المفاهيم كما فى نشاط أرنوب والاصدقاء وأغنية فى البيت ده عايش إثنين فار فرفور مع قط سمين .

ويوضح كرجر (Kruger, F. (2009الدور الملحوظ الذي يلعبه السلوك غير اللفظي في التواصل، ويفترض أن دور الإيماءات تسهل عملية الاستيعاب وفي دراسته التي شملت دور المتعلمين الذين تعرضوا لإيماءات المتحدثين، وملامح الوجه (قرائن الوجه) في فيديو مسجل لمحاضرات والتى أظهروا فيها تحسناً ملحوظاً في معدلات الاستيعاب عمن تعرضوا لها بصورة مسموعة فقط. (Kruger, F. ,2009,93)

ترى الباحثة أن الاستخدام المبكر للغة الجسد يسهل التفاعل للطفل الاصم وضيف السمع ، فاستخدام لغة الجسد يعزز تطور اللغة من خلال إحساس الطفل القوي بالمعنى المرئي وذلك وذلك عن طريق إشارات وحركات الجسد وبالتالى تسهيل إشباع الحاجات وذلك لأن الاطفال لديهم الحق في إشباع حاجاتهم بشكل طبيعي ومريح وبلغة مناسبة لهم وهى لغة الجسد

المحور الثانى: الحاجات النفسية psychological needs:

يعرفها حامد زهران (٢٠٠٥) الحاجة بأنها: الافتقار إلي شيء إذا وجد حقق الإشباع والرضا والإرتياح للكائن الحي. (حامد زهران ، ٢٠٠٥، ٦٤)

وتعرف عزة سالم (٢٠٠٦) الحاجات بأنها شعور الفرد بنقص شئ أو فقده، فيسعى في طلبه ليدفع عن نفسه الشعور بالخطر أو يحقق لها رغبتها من الحصول على ما تطلب أو تميل إليه. (عزة سالم ،٢٠٠٦، ٤٣)

ويعرف مدحت أبو النصر(٢٠٠٧) الحاجة بأنها: "مجموعة من الحاجات لإشباع رغبات ومطالب نفسية محددة، كالحاجة إلى الأمن والأمان والحاجة إلى الحب والإنتماء والحاجة إلى النجاح". (مدحت أبو النصر،٢٠٠٧، ٣٢)

ويتفق كلاً من مان(Main,2007)،فتحى عبد الواحد (٢٠١٢) على أن الحاجة رغبة طبيعية للفرد يريد أن يحققها ليحافظ بذلك على بقائه وتفاعله فى المجتمع وقيامه بأدواره الاجتماعية.

(Main,2007,46)(فتحى عبد الواحد ،٢٠١٢، ٨٣)

وقد عرفها سبنسر .Spencer (2008) بأنها "حالة من الحرمان النفسى ترتبط بنوع من التوتر، وتجعل الفرد في حالة نشاط تزول بعد إشباع هذه الحاجة". (٣٩, 2008, Spencer)

كما عرف كل من ريان و ديسي (2008) Deci & Ryan الحاجات بأنها: "مطالب نفسية وفطرية أساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي، وتتمثل في الحاجة إلى الكفاءة والاستقلالية والإنتماء

(Ryan & Deci,2008,32)

يوضح إبراهيم بدر (٢٠١٢) أن إشباع حاجات الطفولة ذات صلة وثيقة بتوازن الطفل فإشباع هذه الحاجات يعد محوراً أساسياً لتوافق الطفل وتحقيق النمو السليم له، بينما يكون عدم الإشباع أو الإشباع بطريقة غير صحيحة – بإفراط أو تفريط فى إشباع الحاجات – مصدراً لاضطراب الطفل واختلال توازنه ، لذا وجب الإهتمام به ورعايته وفهم حاجاته وطرق إشباعها حتي يصل الطفل إلي أفضل مستوي للنمو النفسي. (إبراهيم بدر ،٢٠١٢، ٣٧)

ويشير محمد عبد الفتاح (٢٠١٢) إلى أن الحاجة هى: مظهر يعبر عن إحساس داخلى يوقظ ميل الفرد للقيام بفعل نتيجة للإحساس بالرغبة فى إشباع حاجة معينة يحتاج تحقيقها إلى توفير ظروف وإمكانيات معينة حتى يتحقق التوازن فى الحياة. (محمد عبد الفتاح ،٢٠١٢، ٥٩)

وتعرفها جيهان عزام وهدى المزنى (٢٠١٧) : الحاجات بأنها مطلب (نفسي، وتربوي،وإجتماعي) تحتاجه الشخصية، بغرض إحداث التوازن لدى الطفل من النواحي النفسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية والذي بدوره يقود الى التوافق مع نفسه ومع الاخرين

(جيهان عزام وهدى المزنى ، ٢٠١٧ ، ١٨)

وتوضح سامية الأنصارى(٢٠٠٧)إن دراسة السلوك الإنساني من المجالات المهمة بحيث سمي علم النفس بعلم دراسة السلوك الإنساني، علي أساس أن السلوك هو كل ما يصدر عن الإنسان من إستجابات مختلفة في مواقف الحياه المتعددة، ولفهم سلوك الإنسان فهما دقيقا لا بد من الأخذ في الإعتبار ما يدفع الفرد إلي هذا النشاط أو السلوك،وأنه يطلق على القوى التى تدفع الفرد فى بعض المواقف للقيام بتصرفات تخدم أغراضه الحيوية مصطلحات كثيرة مثل الغرائز ، أو الدوافع، أو القوى المحركة، أو الحاجات وهى تتفق فى

كونها تقوم بوظيفة الدفع والتحريك للسلوك، والدوافع التى تكمن وراء السلوك الإنسانى تنجم عن ظهور حاجات تسعى إلى الإشباع وتحدث هذه الحاجات توتراً قد يكون جسمياً، وقد يكون نفسياً فيلجأ الكائن الحى إلى القيام بأنواع مختلفة من النشاط يهدف بها إلى استعادة حالة التوازن المفقودة والتخلص من حالة التوتر. (سامية الأنصارى، ٢٠٠٧، ٩٤)

و توضح الباحثة من خلال العرض السابق لمفهوم الحاجة أن هناك تعدد في التعريفات السابقة إلا أن أغلبها اتفق على أن:

- الحاجة هى حالة من نقص شيء ما.
- الحاجة يصاحبها التوتر الذى يدفع الإنسان ويوجه سلوكه إلى إشباع الحاجة .
- إشباع الحاجة مهم للوصول إلى الصحة النفسية للفرد.
- الحاجة تدفع الإنسان لإصدار سلوك معين قد تكون قوة فسيولوجية أو قوة نفسية.

وتعرف الباحثة: الحاجات فى هذه البحث بأنها: عبارة عن مطالب نمائي (نفسي،تربوي، واجتماعي) تتأثرالشخصية بمقدار إشباعه في مراحل نموها المختلفة، والغرض منه إحداث تكيف الطفل مع نفسه ومع الاخرين"وقد حددت الباحثة الحاجات في البحث الحالي بستة حاجات بناءا على استمارة استطلاع رأي الخبراء، ومعلمات وأمهات أطفال الروضة ضاف السمع ، و هي (الحاجة إلى الامان، والحاجة إلى الحب الانتماء،والحاجة إلى الأستقلالية ، والحاجة إلى تقدير الذات والثقة بالنفس ، والحاجة إلى الكفاءة ، والحاجة إلى اللعب)

النظريات المفسرة للحاجات

تعددت الظريات التي تناولت تصنيفا لحاجات الأنسانية و هي كالاتى :

١- نظرية الدافعية الإنسانية إبراهام ماسلو "Maslo":

أن ماسلو "Maslow" قد صمم هرما للدوافع الإنسانية به خمسة مستويات تتدرج من الاحتياجات الأساسية في القاعدة إلي الأكثر تعقيدًا في القمه وهذا ما أوضحته عفاف عويس(٢٠٠٣). (عفاف عويس، ٢٠٠٣، ٧٤)

الترتيب الهرمي لهذه الحاجات الإنسانية عند ماسلو كما يلي:-

-الحاجات الفسيولوجية physiological needsThe(كالحاجة إلى الطعام والشراب والتنفس والإخراج).

-حاجات الأمن Saftey needs (كالحاجة إلى طلب الأمن، والحاجة إلى تجنب ما يسبب فقدان الأمن، الحاجة إلى أن يعيش الفرد في هدوء وطمأنينة).

-حاجات الحب والإنتماء love / Belonging needs (كالإرتباط بالآخرين، قبوله اجتماعيا،التفاعل والتعاون).

-حاجات تقدير الذات Self- Esteem needs (تقدير الفرد لذاته، الثقة بالنفس، الاستقلال والحرية، تقدير الآخرين للفرد، المكانة الاجتماعية).

-حاجات تحقيق الذاتSelf actualization needs(وتشمل الإنجاز وأن يكون الفرد منتجا أو مبدعا وأن يحقق إمكاناته في سلوك فعلي يفيد الآخرين، ولقد أضاف ماسلو حاجات أخرى للهرم وهي: الحاجة للفهم، الحاجة للجمال، الحاجة للمعرفة وهذا ماذكره فرج طه (٢٠٠٩). (فرج طه ،٢٠٠٩، ٣٢).

والشكل التالى رقم (٢) يوضح توزيع ماسلو للحاجات الإنسانية :

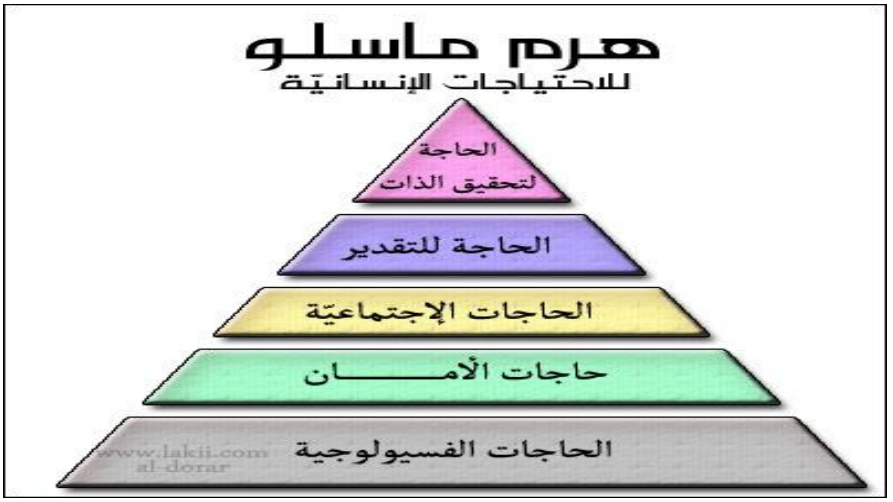

شكل (٢)

التنظيم الهرمى للحاجات عند ماسلو"Maslow"

أن ماسلو قد أطلق على المستويات الأربعة الأولى للحاجات في الهرم الذي أعده (الحاجة الفسيولوجية- الحاجة إلى الأمن- الحاجة إلى الحب والانتماء- الحاجة إلى تقدير الذات) مسمى حاجات النقص (Deficit Needs) وذلك لأن الطفل إن لم يحصل على قدر كاف من هذه الحاجات فإنه يعاني نقصاً، وبذلك سيشعر بالحاجة وأكد على ذلك عادل هريدي (٢٠١١) (عادل هريدي ،٢٠١١، ٨٧)

يوضح عماد مخيمر (٢٠١١) أنه في قمة الهرم يعد أرقى الحاجات وأسماها، وهي الحاجة إلى تحقيق الذات، أو كما أطلق عليها ماسلو دافعية النمو (Growth Motivation) أو حاجات الكينونة (Being Needs) ، وأضاف ماسلو أنه لاحقا ربما تطغى الحاجات الموجودة في قمة الهرم

(الحاجة إلى تحقيق الذات على سلوك الفرد أكثر من طغيان الحاجات الفسيولوجية حتى ولو لم تشبع. (عماد مخيمر ،٢٠١١، ٣٨)

وقد اعتمدت الباحث على نظرية ماسلو "Maslow" كإطار نظرى منهجى وذلك بإعتبارها من أهم النظريات التى فسرت الحاجات بصورة متنوعة، كما أنها تنظر إليها نظرة ديناميكية كلية فلم ينحاز ماسلو "Maslow" إلى أحد الجوانب على حساب الجوانب الأخرى ،و أكد على أهمية وضرورة إشباع الحاجات لأمن والإنتماء وتقدير الذات، ويتفق ذلك مع الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة والتى أكدت على أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من نقص فى إشباع الحاجة كالأمن النفسى والإنتماء وتقدير الذات لذلك قامت الباحثة بإشباع هذه الحاجات لأطفال ضعاف السمع طبقاً لنظرية ماسلو "Maslow" التى أكدت على ضرورة إشباع هذه الحاجات لتحقيق التوافق النفسى والتكيف مع المجتمع.

٢-نظرية التحليل النفسى:

إن فرويد يعتقد "Freud"في نظريته أن معظم جوانب السلوك الإنساني مدفوع لحافزين غريزيين هما حافز الجنس وحافز العدوان، ويؤكد أهمية دور خبرات الطفولة المبكرة في تحديد سلوك الفرد المستقبلي، كما يطرح مفهوم اللاشعور لتفسير ما يقوم به الفرد من سلوك دون أن يكون قادراًعلي تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء سلوكه وهذا ما أوضحته عواطف محمد(٢٠١٢). (عواطف محمد،٢٠١٢ ، ٤٣).

إن الغريزة عند فرويد"Freud" لها أربعة مكونات أساسية هي:

– المصدر: الحاجة التى تتبع منها هذه الحاجة

– الهدف: دائما إزالة التوتر الناتج عن الحاجة وتقليله، فإذا ما تحقق هذا الهدف أحس الإنسان بالراحة والمتعة بغض النظر عن الوسيلة التى لجأ إليها فتحقيق هذا الهدف

– الموضوع: أى مفردة من مفردات الوجود – شخص أو مادة داخل الفرد أو خارجه – يمكن عن طريقها تحقيق الهدف

– القوة الدافعة: كمية الطاقة أو الضغط المستخدم لإشباع الغريزة أو إرضائها، ويمكن تقديرها بصورة غير مباشرة من خلال ملاحظة ما يواجه الفرد من عقبات سواء من ناحية الكم أو إختلاف النوع وهذا ما وذكرته إيناس سليمان(٢٠٠٣). (إيناس سليمان، ٢٠٠٣ ، ٦٥)

وترى غادة النكلاوى(٢٠٠٩) أن نظرية فرويد "Freud" تعد أساساً نظرياً للعديد من الدراسات التى حاولت الكشف عن الفروق بين الجنسين حيث افترض فرويد وجود فروق سيكولوجية فى الحاجات النفسية لدى الجنسين كما افترض أنهذه الفروق تنشأ بالدرجة الأولى عن الفروق الفسيولوجية والتشريحية. (غادة النكلاوى،٢٠٠٩، ٥٢)

وإستفادة الباحثة من هذه النظرية في التأكيد على أهمية دور خبرات الطفولة المبكرة في تحديد سلوك الفرد المستقبلي، فقدمت الباحثة من خلال برنامج لغة الجسد أنشطة تساعد الأطفال ضعاف السمع من ٥ : ٦ سنوات على إشباع حاجاتهم وتوفير خبرات سارة لهم في طفولتهم لترشدهم إلى الطريق المستقبلي السليم .

[٣] نظرية أدلر "Adler":

يوكد أدلر "Adler" علي أهمية العوامل الإجتماعية في تحديد السلوك، نستطيع أن نفهم شخصية الفرد من خلال علاقاته الاجتماعية وهذا الاهتمام الإجتماعي يتكون في الطفولة من خلال التعلم والخبرة،كما أكد علي أهمية السنوات الأولي في حياة الطفل وأهمية العوامل الاجتماعية أكثر من العوامل البيولوجية، وأكد على أن للظروف الإجتماعية والإقتصادية أثرا هاماً على دوافع سلوك الإنسان وعلى تكوين تفكيره وهذا ما أوضحته سهيركامل (٢٠١٠). (سهيركامل، ٢٠١٠، ٣٩)

ويوضح بطرس حافظ(٢٠٠٧)أن التفوق في نظر أدلر "Adler"هو الدافع القوي إلي تحقيق الذات، ويري أنه دافع فطري، وجزء من الحياة فمنذ الميلاد وحتي الموت يحمل الفرد الكفاح في سبيل التفوق الإنساني في جميع مراحله المختلفة، وذهب أدلر إلي أن مشاعر النقص تدفع الإنسان إلي التغلب علي نقصه وتجذبه الرغبة في التفوق، ويري أن مشاعر النقص تنشأ عن الإحساس بعدم الاكتمال أو عدم الإتقان في أي مجال من مجالات الحياة، وهذه المشاعر ليست صفة سلبية في الإنسان وإنما هي سبب كل ما يحققه من تقدم، ولكنه في نفس الوقت يؤكد أن المبالغة في مشاعر النقص بفعل ظروف خاصة كالتدليل الزائد للطفل أو نبذه يؤدي ذلك إلي مظاهر شاذة.

(بطرس حافظ، ٢٠٠٧، ٩٠)

وقد إستفادة الباحثة من هنه النظرية في إستغلال النقص الموجود عند الأطفال ضعاف السمع ودفعهم نحو الكمال في إشباع حاجاتهم من خلال برنامج لغة الجسد ، كما أكدت أنشطة البرنامج على الا هتمام بالوسط

الاجتماعى الذى يعيش فيه الطفل ضعاف السمع حتى ينشأ كائن إجتماعي قادر على خلق شخصيته من خلال نشاطه الذاتي.

[٤] نظرية هنري موراى"Murray":

إن موراى "Murray" صنف الحاجات إلي حاجات حشوية المنشأ Viscerogenic needs وحاجات ثانوية أو نفسية المنشأ Psychogenic need وهو تفسير تقليدي في علم النفس، وتشمل الحاجات الأولية العطش و الجوع و الإخراج وغيرها وهي تقوم جميعا علي المطالب العضوية للبقاء الفيزيفي (المادى أو العضوى) واللذة وتنجب الألم، أما الحاجات الثانوية (النفسية) فهي مستقلة عن العمليات العضوية المباشرة وتشمل الحاجة إلي الكسب و التحصيل و السلطة و الإستقلال و العدوان وهذا م أوضحه محمد مرسي (٢٠٠٧). (محمد مرسي ، ٢٠٠٧، ٢٢)

إن أساس الحاجات عند موراي"Murray" هي الطبيعة الفسيولوجية للسلوك ، فبالإضافة إلي الحاجات الفسيولوجية فإن موراي قام بتضمين حاجات أخري مثل الحاجة للسيطرة، والانتماء، والإنجاز، كما اعتقد أن الناس يظهرون اختلافات فردية كبيرة في مستويات هذه الحاجات، كما أن نظرية موراي تشارك نظرية التحليل النفسي في افتراض أن الأحداث التي تقع في بداية العمر وفي الطفولة إنما هي محددات حاسمة لسلوك الراشد وهذا ما ذكرته هند إمبابي(٢٠٠٤). (هند إمبابي، ٢٠٠٤، ٣٦)

وتذكر سماح ضيف الله (٢٠١٣)أن الحاجات من وجهة نظر موراي "Murray"لا تعمل في عزلة الواحدة منها عنالأخرى، ولبعض الحاجات أسبقيه عن الأخرى، فحاجات كالألم والجوع والعطش لها أسبقيه لأنه لا يمكن تأجيلها ومن الضروري تحقيق حد أدنى من الإشباع لها قبل أن

تتمكن الحاجات الأخرى مـــــــن العمل، وقد يحدث صراع بين الحاجات الهامة كمـــا يحدث بين الإستقلال والخضوع، فقد يكـــون لدى الفرد حاجة قوية للإستقلال ومع ذلك يحتاج إلى مشاركـــــــة الآخرين في الأفكـــــــار والخبرات، وقد تشبع حاجات متعددة بأسلوب عمل واحد، وقد يحدث إلتحام بين بعض الحاجات حين يكون لها نفس النتاج السلوكـــى، وقد تعمل حاجة في خدمة حاجة أخرى فتكون تابعة لها. (سماح ضيف الله ،٢٠١٣، ٧٧)

إن مـوراي"Murray" أكـد علـي أن السـلوك هـو نتـاج تفاعـل الحاجـات الداخلية مع الضغوط الخارجية، ويصف البعض نظريته بأنها تفاعلية، وقد قدم "مواري" قائمة من الضغوط باعتبارها عينة لمواقف كثيرة وممكنة مثل: الخطـر –النبـذ – التنـافس – العـدوان – العطـف – الخضـوع – الانتمـاء – المرض الدونية – القصور وهذا ما ذكرته وفاء محمد (٢٠٠٦).

(وفاء محمد ، ٢٠٠٦، ٤٩)

وإستفادت الباحثة من هذه النظرية في استغلال تفاعل الحاجات مع بعضها البعض ومع الضغوط الخارجية مثل الحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى تقدير الذات مع الضغوط الخارجية كالتنافس وذلك من أجل تحقيق النمو النفسى السليم كما في نشاط أنا إنسان

٥-نظرية محددات الذات Self-determination theory :

إن نظرية محددات الذات تقوم على نظرية ما بعد العمليات الحيوية التى تنشأ من نشاط الكائن الحى بوصفها نظاما كاملا، حيث تفترض أن الكائن الحى مدفوع بإتجاهات فطرية نحو النمو والتطوير النفسي، وهذا الإتجاه الإنساني الطبيعى لا يعمل بصورة أوتوماتيكية ولكنه يتطلب تغذية وتدعيما

مستمرا من المحيط الإجتماعى حتى يعمل بصورة فعالة، فالبيئة الإجتماعية من الممكن أن تدعم الإتجاهات الطبيعية نحو الإشتراك الفعال والنمو النفسي الفعال وهذا ما ذكرته غادة حسن(٢٠٠٩). (غادة حسن، ٢٠٠٩ ، ٧٠)

كما يعتبر بوهارد Bouchard (2007) أن هذه النظرية نموذج للدافعية والشخصية المبنية علي مفهوم أكثردقة للحاجات الإنسانية حيث تناولت أنواع من الحاجات النفسية الضرورية للفرد وهي: الحاجة إلي الاستقلال Autonomy، والكفاءة Competence، والانتماء Relatedness.وتعتبر العوامل البيئية والشخصية التي تشبع هذه الحاجات تحفظ وتدعم الذات وتقويها بينما تلك التي تحبط أو تعوق إشباع هذه الحاجات فإنها تؤدي إلي المرض والصراع والاضطراب، وهذه الحاجات أساسية لجميع مراحل النمو المختلفة من أجل تحقيق الصحة النفسية.

(Bouchard ، ٢٠٠٧ ، ١٠٢)

وإستفادت الباحثة من هذه النظرية تحديد بعض الحاجات الأساسية للأطفال ضعاف السمع مثل (الاستقلالية-الإنتماء-الكفاءة) بهدف التركيز على نمو الشخصية داخل السياق الاجتماعي بأنشطة مناسبة للأطفال ضاعف السمع وهى لغه الجسد .

ترى الباحثة أنه يتضح من العرض السابق نظريات الحاجات، أن هناك تباين وتعدد في نظرة المنظرين حول تناولهم لموضوع الحاجات، ويرجع هذا الإختلاف للمناهج التي سلكهـــا هـــؤلاء المنظرين، وتحديدهم لعدد الحاجات، فكلامـــنهم قسمها بطريقته فنجد منهم من حدد عدد معين من الحاجات أمثال موراي الذي وضع عشرين حاجة، و ماسلو الذي وضع خمس حاجات،ونظرية تحديد الذات التي أشارت إلى ثلاث حاجات نفسية،

وعلى الرغم من ذلك إلا أن هناك إتفاق وإجماع بينهم على أهمية هذه الحاجات وضرورياتها للنمو النفسي والاجتماعي للكائن الحي، وأن عدم إشباعها يؤدي إلى اضطرابات نفسية واجتماعية وجسدية.

من خلال العرض السابق لتصنيف الحاجات الأساسية ونظرياتها تم تحديد أهم الحاجات غير المشبعة للاطفال ضعاف السمع بناءا على تحليل العديد من المواقف التي تنوعت ما بين ملاحظة مباشرة لسلوك الاطفال في التجارب الاستطلاعية التي قام بها الباحثة ، وتحليل استبانات المعلمات، والامهات التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض،وأسفرت عن تحديد أهم الحاجات النفسية غير المشبعة تكمن في:الحاجة إلى الأمن ، الحاجة إلى الحب الانتماء ،الحاجة إلى الاستقلالية، الحاجة إلى تقدير الذات والثقة بالنفس ،الحاجة إلى الكفاءة ،والحاجة إلى اللعب.

الحاجات النفسية للأطفال ضعاف السمع فى مرحلة الطفولة المبكرة :

[١] الحاجة إلى الأمن النفسى Safety Needs:

أن أمن الطفل هو أساس توافقه وتوازنه النفسي، وعندما لا تشبع الحاجة إلى الأمن لدى الطفل فإنه يجد صعوبة في إشباع باقي حاجاته النفسية الأساسية مما يؤثر في سلوكه فيما بعد، فالحاجة إلى الأمان من أهم الحاجات الأساسية لانها أحد المطالب الأساسية في حياة الإنسان ولحياة الإنسان ، وذلك امتثالا لقول الله تعالى [الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ] (سورة قريش، آية ٤).

يرى حامد زهران (٢٠٠٥) أن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات، والثقة في الذات، والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة، ويكون الشخصي الآمن نفسياً في حالة توازن أو توافق أمني. (حامد زهران ,٢٠٠٥, ٧٠)

ويوضح كل من ميليادى Mulyadi (2010)، نافاوالتاناهى (٢٠١١) Nafaa&Eltanahi أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بالراحة والثقة بالنفس، والقدرة على تقدير ذاته.

(Nafaa&Eltanahi ,٢٠١١ ,50) (Mulyadi ,2010,31)

ويعرف كل من فالح حفيظ (٢٠١١)، سوزان بسيوني وعبير الصبان (٢٠١١) أن الأمن النفسي هو حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والأمان والراحة النفسية والاستقرار، وعدم الشعور بالخوف أو الخطر، والبعد عن القلق والاضطراب.

(فالح حفيظ ،٢٠١١ ,177) ،(سوزان بسيوني وعبير الصبان ,٢٠١١,٢٤)

ويعرف كل من السيد شعلان، وفاطمة سامي (٢٠١٣) الحاجة إلى الأمن بأنها "الشعور بالطمأنينة، وهو الأمن الخاص بالطفل، أو أمن كل طفل على حدة، والطفل الآمن نفسيا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن مطالب نموه محققة وأنه غير معرض للخطر والطفل الآمن يكون في حالة توازن أو توافق. (السيد شعلان، وفاطمة سامي ،٢٠١٣، ٢١)

وتعرف الباحثة الحاجة إلى الامن إجرائيا بأنها حاجة الطفل الى شعور بالاطمئنان والحماية من أي عوامل تهدد كيانه، مما يزوده بالثقة في نفسه ويساعده على التكيف والتفاعل السليم،حيث إن الخوف يعتبر من العواملا التي تؤثر على نمو الطفل وتسبب اضطراب الشخصية.

أهميـــة الأمــن النفسي:

إن شعور الطفل بالطمأنينة، والتحرر من الشعور بأى خوف أو خطر يهدد أمنه واستقراره فى الحياة، والأمن حاجة أساسية في حياة الفرد، فإذا ما واجه الإنسان الآمن المطمئن مشكلة ما، فإنه يسلك سلوكاً خاصًا في حلها ويتحمل كل ما يترتب علي هذا السلوك من نتائج.

ويؤكد بويلمان B. Wolman, (2005) على أن الطفل طوال طفولته يحتاج إلي الشعور بالأمن، وينتمي إلي جماعة تدافع عنه وتحميه من كل عدوان قد يتعرض له مما يشعره ذلك بالاستقرار النفسي والاطمئنان.

(B. Wolman ، ٢٠٠٥، ١٠٣)

و يذكر إبراهيم بدر(٢٠١٢)أن الحاجة إلى الأمن تمثل أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد، حيث يرى ماسلو أن توافق الفرد خلال مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن في طفولته، ذلك أن شعور الطفل بالأمن يجعله ينتمي إلى بيئته ويتقبل ذاته ويكون مفهوم موجب للذات، وعلى العكس من ذلك فإن فقدانه للشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي. ويتحقق الشعور بالأمن في ظل أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الدفء والحنان وإشعار الطفل بأنه مرغوب فيه، في حين أن الحرمان من العطف الأبوي وأساليب الرعاية والتربية القائمة على الرفض أو النبذ أو الإهمال هي مصادر أساسية لفقدان الشعور بالأمن

(إبراهيم بدر، ٢٠١٢، ٢٧٥)

تؤكد أحلام محمود وأشرف عبدالغني (٢٠٠٦) أهمية إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، فالفرد لا يستطيع أن ينمو نمواً نفسياً سليماً دون إشباعها، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي

والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن ودافئ مشبع لحاجاته، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية، فيرى أنها مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل معهمبصدق، ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، فينعكس ذلك على تقبله لذاته. (أحلام محمود وأشرف عبد الغنى، ٢٠٠٦، ٩٢)

وهذا مايحاول البحث الحالي تحقيقة من خلال إشباع حاجات الأطفال ضعاف السمع بإستخدام برنامج قائم على لغه الجسد يحقق السعادة والتوافق لدىهم ، و ذلك بالتعاون مع أولياء أمور الاطفال ذوي ضعف السمع ومعلميهم في بيئة يسودها الحب والامن ،مثل نشاط الحصان الحيران /نوع النشاط / موسيقى / لغه الجسد هى إنفعالات وتعبيرات الوجه .

[٢] الحاجة إلى الحب والإنتماء The Need for love/ belonging

يذكر فرج طه وآخرون(٢٠٠٩) أن الانتماء يمثل إحدى الحاجات الضرورية فى حياة الإنسان والتى ترجع جذورها إلى خبرات الطفولة، فالطفل يعى أن بقاءه وإشباع حاجاته رهن بارتباطه بوالديه، وتعلقه بهم، وارتمائه فى أحضانهم، واقترابه منهم، وانتمائه إليهم، ثم تعمم الحاجة إلى الانتماء الأسرى لتشمل الانتماء إلى جماعات أخرى كثيرة تحقق أغراضاًمشابهة لما تحققه الأسرة، أو تشترك معها فى تحقيقه. (فرج طه وآخرون،٢٠٠٩، ١٠٣)

وترى عايدة ذيب (٢٠٠٨) أن الانتماء هو دافع يحفز الفرد للانضمام لجماعة معينة، وإقامة علاقات وثيقة معها تقوم على المشاركة والمقارنة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، ويشعر معها بالأمان والرضا عن الجماعة.

(عايدة ذيب، ٢٠٠٨، ٢٢٦)

ويشير ليفت وآخرون (Levet et al., 2009) إلى أن الانتماء هو شعور الفرد بأنه عضو في جماعة معينة ينتمى إليها، ومتوحد معها، ومقبول منها، وله وضع آمن بينها، ويتبنى مجموعة من القيم التى ترتضيها تلك الجماعة (Levet et al., 2009,8-9)

ويذكر والش وآخرون (Walsh et al,2009) أن الانتماء هو حاجة بشرية جوهرية إلى الارتباط بالآخرين، وتكوين علاقات قوية ومستقرة معهم.

(Walsh et al., 2009, 226)

ويؤكد ماجد حسين (٢٠١١) على أن الانتماء يعني حاجة الإنسان إلي الارتباط بالآخرين والتوحد معهم ليحظى بالقبول وليشعر بكونه فرد يستحوذ علي مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي، وتتمثل أوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه وبمن يقيمون في هذا الوطن (أسرته – أصدقاؤه – جيرانه..الخ) والذين يمثلون أفراد مجتمعه الصغير، ثم انتماؤه إلي مجموعة من الأفكار والقيم والمعايير التي تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات وغياب الانتماء يؤدي إلي الجوع الاجتماعي.

(ماجد حسين، ٢٠١١، ١١٦)

كما أكدت صفاء خريبة (٢٠١١) على أهمية إشباع الحاجة للانتماء، موضحة أن إهمالها يؤدى إلى وقوع الفرد فى دائرة الاغتراب النفسى الذى ينتهى بنبذه للمجتمع والسلطة والخوض فى الانحرافات والانخراط في دائرة العنف التى لا تنتهى. (صفاء خريبة، ٢٠١١، ٦٥٠)

وتعرف الباحثة الحاجة إلى الإنتماء والحب إجرائياً فى هذه البحث بأنها: حاجة الطفل ضعيف السمع إلى الشعور بأنه عضو له أهميته في

جماعة تتقبله بكل خصائصه التي تميزه وتهتم هذه الجماعة به وهو يهتم بها وتتعاون مع أفرادها لتحقيق أهداف مشتركة بينهم."

وترى الباحثة أن الطفل ضعيف السمع في حاجة مستمرة إلى الشعور بالإنتماء إلى جماعة تحميه وتدافع عنه وتتقبله وتحبه كما هو ويشعر معها بالأمان و يمكن إشباع هذه الحاجة من خلال برنامج لغه الجسد ،مثل نشاط شجرة من أحب / نوع النشاط درامى / لغه الجسد التواصل البصريEye Contact.

[٣] الحاجة إلى الاستقلال The Need for Independence:

وتعرف حسيبة عبد المقصود (٢٠٠٥) الإستقلال بأنه: سلوك إيجابي يدفع الفرد للأمام، ويجعله يتحذ قراراته ويصل إلي هدفه بثقة واعتماد علي النفس وتحمل المسئولية في المواقف الاجتماعية المختلفة

(حسيبة عبد المقصود، ٢٠٠٥، ١٢٧ – ١٧٢)

ويعرف فرج طه (٢٠٠٩) الإستقلال أيضاً بأنه: عدم اعتماد الطفل على الآخرين فى القيام بسلوكه أو اختياراته أو تدبير معاشه أو اتخاذ قراراته... وهكذا، على أن يكون لديه شخصية مستقلة وهذه الصفة من علامات النضج والسواء عند الطفل. (فرج طه، ٢٠٠٩، ١٤٨)

وتعرف الباحثة الإستقلالية إجرائياً فى هذه البحث بأنها: حاجة الطفل ضعيف السمع إلى الشعور بأنه شخص قادر على الإعتماد على نفسه ومنحه قدرا من الخصوصية في رعاية ذاته وتلبية بعض من مطالبه بنفسه كنوع من تحمل المسئولية."

أهمية اكتساب السلوك الاستقلالى لطفل الروضة :

يذكر علاء الدين كفافى(٢٠٠٩) أنه مع حاجة الطفل إلى الإعتماد على الآخرين والإلتصاق منذ بداية حياته، تظهر الحاجة المضادة وهيالرغبةفي الإستقلال عنهم، فالحاجة إلى الإستقلال هامة وأساسية في بنـــاء الشخصية الإنسانية السوية، فبدونالإعتماد علىالآخرين لا يستطيع الطفل الصغير أن يشبع حاجاته الأساسية، وبدون تحقيق إستقلاليته وكيـــانهالمميز لا يستطيع أن يكون شخصاً أصيلاً، فالإستقلالية بناء الشخصية المميزة ومن شروط الصحة النفسية. (علاء الدين كفافى، ٢٠٠٩، ١٠٥-١٠٦)

يوضح سليمان عبد الواحد(٢٠١٠) أن اكتساب الطفل السلوك الاستقلالى:يساعد على أن يعتمد الطفل على نفسه وقادر على تحمل المسئولية وعلى قدر كبير من الثبات الانفعالى ، كما يشعر بحريته وبقيمته وبتقدير الآخرين له ويشعر أنه مقبول ومحبوب من زملائه ومن الآخرين ، كما يشعر الطفل بإنتمائه لمجتمعه وزملائه، ويتمتع بحب الآخرين وبالتالي لا يميل إلى الانفراد، أو الانطواء، أو الانعزال.

(سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠، ١٤٦)

وتوضح عزة عبد الفتاح (٢٠٠٥): أنه لكي ينمو عند الطفل الإحساس بالاستقلال لابد أن نعطيه الحرية فى الحركة والتصرف، ولذلك ينبغى أن يتجنب الراشدين الذين يريدون توجيه الطفل توجيها سليمًا كل ما يثير خجله وشكه فى قيمته كشخص، فى الوقت الذى يسلكون معه فى حزم وتسامح، وأن يسمح له بالاستقلال عن الآخرين بحيث يستطيع أن يتمتع بكونه شخصا مستقلا. (عزة عبد الفتاح ،٢٠٠٥، ٩٠)

وتؤكد هدى مزيد (٢٠١٢)الطفل إذا هُيِّئت له الظروف المناسبة ليقوم بدور محدد فى الجماعة، فمن خلال هذا الدور الذى يؤديه ينمو إحساسه بأهميته، ويكون موضع احترام الناس وإعجابهم، ويتحول من طفل لا حول له ولا قوة إلى عضو مسئول فى جماعة يحتويها المجتمع الكبير الذى يعيش فيه، وتُعدّ تربية الإنسان على تحمل المسؤولية تجاه ما يصدر عنه من أقوال وأفعال مسألة فى غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنسانى.

(هدى مزيد ، ٢٠١٢ ، ٣٠)

وترى الباحثة أنه يمكن لمعلمة الروضة أن تنمى السلوك الاستقلالى للأطفال من خلال العناية بالعلاقات التى يتم التعامل فيها بالثقة والتقبل والاحترام، واستخدام الاستراتيجيات الفعالة من أجل خلق مهارات اجتماعية، وتشجيع الأطفال على الاستقلالية والمشاركة والمسؤولية

يذكر إبراهيم بدر (٢٠١٢) أن من الممارسات التي تحول دون إشباع الحاجة إلى الاستقلالية المبالغة في حماية الطفل خوفًا من الأذى، والمبالغة كذلك في تسفيه أراء الطفل وعدم الإصغاء إلي ما يقوله والشك في قيمته كشخص، والتركيز علي أخطاء الطفل و والتأكيد على جوانب الضعف لديه مع إشعاره بالعجز عن القيام بالأفعال الصحيحة.

(إبراهيم بدر، ٢٠١٢، ٢٧٤)

وترى الباحثة أنه يمكن إشباع الحاجة إلى الاستقلال لدى الأطفال ضعاف السمع من (٥-٧) سنوات عن طريق تقويت ثقته الطفل بنفسه، من خلال استخدام مهاراته وقدراته الخاصة(لغة الجسد) ،مع إفساح المجال له ليمارس مسؤولياته بنفسه، وبالقدر الذى هو ضمن قدراته واستطاعته مثل: دولاب ملابسى / نوعه النشاط قصصى / لغه جسد الوعي بالجسد.

[٤] الحاجة إلى تقدير الذات والثقة بالنفس The Need for Self-Esteem:

يعرف مجدى الدسوقى، (٢٠٠٦) تقدير الذات بأنه تقييم الفرد لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها، كما يشير التقدير الإيجابى للذات إلى مدى تقبل الفرد لذاته وإعجابه بها وإدراكه لنفسه على أنه شخص ذو قيمة وجدير باحترام وتقدير الآخرين، بينما يشير التقدير السلبى للذات إلى عدم تقبل الفرد لنفسه وخيبة أمله وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص والعجز.

(مجدى الدسوقى، ٢٠٠٦، ٥٦٨)

ويعرفه بندر الشريف(٢٠٠٩)بأنه مفهوم معرفى وجدانى يكونه الفرد من مجموعة اتجاهاته ومعتقداته وخصائصه الجسمية والعقلية وما يستدعيه الفرد عندما يواجه العالم المحيط به. (بندر الشريف، ٢٠٠٩، ١٠٠)

ولقد أكد ت عايدة ذيب(٢٠٠٨)أن تقدير الذات هو تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على الحفاظ عليه ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته، وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التى يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصية. (عايدة ذيب، ٢٠١٠، ٧٦)

وتعرف أيضا "أمل عبدالكريم" (٢٠١٤) الثقة بالنفس بأنها إدراك الفرد لكفاءته وقدرته على إنهاء المهام بنجاح، بالرغم من الضغوط، وإبداء الرأى والاختيار وشعوره بالرضا عن نفسه وتفاؤله المستمر، والقدرة على تقديم النفس أمام الآخرين بدون توتر وتقبل نقدهم، والترحيب بالصداقات وممارسة الأنشطة بفاعلية (أمل عبدالكريم،٢٠١٤، ٦٠)

وتعرف الباحثة تقدير الذات والثقة بالنفس إجرائياً فى هذه البحث بأنها: حاجة الطفل ضعيف السمع إلى إدراك ذاته إدراكا إيجابيا على أنه شخص موضع تقدير من الجماعة وتشجيعهم له لنجاحه وكفاءته

ويذهب تراوتوين Trautwine (2006) إلى أن تقدير الفرد لذاته واعتباره لها يرتفع عندما يتكون الإحساس بالإنتماء، وعندما يشعر بالإستحقاق والجدارة، وعندما يشعر بأنه متقبل وكفء ينمو الاحساس بالإنتماء عندما يرى الفرد نفسه عضواً فى جماعة، لأن هذه العضوية تمنحه الشعور بالقيمة بالنسبة للآخرين (Trautwein, 2006, 343)

وترى الباحثة أن الحاجة إلى الثقة بالنفس وتقدير الذات تمثل جزء مهم فى شخصية الفرد، فالثقة فى النفس تُكسب الفرد مظاهر إيجابية فى تصرفاته وأفعاله وتجعله مستقل برأيه ويستطيع تحقيق أهدافه، ويمكن تنمية ثقة الطفل ضعيف السمع من ٥ :٧ سنوات بنفسه من خلال أنشطة برنامج لغة الجسد مثل نشاط كرة السلة /نوعه نشاط حركى / تتابع وتواصل بصرى.

[٥] الحاجة إلى الكفاءة The Need for Efficiency:

تذكر أليتا نيلAletta J Nel (2006) إن الكفاءة تعد نسقاً مركباً من المهارات والأنماط السلوكية والتى تظهر بوضوح فى قدرة الفرد على الأداء الفعال والتعامل الناجح مع الآخرين وانجاز المسئوليات الشخصية.

(Aletta J Nel,2006,12)

وتعرف أماني عبد المقصود (٢٠٠٨) الكفاءة بأنها: قدرة الفرد علي التعامل بنجاح مع المثيرات البيئة المختلفة المحيطة به، والقدرة علي مواجهة متطلبات العمل ومدي امكانية الفردعلي تحقيق هذه المتطلبات مما يؤهله لأن يكون فرد فعال منتجًا وكفوًا في تعامله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، وبما ينطوي علي ذلك من درجة مرتفعة من الشعور بالمسئولية الاجتماعية والاستقلالية وصولاً إلي درجة مناسبة من الشعور بالرضا عن الذات والحياة. (أماني عبد المقصود: ٢٠٠٨، ٢٤)

وأشار أسامة الغريب(٢٠١٠) إلي أن الكفاءة تعزز ثقة الطفل في نفسه وتقديره لذاته، كما تهيئ للشخص الذي يدرك ذاته فرصًا أوفرلإقامة علاقات وصلات ناجحة تحرره من الخجل المرضي، وتميزه بالقدرة علي المبادرة في مواقف التفاعل الاجتماعي، وهي إلي جانب ذلك تصب في تدعيم مهارات التفاوض والحوار، واحترام الآخر وقبوله، وتساعد تلك الأمور في تراجع النزاعات والانفعالات السلبية. (أسامة الغريب: ٢٠١٠، ١٠٧)

تعرف الباحثة الكفاءة إجرائياً فى هذه البحث بأنها: حاجة الطفل ضعيف السمع إلى الثقة في النفس وتقدير الذات بناء على تحقيق واقعي للأهداف التي يضعها لنفسه والتي يرتضيها امجتمعه المحيط به

وترى الباحثة ضرورة تقديم العديد من الأنشطة التي تشبع من حاجة الأطفال ضاف السمع من ٥ :٧ سنوات إلى الكفاءة مع وجود العديد من المعززات المعنوية والمادية التي ترفع من حماسة الطفل وإعطائه فرصة للممارسة والتجريب أكثر من مرة دون التعجل في إنهاء المهمة المطلوبة من الطفل مما يزيد من ثقته بنفسه ونظرته إلي نفسه بشكل إيجابي كذلك مدح الطفل أمام الآخرين عند قيامه بعمل ما وعدم السخرية منه والتقليل

من شأنه إذا أخفق في عمل كلف به، كما ينبغي التدرج مع الطفل في المهام والأعمال المطلوبة منه وتوجيهه لكيفية الأداء، ولذلك قدمت الباحثة داخل برنامج لغه الجسد أنشطة لإشباع الحاجة إلى الكفاءة مثل نشاط صيد الاسماك / نوع النشاط حركى/ لغه الجسد تواصل بصرى .

[٦] الحاجة إلى اللعب The Need for Play:

تعتبر ياسرة هدروس (٢٠٠٤) حاجة اللعب من الحاجات النفسية التى لها ارتباط بالنمو الجسمى غير أنه يمكن إعتباره من الحاجات النفسية والاجتماعية. (ياسرة هدروس، ٢٠٠٤، ٨١)

يعتبر ميارا (Millar,Sozanna,2009) اللعب من أكثر الأشياء المحببة لدى الطفل، فيحقق له المتعة والسرور ويعيد توازنه وهو الطريقة التى يتعلم بها الطفل ما لم يتعلمه من أى شخص، فالطفل فى اللعب يكتشف ذاته وقدراته التى يوجهها إلى العالم الخارجى، فاللعب هو عمل الطفل وسبيله إلى المتعة والترفيه والرضا النفسى. (Millar,Sozanna,2009,58)

وترى غيداء الجبالي (٢٠٠٥) أنه قد تعددت وجهات نظر العلماء حول اللعب فيري البعض أن اللعب ميل فطري وضرورة بيولوجية عند الأطفال من أجل نموهم، وأصحاب هذا الاتجاه يرون أن أي نشاط يقوم به الفرد بفطرته ومن تلقاء نفسه لإشباع حاجته إلي هذا النشاط هو لعب، فالطفل الصغير يلعب معظم وقته بإيحاء من حاجته إلي ذلك لا لأن اللعب نشاط مميز لهذه المرحلة، ولكن لا يري فريق آخر قيمة للعب حيث يرون أنه نشاط ليسفيه إنتاج نافع، ومن الاتجاهات الأخري في النظر إلي اللعب هو أنه وسيلة للتعبير عن الذات. (غيداء الجبالي، ٢٠٠٥: ٥٦، ٥٧)

بينما يرى نضال برهم (٢٠٠٥) أن اللعب من أقوي الميول الفطرية وأكبرها قيمة، وهو سلوك تلقائي صادر عن رغبة، وهو استغلال طاقة الجسم الحركية لحصول الطفل علي متعه نفسية، واللعب حركه أو سلسلة حركات تهدف للتسلية، كما أنه ضرورة بيولوجية تساعد علي عملية التطور والنمو عند الطفل. (نضال برهم، ٢٠٠٥: ٣٢)

وتعرف الباحثة اللعب إجرائياً فى هذه البحث بأنه: حاجة الطفل ضعاف السمع لان يقوم بسلوك يبعث في نفسه السرور والمتعة بدون تخطيط مسبق وبدون غايات مخطط لها وذلك من خلال صور متعددة منها لعب الأدوار.

ويوضح إبراهيم بدر(٢٠١٢)أن الحاجة إلى اللعب تتمثل نزعة الأطفال إلي الحركة وممارسة الألعاب المختلفة الحرة التخيلية أو التركيبية أو البدنية المنظمة، حيث يشعر الطفل بسعادة غامرة أثناء لعبه وبإحباط شديد إذا حرم منه. وتعد حاجة الطفل لممارسة اللعب عاملاً أساسيًا يساعد علي النمو الاجتماعي والجسمي والحركي والعقلي والانفعالي للطفل وعلي الأسرة والمدرسة أيضًا مسئولية كبيرة في إشباع هذه الحاجة باعتبارها ضرورة وليس مجرد ترفيه.

وهذا ما أكدته دراسة كيللى (Kelly, 2008) في فاعلية استخدام الألعاب لتنمية الشعور بالأمن وبناء تقدير الذات، وتنمية الارتباط بين الأطفال.

(Kelly,2008,147)

وأكدت دراسة ريهام ربيع (٢٠٠٩) والتى أظهرت أن الألعاب لها تأثير إيجابي في رفع مستوي التوافق النفسي وخفض مستوي القلق الاجتماعي لدي الأطفال . (ريهام ربيع ،٢٠٠٩، ٥٤)

وترى الباحثة أن الطفل يستطيع من خلال اللعب أن يفرغ طاقاته الداخلية وهو يعتبر من العوامل الأساسية التى تساعد الطفل على النمو الإجتماعى والجسمى والعقلى، ويتعلم من خلاله السلوك الإجتماعي المناسب في المواقفالإجتماعيةالمختلفة، ومنخلاله نستطيع أيضادراسة سلوكه وتحليل نفسيته والتعرفعليه أكثر لأنها تعداللغة التي يتحدث بها، كمانستطيعالتعرفعلىالأحداثالتيمربهافيحياته، وعلىمشاعره، كماأنإشباع الحاجة إلى اللعب يساعد على إشباع الحاجات النفسية الأخرى مما يؤدى إلى توافقه النفسى وقد قدمت الباحثة أنشطة لإشباع الحاجة إلى اللعب مثل نشاط نغمة وحركة/ نوعه نشاط حركى / لغة الجسد هى طبقات الصوت

ونشاط أنا أهتم بنفسى / نوعه نشاط قصصى / لغة الجسد هى الوعى بالجسم .

حاجات الأطفال المعاقين سمعياً:

يوضح عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤) إن من أهم الاحتياجات للأطفال المعاقين سمعياً، هى:

- فهم البيئة الطبيعية التى يعيشون فيها، والإطلاع على كائناتها الحية، وأساليب معيشتها؛ مما يعينهم على التكيف مع البيئة.
- اكتساب المزيد من المعلومات عن حواسهم المختلفة، وكيف تعمل، وأهميتها فى إدراك البيئة، وكيفية المحافظة عليها.

- استراتيجيات تعليمية تلائم مستوى تقدمهم فى التحصيل الدراسى، وتساعدهم على اكتساب مهارات التعاون مع الآخرين، واكتساب الثقة بأنفسهم، وتتيح لهم فرص التعامل مع أقرانهم العاديين.
- توافر أساليب اتصال ملائمة يمكنهم من خلال الاستقبال والتعبير الجيد عن الخبرات التى تقدم لهم، وتساعدهم على إحداث التفاعل الاجتماعى مع المحيطين بهم.
- الشعور بالانتماء إلى جماعة، وبأنهم أعضاء مقبولون ومفيدون للجماعة التى ينتمون إليها.
- الشعور بالنجاح والتقدم فى أى ناحية من نواحى النشاط الذى يقدم لهم.
- الشعور بالثقة بالنفس وتحقيق الذات، وأنهم كغيرهم من الأسوياء يمكنهم ممارسة العديد من الأعمال المختلفة.

(عادل عبد الله محمد ،٢٠٠٤، ٦٧)

توضح الباحثة أن البرنامج بكل ما يشمله من أنشطة قائمه على لغه الجسد يشجع الطفل ضعيف السمع علي إشباع الحاجة إلى الاحساس بالامن، والحب والانتماء مع تنمية الاحساس بالكفاءة والاستقلالية وتقدير الذات والثقة بالنفس و اللعب و الترفيه .

تعريف المعاق سمعياً:

ويعرف عبد المطلب القريطي (٢٠٠١) المعاقون سمعيا بأنهم الذين لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما ويمكنهم تعلم الكلام سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها.

(عبد المطلب القريطي ،٢٠٠١، ٦٥)

ويعرف إبراهيم محمود (٢٠٠٢) (المعاق سمعياً بأنه الذي لديه قصور في حدة السمع باستخدام المعينات السمعية أو بدونها ويحتاج في تعليمه إلى ترتيبات وأساليب خاصة. (إبراهيم محمود ،٢٠٠٢ ، ١٣٢)

ويعرف إبراهيم القريوتي (٢٠٠٦) المعاق بأنه الفرد الذي يعاني فقداناً سمعياً يصل إلى أكثر من ٧٠ ديسيبل مما يحول دون تمكنه من المعالجة الناجحة للمعلومات اللغوية من خلال جهاز السمع وحده سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها. (إبراهيم القريوتي ، ٢٠٠٦، ١٢٦)

ويعرف هشام محمود(٢٠٠٦) المعاق سمعيا بأنه الشخص الذي يستطيع استخدام سمعه كأداة أساسية في التواصل باستخدام السماعة الطبية، وبتراوح القصور في حاسة السمع لديه ما بين (٣٠) ديسيبل إلى (٧٠) ديسيبل. (هشام محمود،٢٠٠٦، ١٤٤)

ويعرف أحمد درباس (٢٠٠٧) المعاق سمعياً بأنه الشخص الذي لا يستطيع الاعتماد على حاسة السمع لتعلم اللغة أو الاستفادة من برامج التعليم المختلفة المقدمة للسامعين وهو بحاجة إلى أساليب تعليمية تعوضه عن حاسة السمع. (أحمد درباس ،٢٠٠٧، ١٥٤)

ويعرف عصام نمر و أحمد درباس (٢٠٠٧) المعاق سمعياً بأنه الفرد الذي يعاني فقداناً في القدرة السمعية وقد يمكنه تعويضها بالمعينات السمعية أو ارتفاع شدة الصوت حين التحدث إليه ويمكنه التعلم بذات الطريقة التي يتعلم بها الأفراد السامعون باستخدام بعض المعينات السمعية.

(عصام نمر و أحمد درباس ،٢٠٠٧، ١٧)

ويعرف جمال الخطيب(٢٠٠٨) ضعف السمع يعني أن حاسة السمع لم تفقد وظائفها بالكامل، فعلى الرغم من أنها ضعيفة إلا أنها وظيفية بمعنى أنها قناة يعتمد عليها لتطور اللغة. (جمال الخطيب، ٢٠٠٨، ٨٧)

ويعرف شاهين رسلان (٢٠٠٩) الإعاقة السمعية: بأنها تشمل كل درجات وأنواع ضعف السمع بدء من ضعف السمع الجزئي، أو الخفيف إلى أقصى درجات ضعف السمع، أو الصمم نتيجة عوامل وراثية، أو بيئية، أو وراثية وبيئية معاً بصورة ملحوظة تعوق، وظيفة الحاسة السمعية.

(شاهين رسلان ،٢٠٠٩، ٥١)

يوضح مصطفى علي، عبد الظاهر عبد الله (٢٠١٣) أن ضعاف السمع هم الأطفال الذين لا يستطيعون السمع بوضوح تفي الظروف التي يسمع فيها الشخص العادي، والشخص العادي يسمع تردد الصوت من (٣٠٠٠ : ٥٠٠٠) هرتز وقوة الصوت (٦٠) ديسيبل)، والشخص العادي يسمع بوضوح على مسافة (٦ : ٩) أمتار، وهذا هو السمع الطبيعي وإذا قل عن ذلك يقال عنه ضعيف سمع، ويعرف الطفل ضعيف السمع؛ بأنه الطفل الذي فقد جزءاً من سمعه بحيث لا يستطيع أن يسمع بعض أجزاء الكلام، ولا يستجيب استجابة تدل على إدراكه لما يدور حوله بشرط أن يقع مصدر الصوت في حدود قدرته السمعية وإذا أعطى المعين السمعي المناسب أمكن بناء لغته.

(مصطفى علي، عبد الظاهر عبد الله ،٢٠١٣، ٩٧)

ويعرف أسامة فاروق، السيد الشربيني(٢٠١٣) ضعيف السمع بأنه الشخص الذي لديه بقايا سمع يمكن استغلالها من خلال استخدام المعينات

السمعية، مما تساعده على تعلم الكلام واللغة وتيسير له التواصل شفهياً مع الآخرين، وهم يحتاجون إلى تدريبات وأساليب خاصة.

(أسامة فاروق، السيد الشربيني، ٢٠١٣، ٥٦)

و يعرف مختار حمزة (٢٠١٥) ثقيلوا السمع بأنهم الأطفال الذين طرأ على حاسة سمعهم قصور، ويمكن لهذه الحاسة أداء مهمتها سواء كان ذلك باستعمال معين سمعي مساعدة أو بدونها، ويمكن معرفة مدى ونوع الخسارة في السمع بواسطة اختبارات منفصلة تختص بالنغمات والكلام على حدة.

(مختار حمزة ،٢٠١٥، ٨٠)

وتستخلص الباحثة من التعريفات السابقة أن ضعاف السمع هم الذين يتصفون بالآتي:

- **أن لديهم بقايا سمع تتفاوت حسب درجاتهم من فرد لآخر.**
- **يحتاجون إلى رعاية سمعية خاصة بتوفير المعين، السمعي المناسب وتدريبات نطق.**
- **يحتاجون إلى تدريبات لغوية خاصة وخدمات تأهيلية صحية وتعليمية.**

وتعرف الباحثة الأطفال ضعاف السمع إجرائياً هم الأطفال الذين يعانون قصوراً سمعياً في أحد الأذنين أو كليهما بدرجة تتراوح ما بين ٣٠ : ٦٠ ديسيبل وذلك من خلال تطبيق مقياس السمع عليهم.

الفرق بين الطفل الأصم Deaf Children و الطفل ضعيف السمع Hard Hearing:

يوضح طارق عامر و ربيع عامر (٢٠٠٨) أن الفرق بين الأصم وضعيف السمع في خصائص العالم الذي يعيش فيه كل منهما، ورد الفعل تجاه عالم الأصوات الذي يمثل في الواقع عالم الطبيعة، فضعيف السمع قد يهديه سمعه المحدود إلى الاستجابة على نحو ما لمصدر الصوت، فتكون استجابته خاطئة في الغالب في حين أن الطفل الأصم المحروم من السمع تماماً فإنه يعيش في سكون تام. (طارق عامر و ربيع عامر ،٢٠٠٨، ٤٠)

وترى الباحثة أن الطفل ضعيف السمع يعاني عجزاً جزئياً في حاسة السمع، بشكل لا يسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية، إلا باستخدام وسائل مساعدة باختلاف أنواعها، وبالتالي فالطفل ضعيف السمع في حاجة ماسة إلى إستخدام كل قدراتها من أجل التواصل مع المجتمع المحيط بيه لذلك قامت الباحثه بهذا البحث بهدف إشباع بعض الحاجات النفسيه لدى الاطفال ضعاف السمع بإستخدام لغه الجسد .

الخصائص النمائية للاطفال ضعاف السمع :

الخصائص اللغوية لضعاف السمع:

تعتبر اللغة وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي فأي قصور ففي هذه اللغة يعرض الطفل إلى العزلة والابتعاد عن العالم الذي يعيش فيه لذلك نجد الطفل ضعيف السمع يعاني كثيراً من المشكلات التكيفية وذلك بسبب النقص الواضح في قدرته اللغوية مما يجعله يتجنب التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وهذا ما أكد عليه كل من:محمد النحاس (٢٠٠٠) ،

(2001) Harris, M, ، (2001) Greenslode ، طـاهرة الطحـان (٢٠٠٢) ، سـميرة أبـو الحسـن (٢٠٠٤) ، محمد الإمـام (٢٠٠٤) ، إبـراهيم الزريقات (٢٠٠٩) علـى أن ضـعاف السـمع يعـانون مـن تـأخر واضـح فـي النمو اللغوي ويواجهون بعض الحواجز التي تحول دون التواصل بشكل جيد مع المجتمع المحيط بيهم وبالتالى صعوبة فى اكتساب الخبرات والمهارات اللازمة للتكيف. (محمد النحاس،٢٠٠٠، ٩٠) (Greenslode ، ٢٠٠١, ,119)

(Harris, M,2001,88) ، (طاهرة الطحان ،٢٠٠٢، ٥٩) ، (سميرة أبو الحسن ،٢٠٠٤، ٧٣) ،

(محمد الإمام ،٢٠٠٤, 66) إبراهيم الزريقات ,٢٠٠٩ ، ١٠٢)

ويذكر إلهامي عبد العزيز (٢٠٠٠) أن كلام ضعيف السمع يتصف بعدم وضوح اللغة،عدم القدرة على التحكم في الفترات الزمنية بين الكلمات، بمعنى أنه قد يمضي وقتاً أطول في نطق كلمة، في حين أنه في الكلمات التالية قد يسرع في النطق ،عدم القدرة على فصل الأصوات المختلفة وتوضيحها، وقد يحدث تداخلاً بين بعض الأصوات ،عدم الضغط الكافي على الكلمات أثناء نطقها؛ مما يؤدي إلى عدم وضوح بعض الكلمات، وأحياناً تكون مختفية تماماً. (إلهامي عبد العزيز ،٢٠٠٠، ٦٠)

وترجع عبير رشوان (٢٠٠١) عدم قدرة لأفراد ضعاف السمع على اكتساب اللغة وتعلم الكلام إلى عدم تلقي الطفل تغذية راجعة سليمة ومناسبة ،عدم تلقي الطفل أي نوع من التعزيز أو التشجيع اللفظي المناسب من أفراد الأسرة المحيطين به،عدم إمداد الطفل بنماذج لغوية مناسبة تساعده على تقليدها ومحاكاتها بشكل مناسب. (عبير رشوان ،٢٠٠١، ٨٠)

وتوضح فيولت فؤاد وآخرون (٢٠٠١) أن الطفل ضعيف السمع لديه تأخر في نمو اللغة ،ولا يقتصر أثر اضطرابات النطق والكلام لدى ضعاف السمع على ضعف النمو اللغوي، وضعف مستوى التواصل، والتفاعل مع الآخرين؛ بل يمتد الأثر إلى إحداث قصور أو ضعف في النمو الانفعالي أو العاطفي لدى هؤلاء الأطفال، وضعف مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي.

(فيولت فؤاد وآخرون ،٢٠٠١، ٥٠)

ويوضح عثمان فرج(٢٠٠٢) أنه للتغلب على تلك الآثار النفسية والاجتماعية السلبية يجب تطوير قدرات هؤلاء الأطفال على التواصل بأشكال مختلفة بالإضافة إلى الحرص على زيادة الحصيلة اللغوية.

(عثمان فرج، ٢٠٠٢، ٨٠)

وترى الباحثة أن الافتقار إلى اللغة اللفظية وتأخر النمو اللغوي أخطر نتائج المترتبة على الإعاقة السمعية على الإطلاق، لذلك سعت هذه البحث إلى التواصل مع الأطفال ضعاف السمع في مرحلة الطفولة المبكرة بطريقة مناسبة لهم عن طريق لغة الجسد لإشباع حاجاتهم النفسية.

(ب) الخصائص العقلية لضعاف السمع:

يذكر عبد الرحمن سليمان، إيهاب الببلاوي (٢٠٠٥) أن أداء الأطفال ضعاف السمع على اختلاف فئاتهم على اختبار الذكاء اللفظية يظهر انخفاضاً واضحاً في درجات ذكائهم، ولكن يختلف الأمر بالنسبة لاختبارات الذكاء الأدائية فترتفع دراجاتهم .

(عبد الرحمن سليمان، إيهاب الببلاوي ،٢٠٠٥، ٧٨)

و أكد مورو Moorers, D. (2001) على أن الاعاقة السمعية لاتؤثر علـى مسـتوى الـذكاء وارجـع القصـور فـى أداء المعـاقين سـمعياً علـى اختبارات الذكاء إلى أن أغلب تلك الاختبارات تهتم بالناحية اللفظية .

(Moorers, D,2001 ,198)

لذلك إعتمدت الباحثة على ألانشطة الادائية داخل البرنامج مثل نشاط البركـان وذلـك لإشـباع حاجـة الاطفـال إلـى الكفـاءة بإسـتخدام لغـة جسـد التواصل البصرى

(ج) الخصائص الجسمية والحركية لضعاف السمع:

لا يختلف الطفل ضعيف السمع عن الطفل العادي في الخصائص والحاجات الجسمية فكل منهما يمر بنفس مراحل النمو التي يمر بها الآخر من حيث معدل النمو والتغيرات الجسمية في الطول والوزن كنظيره العادي إلا أن ما أثبتته بعض الدراسات مثل دراسة كل من: سعيد العزة (٢٠٠١) ، عصام الصفدي (٢٠٠٣) هو أن الفرق بينهما يحدث نتيجة لأنهم ضعف السمع فقد يعترض ضعيف السمع قيوداً على النمو الحركي لديه فهو محروم من الحصول على التغذية الراجعة السمعية وأنه لا يشعر بالأمن . (سعيد العزة ،٢٠٠١، ٤١) ،(عصام الصفدي ،٢٠٠٣ ، ٦٤)

وهذا ما أكد عليه جمال الخطيب (٢٠٠٨) أن مشكلات التواصل التي يعاني منها ضعيف السمع تضع حواجز كبيرة أمامه لاكتشاف البيئة والتفاعل معها، كما أن ضعف السمع تحد من قدرته على التغذية الراجعة السمعية، مما يؤثر سلباً على حركات جسمه، لذلك نجد ضعيف السمع متأخر عن

العاديين من الناحية الحركية، و لا يتمتعون باللياقة البدنية الجيدة مقارنة بالعاديين. (جمال الخطيب ، ٢٠٠٨، ٧٨)

وأوضح عادل عبد الله (٢٠٠٤) مجموعة السمات التي يتميز بها ضعاف السمع من الناحية الجسمية وهي: يعانون من إصابة الأذن المتكررة ،دائمون الحركة في أرجاء القاعه حتى يقتربون من مصدر الصوت، يظهر عليهم عدم التوازن الجسمي في أداء الأنشطة. (عادل عبد الله ،٢٠٠٤، ١٥٣)

لذلك حرصت الباحثة داخل البرنامج على تقديم عدد من الانشطة الحركية للاطفال ضعاف السمع مثل نشاط سجادة النط ونشاط السلم الارضى ونشاط كره السلة وذلك لإشباع حاجات الاطفال إلى الكفاءة و تقدير الذات وإستخدمت الباحثة لغه جسد مثل الحيز الشخصى والتواصل البصرى ، ولاحظت الباحثة تفاعل الاطفال بشكل فعال بل وطلب تكرار النشاط أكثر من مرة وسعادتهم الواضحة ، ولاحظت الباحثة أن الانشطة الحركية تساهم فى إشباع حاجات الاطفال المختلفة وتعتبر الانشطة الحركية وسيلة مناسبه لهم للتعبير عن إنفعالاتهم

وأكد جمال الخطيب، منى الحديدي (٢٠٠٥) وعلى أن الانشطة الحركية تساعد الاطفال ضعاف السمع على إكتشاف البيئة والتفاعل معها، بشرط إستخدام استراتيجيات تواصل مناسبة.

(جمال الخطيب، منى الحديدي ،٢٠٠٥، ٧٦)

(د) الخصائص النفسية والاجتماعية:

أكد بينى وجوهان Payne, Johan C. (2003) أن ضعاف السمع فئة مهمشة يعاملون أحياناً معاملة الأصم، دون النظر إلى البقايا السمعية لديهم،

وبالتالي يلحق بهم ضرر كبير، فيزداد فقد سمعتهم، وتتأخر، وينتج عن ذلك أضرار في مفهوم الذات، والتكيف، والاتصال مع الآخرين، وهذا يدخلهم في دائرة من المشكلات النفسية والاجتماعية والنفسية(٥٤، Payne, Johan C. ,2003)

وتوكد أحلام حسن وأخرون (٢٠١٠) على أن ضعاف السمع يحاولون تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي وذلك بسبب صعوبات الاتصال اللفظي الضروري لإقامة علاقات اجتماعية سوية، فالطفل ضعيف السمع غير كامل من الناحية الاجتماعية،وبالتالى يصعب عليه إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه العاديين؛ فيشعر بالعزلة الاجتماعية والانطواء، ويكون جماعات خاصة من أقرانه ضعاف السمع، ويميل إلى الإشباع السريع لحاجاته، ويعد الخوف من المستقبل من أكثر المخاوف للأطفال ضعاف السمع.

(أحلام حسن وأخرون ,٢٠١٠، ٣٣)

وأكد عبد الصبور منصور (٢٠٠٣) أن الطفل ضعيف السمع لديه مشكلات خاصة بالسلوك، مثل العدوان والسرقة والرغبة في التنكيل والكيد للآخرين، وإيقاع الإيذاء بهم، ويظهر عجزاً واضحاً في قدرته على تحمل المسئولية، (عبد الصبور منصور ،٢٠٠٣، ٨٨)

وهذا ما أوضحه علي عبد الدايم (٢٠٠٢) من أن هناك عدد من الخصائص النفسية لضعاف السمع فهم أقل نضجاً ، الانسحابية وخصوصاً من المواقف الاجتماعية ،أقل مرونة من الاخرين لديهم أفكار سلبية حول ذواتهم، لا يظهرون اهتماماً بمشاعر الآخرين ، يميلون إلى الاندفاعية في سلوكياتهم.

(علي عبد الدايم ،٢٠٠٢، ٨٢)

وقد أكدت دراسة كل من: بدر الدين ومحمد حلاوة (٢٠٠١) ، سهير عبد الحفيظ (٢٠٠٣) ، ميادة محمد (٢٠٠٦) ، سلامة عجاج (٢٠٠٧) عبير رشوان (٢٠٠٨) ، أن معاناة الأطفال ضعاف السمع من بعض المشكلات السلوكية يكون نتيجة الحواجز والعوائق الكثيرة أمامهم لاكتشاف البيئة والتفاعل معها وعندما تكون الأصوات غير مفهومة وفي غياب مهارات الاستماع والتحدث يعانون من العزلة لذا فإن ضعيف السمع أقل نضجاً من الناحية الاجتماعية مقارنة بالعاديين كما يؤدي تأخرهم في اكتساب اللغة إلى جعل فرص التفاعل الاجتماعي محدودة ولذلك يجب أن يزودا باستراتيجيات بديلة للتواصل على البيئة. (بدر الدين ومحمد حلاوة ،٢٠٠١، ٧٠) ، (سهير عبد الحفيظ ،٢٠٠٣، ٨٠) ، (ميادة محمد ،٢٠٠٦، ٣٠) ،(سلامة عجاج ،٢٠٠٧، ٩٠) (عبير رشوان ،٢٠٠٨ ، ١١٢)

و على الجانب الاخر أشارت دراسة (Lawrence Siegal, Powrie, 2006) إلى أن استغلال البقايا السمعية الموجودة عند ضعاف السمع هي محاولة لاسترجاع الجوانب الصحية من حياته الاجتماعية والنفسية، والتخفيف من حدة المشكلات النفسية الناتجة عن إعاقتهم.

(Lawrence Siegal, Powrie, 2006،90)

لذلك سعت الباحثة إلى إستغلال باقى أعضاء الجسم عن طريق الاعتماد على لغة الجسد لإشباع بعض الحاجات النفسية كما فى نشاط دولاب ملابسى وذلك لإشباع الحاجة إلى الاستقلال

(هـ) الخصائص التربوية:

تتفق نتائج معظم الدراسات المتعلقة بالتحصيل الأكاديمي لضعاف السمع مثل دراسة كل من: أسامة أحمد (٢٠٠٣) ، فاروق الروسان (٢٠٠١) إلى أن العلاقة واضحة بين درجة الإعاقة السمعية والتحصيل الأكاديمي بالنسبة للأفراد ضعاف السمع وأن أكثر مجالات التحصيل الأكاديمي تأثيراً بضعف السمع هي مجالات القراءة والرياضيات التي تعتمد أكثر ما تعتمد على النمو اللغوي والمهارات اللغوية ومستوى تحصيلهم يقل في المتوسط عن مستوى تحصيل أقرانهم عاديين السمع الذين يكافئونهم في العمر بالرغم من عدم انخفاض ذكائهم وهو الأكثير تأثيراً بضعف السمع لذلك يأتي تحصيلهم الأكاديمي ضعيفاً ويتناسب مع ضعف التحصيل الأكاديمي لديهم طردياً مع ازدياد المتطلبات اللغوية ومستوى تعقيدها وعدم فاعلية أساليب التدريس وعدم ملائمة المناهج الدراسية وتدني كفاءة العاملين معهم فضعاف السمع يحتاجون إلى جهد أكبر وبرامج تربوية أكثر تركيزاً من تلك المتعلقة بالعاديين حتى يصل إلى مستوى أفضل في التحصيل. (أسامة أحمد ,٢٠٠٣ , 127)، (فاروق الروسان ,٢٠٠١ ,٩٠)

وتستخلص الباحثة من العرض السابق أن لضعف السمع تأثيرات واضحة على النمو بمختلف جوانبه النفسية والمعرفية والحركية واللغوية والاجتماعية وأيضاً على التحصيل المدرسي وعلى التواصل مع الآخرين والتكيف بوجه عام وأنه لا يوجد اختلاف لضعاف السمع عن العاديين في الذكاء والقدرات العقلية وقد يعود ما نلمسه من تأخر وانخفاض في التحصيل الدراسي إلى عوامل أخرى تتعلق بمساعدة ضعاف السمع على تنمية مهاراتهم المتعددة وخاصة المهارات اللغوية وكذلك إعداد برامج تربوية تقدم لهذه الفئة وإعداد الخطط لتعديل المناهج وطرق التدريس للارتقاء بمستواهم الاكاديمى بما يتناسب مع ما لديهم من قدرات مثل التركيز على لغة الجسد.

أساليب التواصل مع الأطفال المعاقين سمعياً:

أوضحت زينب شقير (٢٠٠٦) أن هناك عدد من أساليب التواصل البديلة التى يمكن تدريبهم عليها تتمثل فيما يلى:

١. التدريب السمعى. ٢- قراءة الشفاة.

٣. التواصل اليدوى.

٤. التواصل الكلى. (زينب شقير ،٢٠٠٦، ٥٥)

وأوضح مدحت أبو النصر (٢٠٠٧) إن **التدريب السمعى: يقصد** به تدريب الشخص المعاق إعاقة سمعية بسيطة، أو متوسطة على مهارة الاستماع لتتم الاستفادة القصوى من البقايا السمعية المتوفرة لديه ، **وأما قراءة الشفاة فهى** طريقة تقوم بتدريب المعاق سمعيا على فهم الرموز البصرية لحركة الفم والشفاة فى أثناء كلام الآخرين ويمكن تحديد اسلوبين فى تنمية مهارة قراءة الشفاة لدى المعاقين سمعياً **وهى الأسلوب التحليلى** ويركز المعاق سمعيا على كل حركة من حركات الشفاة والفم لفهم المعنى المقصود من كلام المتحدث ،أما **الأسلوب التركيبى** يركز المعاق سمعيا على معنى الكلام والحديث أكثر من تركيزه على حركات الشفاة والفم فى كل مقطع من مقاطع كلام المتحدث (مدحت أبو النصر ،٢٠٠٧، ٨٠)

وذكر عادل عبد الله محمد (٢٠٠٧) أن الطريقة الثالثة من طرق التواصل هى **الطريقة اليدوية**

وتهدف إلى إكساب ضعاف السمع مهارات التواصل وذلك من خلال الإشارات والحركات اليدوية الوصفية كأساس للغة اللفظية، ومن أشكالها **لغة الإشارة** وهى لغة وصفية تعد بمثابة نظام من الرموز اليدوية، أو الحركات

التى تستخدم فيها حركات اليدين والكتفين ، أما **الهجاء الأصبعى** فتقوم هذه الطريقة على التهجى عن طريق تحريك أصابع اليدين فى الهواء وفقاً لحركات منظمة. (عادل عبد الله محمد،٢٠٠٧، ١٦)

ويوضح محمد النحاس (٢٠٠٦) أن **الطريقة الرابعة للتواصل هى التواصل الكى أو الطريقة الكلية** وتعتمد على الاستفادة من كافة أساليب التواصل التى يمكن استخدامها مع ضعاف السمع سواء لفظية أو يدوية، والمزج بينها بما يتلاءم مع طبيعة كل حالة وظروفها وذلك فى سبيل تنمية مهاراتها اللغوية. (محمد النحاس ،٢٠٠٦، ٨١)

وتستخلص الباحثة مما سبق أن هذه الطريقة (طريقة التواصل الكلى) من أفضل طرق التواصل وإن كانت تحتاج إلى المزيد من التدريب، والممارسة، حيث تتيح للطفل ألاصم وضعيف السمع الطريقة المناسبة له ،كما تمكنه من إمكانية التواصل سواء مع أقرانه من الاطفال أو العاديين مما يقلل من عزلته ويزيد من تقديره وثقته لذاته وتعتبر لغه الجسد أسلوب من هذه الطريقة .

<u>مكونات عملية التواصل</u>:

يوضح توفيق مرعى، شريف مصطفى (٢٠٠٩) أن هناك عناصر أساسية لعملية التواصل حتى تتم بنجاح وأول هذه العناصر هو **المرسل Sender والذى** يعتبر الطرف الذى يقوم بإرسال الرسالة والأفكار إلى المستقبل وهو العنصر الثانى ،(توفيق مرعى، شريف مصطفى ،٢٠٠٩، ٨٩)

ويذكر محمد حلاوة (٢٠٠١) أن العنصر الثانى هو **المستقبل Receiver** الذى قد يكون فرد أو جماعة وهو الذى يستقبل الرسالة المرسلة إليه من المرسل (محمد حلاوة ،٢٠٠١، ٧٥)

وتوضح سهير كامل (٢٠١٣) أن **الرسالة Message هى العنصر الثالث من مكونات الاتصال** وقد تكون الرسالة إما شفهية أو مكتوبة أو فى شكل حركات الجسم أو فى شكل إشارات – وهى عبارة عن الأفكار والمفاهيم التى يرغب المرسل فى إشراك المستقبل فيها ، وأما العنصر الرابع فهو **وسيلة الاتصال Channel** وهى الطريقة التى تنتقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل أثناء عملية التواصل، وقد تكون لفظية أو غير لفظية ويجب أن تكون جذابة ومناسبة لموضوع الرسالة. (سهير كامل ،٢٠١٣، ١٩)

وذكر طارق عامر (٢٠١٥) أن **التغذية الراجعة Feed Back تعتبر من مكونات الاتصال فهى** رد فعل المستقبل واستجابته أو عدم استجابته للرسالة، وقد تكون الاستجابة لفظية أو غير لفظية.

(طارق عامر ،٢٠١٥، ٨٦)

وتوضح الباحثة أن المعلمة (الباحثة) هى من قامت بدور المرسل وقدمت للمستقبل (الاطفال ضعاف السمع فى مرحلة الطفولة المبكرة) ، رسالة وهى أفكار ومفاهيم لإشباع حاجاتهم ، وكانت الوسيلة هى أنشطة برنامج لغه الجسد ، وحرصت الباحثة على التأكد من إشباع حاجاتهم النفسية من خلال التقويم المصاحب لكل نشاط .

إرشادات لتنمية التواصل للطفل المعاق سمعياً:

يعدد يوسف جلال (٢٠٠٧) مجموعه من الإرشادات التى يمكن أن تساعد فى تنمية التواصل للاطفال ذوى الإعاقة السمعية وهى:

- التأكد من مواجهة هؤلاء الأطفال أثناء التواصل .
- تحديد الطريقة المناسبة للتواصل مع الطفل ، مع عدم الالتزام بطريقة واحدة للتواصل.
- عدم الهمس للآخرين من عاديى السمع أمام هؤلاء الأطفال تجنبا لإثارة شكوكهم.
- يجب مراعاة الفروق الفردية لذوى الإعاقة السمعية.
- يجب أن يكون مسار الرؤية خاليا من المشتتات البصرية وإظهار الفم وكذلك الوجه أثناء الكلام.
- استخدام لغة الجسم التدعيمية والتلميحات غير اللفظية.
- ضرورة مداومة التواصل البصرى.
- توجيه انتباه خاص ومركز لهؤلاء الأطفال.
- أن يقوم فرد فى الأسرة بدور المترجم.
- الاهتمام بالمنهج غير المكتوبة.
- أن يستخدم أباء ذوى الإعاقة السمعية وسائط بصرية للتواصل مع أبنائهم. (يوسف جلال ،٢٠٠٧، ٨٧)

طرق تعليم الأطفال ضعاف السمع فى مرحلة ما قبل المدرسة:

أوضح مصطفى القمش (٢٠٠٠) أنه يمكن تطوير تقديم هذه الخدمات التربوية اللازمة لضاف السمع إما فى البيت أو فى الروضة، وتهدف هذه الخدمات إلى تطوير طرق التعليم عن طريق:

-تطوير مهارات التواصل.

-توفير الفرص المناسبة ليتفاعل الأطفال ضعاف السمع مع الأطفال الأخرى، ويلعبوا ويطوروا علاقات صداقة معهم.

-مساعدة الاطفال على استثمار قدراتهم السمعية المتبقية، وذلك من خلال التدريب السمعى أو السماعات الطبية. (مصطفى القمش ،٢٠٠٠، ١١١)

أهمية رياض الاطفال لضعاف السمع:

يوضح عبد الرحمن سليمان (٢٠٠١) أنه ترجع أهمية رياض الأطفال بالنسبة لضعاف السمع إلى:

-توسيع دائرة النشاط، والتفاعل الاجتماعى، ومعاونة الطفل فى اللعب مع الجماعة

-التخفيف من رهبة المواقف الحياتية.

-تدريب الانفعالات وضبطها من خلال اللعب.

-المشاركة الوجدانية، والصداقة، الجماعى، والتنافسى.

-تنمية المهارات الحركية، ومهارة اللعب، والاستفادة من الأنشطة المتنوعة.

-مساعدة الطفل ضعيف السمع على الاعتماد على نفسه وتقليل الاعتماد على الآخرين.

-تدريب وتهيئة أعضاء النطق والإحساس وبقايا السمع لديه على القيام بدورها فى التعلم والتلقى.

-زيادة الحصيلة اللغوية للطفل ضعي فالسمع قبل التحاقه بالمدرسة. (عبد الرحمن سليمان، ,٣٨٢٠٠١)

وأوضحت أحلام عبد الغفار (٢٠٠٣) أن من مظاهر الاهتمام بالمعاقين سمعياً أن الكثير من البرامج التليفزيونية يظهر فى ركن من الشاشة واحد ممن يتقنون لغة الاشارة وبذلك يستطيع الطفل أن يشارك بقية الافراد الاستمتاع بالحياة. (أحلام عبد الغفار ،٢٠٠٣، ٧٧)

وأكد عبد الرحمن سليمان (٢٠٠١) أن الاهتمام بقضايا ضعاف السمع فى تقدم وتزايد مستمر فقد عقدت بشأنهم الندوات، والمؤتمرات، والبحوث والدراسات، لتعديل وتحسين سبل الحياة لهم، وصدرت تشريعات التى تكفل حقوقهم، ومنها الحق فى التعليم، كما كان لظهور المتغيرات والمبادئ الفلسفات المميزة للعصر الحديث أثيراً كبيراً فى زيادة العناية بهم، ويمكن إيجازها فى ظهور الطرق التربوية الحديثة واحترام الإنسان كقيمة فى حد ذاته ، ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص.(عبد الرحمن سليمان ،,٧٨٢٠٠١)

وهذا ما حرصت الباحثة على تقديمه من خلال أنشطة برنامج لغة الجسد لاشباع الحاجات النفسية الاطفال فحرصت الباحثة على أن تكون الانشطة قائمة على التعاون والحب والثقة بين الاطفال بعضهم البعض والباحثة ،كما أكدت أنشطة لغة الجسد على تنمية المهارات الحركية ورفع كفاءة الاطفال فى التعبير عن ذاتهم وضبط إنفعالتهم كما فى نشاط أصواتى الجميلة ، ونشاط صندوق الوجه الشقى.

فروض البحث :

١- توجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع لصالح القياس البعدى.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا، بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الحاجات النفسية المصور لاطفال الروضة ضعاف السمع .

خطوات البحث وإجراءاته:

أولاً- منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي وذلك باستخدام تصميم المجموعتين(التجريبية والضابطة)، والتى تخضع لتأثير برنامج قائم على لغة الجسد، وهو المتغير التجريبى (المستقبل)، ومعرفة أثره على إشباع حاجاتهم (كمتغير تابع) وقامت بالقياس القبلى والبعدى لنفس المجموعة التجريبية لدراسة التغير الحادث، فى حين لم تتعرض المجموعه الضابطة للبرنامج

ثانياً- عينة البحث ومواصفاتها :

يمثل مجتمع هذا البحث جميع الأطفال ضعاف السمع بجمعية رسالة بمدينه نصر والبالغ عددهم ٤٠حالة وتتراوح أعمارهم بين (٥ -٧) سنوات، وإختيرت العينة بصورة عمدية وفقاً للشروط التى وضعتها الباحثة، والتى يجب توافرها فى عينة البحث لضبط المتغيرات التى قد تؤثر على المتغير التابع وحددتها فيما يلى:

- تراوح أعمارهم بين ٥-٧سنوات
- تتراوح درجة السمع مابين ٣٠-٦٠ ديسيبل
- أن يكونوا من الأطفال المنتظمين بالجمعية.
- لاتوجد لديهم مشكلات صحية، ولاإعاقات أخرى.
- تجانس العينة فى العمر الزمني، والذكاء ودرجة السمع، ومتغيرات البحث.

وبذلك بلغت عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة (٢٠) طفل وطفلة من ضعاف السمع، تتراوح أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلى من حيث العمر الزمنى و الذكاء باستخدام اختبار مان ويتنى كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمنى و الذكاء

ن = ٢٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
العمر الزمنى	التجريبية	١٠	٩.٧٥	٩٧.٥	٠.٩٩١	غير دالة
	الضابطة	١٠	١١.٢٥	١١٢.٥		
	اجمالى	٢٠				
الذكاء	التجريبية	١٠	٩.٢	٩٢	٠.٦١٦	غير دالة
	الضابطة	١٠	١١.٨	١١٨		
	اجمالى	٢٠				

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلى من حيث العمر الزمنى و الذكاء مما يشير الى تكافؤ المجموعتين .

كما قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلى من

حيث حاجات الاطفال ضعاف السمع باستخدام معادلة مان ويتنى كما يتضح فى جدول (٣)

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث حاجات الاطفال ضعاف السمع

ن = ٢٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
الحاجة الى الامن	التجريبية	١٠	١٢.٠٥	١٢٠.٥	١.٣٨٥	غير دالة
	الضابطة	١٠	٨.٩٥	٨٩.٥		
	اجمالى	٢٠				
الحاجة الى الحب و الانتماء	التجريبية	١٠	١٢.٤	١٢٤	١.٦٤	غير دالة
	الضابطة	١٠	٨.٦	٨٦		
	اجمالى	٢٠				
الحاجة الى الاستقلالية	التجريبية	١٠	١٠.٧٥	١٠٧.٥	٠.٢٢٣	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٠.٢٥	١٠٢.٥		
	اجمالى	٢٠				
الحاجة الى تقدير الذات و الثقة بالنفس	التجريبية	١٠	١١.٥	١١٥	٠.٨٢٢	غير دالة
	الضابطة	١٠	٩.٥	٩٥		
	اجمالى	٢٠				
الحاجة الى الكفاءة	التجريبية	١٠	١١.٦	١١٦	٠.٩٢٧	غير دالة
	الضابطة	١٠	٩.٤	٩٤		
	اجمالى	٢٠				
الحاجة الى اللعب	التجريبية	١٠	١١.٧	١١٧	١.١٢٥	غير دالة
	الضابطة	١٠	٩.٣	٩٣		
	اجمالى	٢٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	١١.٦	١١٦	٠.٨٤٦	غير دالة
	الضابطة	١٠	٩.٤	٩٤		
	اجمالى	٢٠				

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلى من حيث حاجات الاطفال ضعاف السمع مما يشير الى تكافؤ المجموعتين .

تجانس أطفال العينة

قامت الباحثة بايجاد التجانس بين متوسط رتب درجات اطفال المجموعه التجريبية من حيث العمر الزمنى و الذكاء باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (٤)

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات اطفال المجموعه التجريبية

من حيث العمر الزمنى و الذكاء

ن = ١٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
العمر الزمنى بالشهور	١.٤	غيردالة	٢	٩.٢	٦
الذكاء	٠.٨	غيردالة	٥	١٥.١	١١.١

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الاطفال من حيث العمر الزمنى و الذكاء مما يشير الى تجانس أطفال المجموعه التجريبية .

كما قامت الباحثة بايجاد التجانس بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى من حيث حاجات الاطفال ضعاف السمع كما يتضح فى جدول (٥)

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى من حيث حاجات الاطفال ضعاف السمع

ن = ١٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
الحاجة الى الامن	١.٤	غير دالة	٢	٩.٢	٦
الحاجة الى الحب و الانتماء	٠.٨	غير دالة	٢	٩.٢	٦
الحاجة الى الاستقلالية	٣.٨		٢	٩.٢	٦
الحاجة الى تقدير الذات و الثقة بالنفس	٠.٢	غير دالة	٢	٩.٢	٦
الحاجة الى الكفاءة	١.٤	غير دالة	٢	٩.٢	٦
الحاجة الى اللعب	٣.٢	غير دالة	٢	٩.٢	٦
الدرجة الكلية	٢	غير دالة	٥	١٥.١	١١.١

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى من حيث حاجات الاطفال ضعاف السمع مما يشير الى تجانس أطفال المجموعه التجريبية.

ثالثاً: أدوات البحث:

قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن (إعداد/ إبراهيم حماد، ٢٠٠٨). ملحق (٢)

٢- مقياس الحاجات النفسية لاطفال الروضة ضعاف السمع – (إعداد الباحثة) ملحق (٤)

٣-بطاقة ملاحظة الحاجات النفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع (للمعلمة) (إعداد الباحثة) ملحق (٦)

٤- برنامج قائم على لغة الجسد – (إعداد الباحثة) ملحق (٨)

اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن (إعداد/ إبراهيم حماد، ٢٠٠٨).

أ- وصف الاختبار:

يطبق الاختبار فردياً على الأطفال من (٥- ١١) سنة من العاديين والمتأخرين عقلياً وكذلك كبار السن ما بين (٦٥-٨٥) عاماً ويعتبر من الاختبارات عبر الحضارية الصالحة للتطبيق فى مختلف البيئات والثقافات.

ب- **مكونات الاختبار:**

يتكون هذا الاختبار من ثلاث مجموعات **(A)**- **(AB)** -**(B)**، وتحتوى كل مجموعة على (١٢) اثنى عشر بنداً،ويتكون كل بند من شكل أو نمط أساسى اقتطع منه جزء معين وتحته ستة أجزاء، يختار من بينها المفحوص الجزء الذى يكمل الفراغ فى الشكل الأساسى، وقد استخدمت الألوان كخلفية

لكى تجعل الاختبار وبنوده أكثر تشويقاً ووضوحاً وإثارة لانتباه الأطفال، وتتمثل مجموعات الاختبار فيما يلى:

١- **المجموعة (A)**:والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين فى نفس الوقت.

٢- **المجموعة (AB)**: والنجاح فيها يعتمد على قدرةالفرد إدراك الأشكال المنفصلة فى نمط كلى على أساس الارتباط المكانى.

٣- **المجموعة (B)**:والنجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التى تحكم التغيرات فى الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهى تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

ج- الخصائص السيكومترية للاختبار:

صدق الاختبار:

تم حساب معاملات الارتباط بين اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة والاختبارات الأخرى للذكاء ومنها اختبار وكسلر- القسم اللفظى حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣١-٠.٨٤) – القسم الأدائى حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠.٥-٠.٧٤) وكذلك اختبار استانفرد بينيه وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣٢- ٠.٦٨) وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة مما يدل على صدق الاختبار، وقد قامت **الباحثة** بحساب معامل الصدق وبلغت معاملات الصدق ٠.٧٤، مما يدل على صدق المقياس.

ثبات الاختبار:

تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٦٢-٠.٩١) وبدراسات أخرى ما بين (٠.٤٤-٠.٩٩) ولقد قامت**الباحثة** بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبلغت معاملات الثبات ٠.٨١ مما يدل على ارتفاع معامل ثبات الاختبار.

تعليمات الاحتبار:

- يقوم الفاحص بكتابة اسم الطفل المفحوص فى ورقة الاجابة الذى يرصد فيها اجابات المفحوص، ثم يفتح الاختبار على شكل (A1) ويقول للطفل انظر إلى هذا الشكل ، فكما ترى فإن هذا الشكل قطع منه جزء ، وهذا الجزء موجود فى أحد الأجزاء المرسومة أسفل الشكل حيث يوجد جزء واحد فقط من بين هذه الأجزاء يصلح لإكمال الشكل الأصلى.
- وإذا وضع الطفل يده على الجزء الصحيح فيتأكد الفاحص من فهم الطفل للاختبار إذا لم يفهم الطفل شرح الاختبار يقوم الفاحص بزيادة الشرح للمفحوص حتى يتأكد من فهمه للاختبار، ثم يعرض جميع بنود الاختبار للإجابة عليها.
- إذا تعثر المفحوص فى فهم الاختبار ولم يستطع حله حتى الشكل(A5) وجب ايقاف الاختبار واعتباره غير صالح للتطبيق مع هذا المفحوص.
- اعطاء المفحوص وقت كافياً للتفكير والاختيار وعدم التعليق على الإجابة سواء صحيحة أو خاطئة.
- فى حالة إجابة الطفل إجابة صحيحة يأخذ (١) درجة .

فى حالة إجابته إجابة خاطئة ، أو عدم إجابته عن السؤال يأخذ (٠) صفراً.

ثانياً- مقياس الحاجات النفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع : (إعداد الباحثة)

أ-هدف المقياس:

قياس مدى إشباع الحاجات النفسية لدي أطفال الروضة ضعاف السمع (٥ : ٧) سنوات

ب-خطوات اعداد المقياس:

*الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والمراجع ذات الصلة بموضوع البحث الحالى للإستفادة منها فى إعداد المقياس وعباراته

لاطلاع على عدد من المقاييس فى مجال حاجات الأطفال في مرحلة الروضة ومنها: مقياس الحاجات النفس اجتماعية لأطفال الشوارع إعداد هناء متولى(٢٠٠٣)، ومقياس الحاجات النفسية والتوافق النفسى والإجتماعى للطفل إعدادأشجان عبد الهادى (٢٠١٣) ،مقياس الحاجات الأساسية لدي أطفال الروضة المدمجين جيهان عزام وهدى المدنى (٢٠١٧)، و مقياس الحاجات النفسية لأطفال المؤسسات الايوائية إعداد أسماء أبو بكر (٢٠١٨) .

وقد استفادت الباحثة من هذا المقاييس في تحديد بعض عبارات المقياس، وتصميم المقياس بحيث يكون مصور لتيسير فهم الاطفال وتبسيط المفاهيم، ومن خلال الإطلاع على المقاييس السابقة، قامت الباحثة بإعداد مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع ، حتى يتناسب مع عينة البحث الحالى للأسباب التالية:

- إن بعض هذه المقاييس غير مصورة.
- لا تتناسب عبارات المقاييس (أو صور المصور منها) مع طبيعة الاطفال ضعاف السمع .
- إعداد أبعاد المقياس بحيث يكون مصوره
- مناسبة الصورة لكل سؤال،
- ويتناسب مع خصائص الاطفال ضعاف السمع .
- تحديد طريقة القياس حيث أنه يتم تطبيقه بشكل فردى.
- عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من صلاحيته لقياس ما وضع من أجله.

- الدراسة الاستطلاعية للمقياس، حيث قامت الباحثة بإعداد إستمارة لعدد من الحاجات ملحق رقم(١) بهدف الكشف عن أهم الحاجات غير المشبعة للأطفال الروضة ضعاف السمع والوصول إلى أبعاد المقياس.

وقد أسفرت الدراسات النظرية والدراسة الاستطلاعية عن ست أبعاد للحاجات لدى اطفال الروضة ضعاف السمع وهى:(الحاجة إلى الأمن ، الحاجة إلى الحب و الإنتماء، الحاجة إلى الإستقلالية ، الحاجة إلى تقدير الذات والثقة بالنفس، الحاجة إلى اللعب، الحاجة إلى الكفاءة،).

- إعداد المقياس بحيث يكون مصوراً ليلائم طبيعة أطفال الروضة ضعاف السمع ، وتكون الصور مناسبة لكل موقف وملائمة لكل سؤال، ومناسبة لطفل الروضة دور ضعيف السمع.
- تحديد طريقة القياس حيث يتم تطبيقه بشكل فردى.
- قامت الباحثة بعرض المقياس والذى (يحتوى على ٢٤ بطاقة مصورة مقسمة على ست أبعاد) ملحق رقم (٣) إستمارة تحكيم

المقياس بعرضه على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الطفولة والمناهج وطرق التدريس للتأكد من صلاحيته ومناسبته للتطبيق

اتفقت أراء السادة المحكمين على ملائمة أبعاد مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع ، وكذلك المواقف المعدة لقياس كل بعد، مع عدم وجود حذف لاى من المواقف ،و مع بعض التعديلات فى صياغة العبارات.

***العبارات:**

يوضح الجدول الآتي (٦) تعديلات العبارات التي قامت بها الباحثة بناء على أراء السادة المحكمين:

جدول (٦)يوضح تعديلات بعض عبارات مقياس الحاجات المصور

البعد	رقم الموقف	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
الأمن	٤	تحزن بشدة	تلعب بمفردك
الإستقلالية	٩	وجدت ماما غرفتك غير مرتبة وطلبت منك ترتيبها ماذا تفعل	وجدت غرفتك غير مرتبة ماذا تفعل
الكفاءة	١٧	**تدمر اللعبة وتبكى وترفض اللعب معهم**	**تدمر اللعبة وترفض اللعب معهم**

وبذلك احتوت الصورة النهائية للمقياس على (٢٤) بطاقة مصورة تتضمن البطاقة الواحدة ثلاثة مواقف مصورة عن احدى أبعاد حاجات الأطفال مقسمة على ست أبعاد ملحق رقم (٤) ، والجدول الاتي (٧) يوضح أبعاد مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع .

جدول (٧) يوضح توزيع أبعاد مقياس الحاجات النفسية المصور للأطفال االروضة ضعاف السمع

م	ابعاد المقياس	عدد المفردات	أرقام المواقف فى المقياس
١-	الحاجة الى الأمن	٤	١-٤
٢-	الحاجة الى الحب والانتماء	٤	٥-٨
٣	الحاجة الى الاستقلالية	٤	٩-١٢
٤	الحاجة الى تقدير الذات والثقة النفس	٤	١٣-١٦
٥	الحاجة الى الكفاءة	٤	١٧-٢٠
٦	الحاجة الى اللعب	٤	٢١-٢٤
الاجمالى	إجمالى الابعاد السته		٢٤ موقف مصور

تعليمات المقياس:

١- يطبق المقياس بشكل فردى.

٢- تعرض الباحثة الصور المكونة لكل سؤال من أسئلة المقياس على الطفل مع توجيه كل سؤال والاختيارات الخاصة به بصوت واضح.

٣- تطلب الباحثة من الطفل اختيار الإجابة إما بالذكر، أو بالإشارة على الصورة المعبرة عن إجابته.

٤- تؤكد الباحثة على الطفل عدم اختيار أكثر من صورة، وأن تعبر هذه الصورة عن إجابته واختياره.

زمن تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتحديد (١٥ دقيقة) لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذى استغرقه الأطفال فى التجربة الاستطلاعية.

تصحيح المقياس:

١- في حالة إجابة الطفل الإجابة الصحيحة يحصل على ثلاث درجات.

٢- في حالة تردد الطفل ثم الإجابة الصحيحة يحصل على درجتين.

٣- في حالة إجابة الطفل إجابة خاطئة يحصل على درجة واحدة.

إجراء التجربة الاستطلاعية لمقياس الحاجات المصورلأطفال الروضة ضعاف السمع :

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية للتأكد من مناسبة محتوى المقياس **أطفال الروضة ضعاف السمع** من (٥: ٧) سنوات، فقامت بتطبيق المقياس على (١٠) أطفال في نفس المرحلة العمرية لعينة البحث من نفس ، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية للمقياس:

- التعرف على صلاحيةعبارات المقياس للطفل.
- التعرف على ملائمة الصور المستخدمة.
- التدريب على تطبيق المقياس مع الأطفال.
- تحديد زمن تطبيق المقياس مع الأطفال.
- تحديد طريقة تطبيق المقياس.

وكانت نتائج التجربة الاستطلاعية:

- مناسبة عبارات وصور المقياس للأطفال.
- تحديد زمن تطبيق المقياس.
- تم التوصل إلى أن طريقة تطبيق المقياس تكون بصورة فردية.

المعاملات الإحصائية لمقياس الحاجات المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع :

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس الحاجات المصور **لأطفال الروضة ضعاف السمع:**

أولاً: معاملات الصدق

[١] صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من الخبراءالمتخصصين في المجالات التربوية والنفسية للتأكد من صلاحيته قبل تطبيق البرنامج، وقد تراوحت معدلات الاتفاق بمعادلةلاوشLawshe بين٨٠% و١٠٠% ممايشيرإلى صدق العبارات،

والجدول التالى رقم (٨) يوضح اتفاق المحكمين على أبعاد وبنود مقياس الحاجات المصور **لأطفال الروضة ضعاف السمع.**

اتفاق المحكمين على أبعاد وبنود مقياس الحاجات المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع

ن = ١٠

م	أبعاد المقياس	إتفاق المحكمين
١	الأمن	%٨٠
٢	الحب والإنتماء	%٨٠
٣	الإستقلالية	%٩٠
٤	تقدير الذات والثقة بالنفس	%١٠٠
٥	اللعب	%٨٠
٦	الكفاءة	%١٠٠

وقد تم ذلك بعرض استمارة استطلاع رأى للأساتذة المحكمين ملحق (٣) لتحديد مدى ملائمة أبعاد مقياس الحاجات النفسية المصور لاطفال االروضة ضعاف السمع .

2-الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التحققى لبنود المقياس حيث استخرجت معاملات الارتباط بين فقراته وتم تحليلها عاملياً بطريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hoteling وتم تحديد قيم التباين للعوامل (الجذر الكامن) Eigen Value بألا تقل عن واحد صحيح على محك كايزر Kaiser لتحديد عدد العوامل المستخرجة ذات التشبعات الدالة، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة Varimax، هذا وقد اعتبر محك التشبع الجوهري للعامل وفقاً لمحك جليفورد، والذي يكون ذو دلالة لا تقل عن ٠.٣٠ و توضح الجداول الاتية نتائج التحليل العاملي للمقياس بعد التدوير.

جدول (٩)

التشبعات الخاصة بالبعد الاول الحاجة الى الامن

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١	**هل تتحدث مع المعلمة عن الأشياء التي فعلتها مع أصدقاؤك في الفسحة؟**	٠.٨٩
٢	عندما تجلس بمفردك في المنزل ماذا تفعل ؟	٠.٨٨
٣	عندما تحتاج إلى شيء من ماما ماذا تفعل؟	٠.٨٦
٤	رأيت مجموعه من أصدقاؤك يلعبون ماذا تفعل ؟	٠.٨١
نسبة التباين		**%٣٣.١٢**
الجزر الكامن		**٢.٩٦**

يتضح من جدول (٩) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها ٠.٣٠ فأكثر على محك جيلفورد.

جدول (١٠)

التشبعات الخاصة بالبعد الثانى (الحاجة الى الحب و الانتماء)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
٥	رأيت أحد أصدقاؤك يأخذ لعبة من أختك الصغيرة و هي تبكى كيف تتصرف ؟	٠.٨٧
٦	**تصرفت بشكل سئ مع صديقك في الروضة وغضب منك فماذا تفعل ؟**	٠.٨٥
٧	زميلك جاء إلى الروضة و ليس معه طعام فكيف تتصرف؟	٠.٨٢
٨	لو علمت ان جدك مريض ماذا تفعل ؟	٠.٨٠
نسبة التباين		**%٢٩.٣٣**
الجزر الكامن		**٢.٩٧١**

يتضح من جدول (١٠) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها ٠.٣٠ فأكثر على محك جيلفورد.

جدول (١١)

التشبعات الخاصة بالبعد الثالث (الحاجة الى الاستقلالية)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
٩	وجدت غرفتك غير مرتبة ماذا تفعل ؟	٠.٨١
١٠	عندما تتناول طعامك، ماذا تفعل ؟	٠.٧٥
١١	**إشتركت مع زملائك في الروضة في تنظيف الشارع ،ماذا تفعل ؟**	٠.٦٩
١٢	**طلبت منك ماما أن تقوم بأداء وجبات الروضة ، فكيف تتصرف ؟**	٠.٦٥
نسبة التباين		**%٢٤.٣٦**
الجزر الكامن		**٢.١١**

يتضح من جدول (١١) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها ٠.٣٠ فأكثر على محك جيلفورد.

جدول (١٢)

التشبعات الخاصة بالبعد الرابع (الحاجة الى تقدير الذات و الثقة بالنفس)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١٣	ضحك (سخر) زملائك في الروضة من طريقة تلوينك، كيف تتصرف؟	٠.٧٢
١٤	عندما تطلب منك المعلمة أن تتحدث إلى زملائك في قاعة الروضة ،كيف تتصرف؟	٠.٧٠
١٥	**طلب منك أصحابك مشاركتهم في تبادل المعلومات الموجودة في الكتاب ماذا تفعل ؟**	٠.٦١
١٦	**وإنت خارج مع أسرتك للتنزه (الفسحة) كيف تهتم بنفسك؟**	٠.٥٥
	نسبة التباين	%١٩.٨٨
	الجزر الكامن	١.٦٨

يتضح من جدول (١٢) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها ٠.٣٠ فأكثر على محك جيلفورد.

جدول (١٣)

التشبعات الخاصة بالبعد الخامس الحاجة الى الكفاءة

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١٧	**لعبت مع أصحابك وخسرت في اللعبة ماذا يكون رد فعلك؟**	٠.٦٩
١٨	**كسر لك أخوك اللعبة ،فكيف تتصرف مع أخوك؟**	٠.٦٥
١٩	طلب أصحابك أن تلعب معهم في فريق من أجل الفوز ، كيف تتصرف مع فريقك؟	٠.٦٠
٢٠	دأت في تنظف المنزل من ماما ، هل تستمر معها في التنظيف؟	٠.٥١
نسبة التباين		**%١٤.٧٧**
الجزر الكامن		**١.٥١**

يتضح من جدول (١٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها ٠.٣٠ فأكثر على محك جيلفورد.

جدول (١٤)

التشبعات الخاصة بالبعد السادس الحاجة الى اللعب

رقم العبارة	البنود	التشبعات
٢١	لو طلب أحد رفاقك أن يلعب معك بلعبك الخاصة ، كيف تتصرف معه؟	٠.٦١
٢٢	**اللعب الموجودة في بيتك هل هى كافية ؟**	٠.٥٢
٢٣	عندما تنهى كل واجباتك ماذا تفضل أن تفعل ؟	٠.٥٠
٢٤	طلب منك والدك أن تذهب معه للتسوق وتترك اللعب قليلا ، كيف تتصرف؟	٠.٤١
نسبة التباين		**%٩.٧٨**
الجزر الكامن		**١.٠٦**

يتضح من جدول (١٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها ٠.٣٠ فأكثر على محك جيلفورد.

معاملات الثبات

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على عينة غير عينة البحث الأساسية وعددها (١٠) أطفالً وذلك بالطرق التالية

١- بطريقة الفا – كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس حاجات الاطفال ضعاف السمع وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طفلا كما يتضح فى جدول (١٥)

جدول (١٥)

معاملات الثبات لمقياس حاجات الاطفال ضعاف السمع

بطريقة الفا – كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
الحاجة الى الامن	**٠.٧٧**
الحاجة الى الحب و الانتماء	**٠.٧٥**
الحاجة الى الاستقلالية	**٠.٧٨**
الحاجة الى تقدير الذات و الثقة بالنفس	**٠.٨١**
الحاجة الى الكفاءة	**٠.٧٩**
الحاجة الى اللعب	**٠.٧٨**
الدرجة الكلية	**٠.٧٧**

يتضح من جدول (١٥) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس

٢-بطريقة اعادة التطبيق

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس حاجات الاطفال ضعاف السمع بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعان وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طفلا كما يتضح فى جدول (١٦)

جدول (١٦)معاملات الثبات لمقياس حاجات الاطفال ضعاف السمع بطريقة اعادة التطبيق

المتغيرات	معامل الثبات
الحاجة الى الامن	**٠.٩٠**
الحاجة الى الحب و الانتماء	**٠.٩٣**
الحاجة الى الاستقلالية	**٠.٩١**
الحاجة الى تقدير الذات و الثقة بالنفس	**٠.٩٢**
الحاجة الى الكفاءة	**٠.٩٣**
الحاجة الى اللعب	**٠.٩٤**
الدرجة الكلية	**٠.٩٢**

يتضح من جدول (١٦)ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس.

بطاقة ملاحظة سلوك لأطفال الروضة ضعاف السمع (للأم/المعلمة) لتحديد الحاجات النفسية:

من خلال الاطلاع على المراجع العلمية، والدراسات السابقة، ومقابلة عدد من معلمات الروضة، والامهات، ومديرات الروضات، وملاحظة الأطفال، قامت الباحثة بإعداد وتصميم هذه البطاقة، والتى بلغ عدد مفرداتها ١٨ مفردة واستهدفت هذه البطاقة التعرف على:

- الحاجات النفسية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع .

وتتضمن البطاقة ملاحظة كل من (الامهات –المعلمات) لحاجات الاطفال ضعاف السمع .

وتتكون البطاقة من ستة محاور أساسية هى:

المحور الأول: الحاجة إلى الامن

المحور الثاني : الحاجة إلى الحب و الانتماء

المحور الثالث : الحاجة إلى الاستقلالية

المحور الرابع : الحاجة إلى تثدير الذات والثقة بالنفس

المحور الخامس : الحاجة إلى الكفاءة

المحور السادس : الحاجة إلى اللعب .

خطوات تصميم البطاقة:

١- تحديد أهداف البطاقة.

٢- تحديد الحاجات المراد ملاحظتها.

٣- عرض البطاقة على مجموعة من الخبراء والمحكمين(ملحق٥). للتعرف على مدى كفاءتهما في تحديد الحاجات الاساسية عند أطفال الروضة المدمجين.

٤- حساب صدق البطاقة.

٥- حساب ثبات البطاقة.

وقد بلغ مفردات بطاقة الملاحظة على ١٨ مفردة .

تصحيح بطاقة الملاحظة.

- تقدير حاجات الأطفال أثناء الملاحظة على التقدير المتدرج (غالباً – أحياناً – نادراً)
- غالباً تعنى تحقق السلوك بدرجة كبيرة = ٣
- أحياناً تعنى تحقق السلوك بدرجة متوسطة = ٢
- نادراً عدم تحقق السلوك = ١
- حيث يتم تقدير سلوك الطفل كحد أدنى١٨ درجة، وكحد أقصى ٥٤ درجة.

تعليمات الملاحظة :

- يقوم بالملاحظة الأم ومعلمة القاعة .
- الأم فيما يخص المنزل، والمعلمتان داخل حجرة النشاط، وخارجها.
- ملاحظة الطفل وحاجاته .

الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة الاحتياجات النفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع :

معاملات الصدق :

صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض البطاقة على عدد من الخبراء المتخصصين فى المجالات التربوية و النفسية ، و قد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الاجابة للغرض المطلوب ، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٩٠ & ١.٠٠مما يشير الى صدق العبارات و ذلك استخدام معادلة "لوش " Lawshe.

١ – الاتساق الداخلى

قامت الباحثة بايجاد معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد البطاقة و الدرجة الكلية للبطاقة كما يتضح فى جدول (١٧)

جدول (١٧)

الاتساق الداخلى لبطاقة ملاحظة حاجات الاطفال ضعاف السمع

الأبعاد	معاملات الارتباط
الحاجة الى الامن	٠.٧١
الحاجة الى الحب و الانتماء	٠.٧٣
الحاجة الى الاستقلالية	٠.٧٠
الحاجة الى تقدير الذات و الثقة بالنفس	٠.٧٣
الحاجة الى الكفاءة	٠.٧٢
الحاجة الى اللعب	٠.٧١
الدرجة الكلية	٠.٧٠

يتضح من جدول (١٧) ان قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ مما يشير الى اتساق محتوى البطاقة.

معاملات الثبات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات للبطاقة باستخدام طريقة الفا – كرونباخ كما يتضح فى جدول (١٨)

جدول (١٨)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة حاجات الاطفال ضعاف السمع

بإستخدام طريقة الفا – كرونباخ

الابعـــــــــاد	معاملات الثبات
الحاجة الى الامن	**٠.٧٩**
الحاجة الى الحب و الانتماء	**٠.٧٦**
الحاجة الى الاستقلالية	**٠.٧٣**
الحاجة الى تقدير الذات و الثقة بالنفس	**٠.٧٠**
الحاجة الى الكفاءة	**٠.٧٤**
الحاجة الى اللعب	**٠.٧٣**
الدرجة الكلية	**٠.٧٥**

يتضح من جدول (١٨) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات البطاقة .

برنامج قائم على لغة الجسد:

هو عبارة عن مجموعة الألعاب التربوية (الحركية – الفنية – التركيبية – الدرامية – الموسيقية) التى تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال ضعاف السمع والذى تتراوح أعمارهم بين ٥–٧ سنوات بغرض حاجاتهم النفسية .

الفلسفة العامة للبرنامج:

أُشتقت فلسفة البرنامج الحالي من فلسفة المجتمع الذى يعيش فيه الطفل، فقيمة المجتمع تقاس بمدى ما يتلقاه أطفاله وخاصة الضعاف منهم من رعاية وتوجيه وإشباع لحاجاتهم ، مما يوفر لهم حياة ناجحة غنية بالخبرات تساعدهم فى بناء مجتمعهم، وما أجمعت عليه الفلسفات التربوية بين أهمية إعداد الطفل ليكون فعال، قوى الشخصية، قادر على تحدى الصعاب، متقبل للحياة، متكيف مع البيئة والمجتمع،

وتوضح الباحثة أن ذلك هو ما أكد علية الفكر التربوى "لفروبل" الذى يرى ضرورة الاهتمام ببيئة الطفل والعمل على إثراءها بالعديد من المثيرات التى تساعده على الاكتشاف والتفاعل مع الآخرين، ففلسفة فروبل تهدف إلى احترام الطفل، وتشجيع تكيفه مع المجتمع الذى يعيش فيه وتنمية قدراته، وليس للتعايش فقط بل لتحدى الصعاب،وقد راعت الباحثة ذلك عن إعداد أنشطة البرنامج من خلال اثراء البيئة التربوية للطفل بالعديد من المثيرات، مع إحترام الطفل والسعى إلى تطوير ذاته والسعى إلى إشباع حاجته إلى الاحساس بالكفاءة والقدرة على الانجاز

وكذلك إعتمدت الباحثة فى برنامج لغة الجسد على فلسفة منتسوري: حيث أكدت منتسوري أن الحواس والجسد هما أبواب المعرفة، فهما مصدر

المعلومات عن العالم الخارجي، وتؤكد منتسورى على ضرورة توفير البيئة الغنية بالمثيرات، وتشجيع الطفل على التفاعل معها، وتجربة الأشياء من حوله،ويركز البحث الحالي على أستخدام لغة الجسد كمداخل للمعرفة وإشباع الحاجات ، حيث يعتمد الطفل على لغه الجسد بشكل رئيسي أثناء تفاعله مع المثيرات البيئية المتنوعة بأنشطة البرنامج،

وتؤكد الباحثة على إعتماد البحث الحالى على نظرية الذكاءات المتعددة ، وإعتبار الذكاء قدرة عقلية عامة، وأن لدى كل فرد أنواع مختلفة من الذكاءات، يمكن تنميتها، كما يمكن استثمارالذكاءات القوية لتنمية الذكاءات الضعيفة، وإعتبرت الباحثة لغة الجسد نوع من أنواع إستخدام الذكاء القوى المتمثل فى الجسد ولغته للتغلب على النقص القسيولوجى بضعف السمع .

وقد راعت الباحثة عند تصميم البرنامج، الفروق الفردية بين الأطفال وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة، والتنوع والتشويق والتبسيط في الانشطة لكي تنمي وترتقي بذكاءات الأطفال، مما قد يساهم في تفاعلهم مع الأنشطة وإشباع بعض الحاجات لديهم من خلالها، وقد أتاحت تنوع أشطة برنامج لغة الجسد بالبحث فرص متعددة أمام الطفل لممارسة أكثر من طريقة لإشباع حاجاته.

أسس وضع البرنامج :

- أن تحقق محتويات البرنامج الغرض منه.
- تتناسب محتويات البرنامج مع خصائص الأطفال ضعاف السمع.
- أن تناسب محتويات البرنامج مع ميول الأطفال وقدراتهم.
- أن تكون أنشطة البرنامج ممتعة ومشوقة.
- أن يحتوى البرنامج على أنشطة جماعية وتعاونية.

- أن تتوافر عوامل الأمن والسلامة بالنسبة للإمكانات المادية، والطفل.
- التدرج فى أنشطة البرنامج من السهل للصعب ومن البسيط إلى المركب ومن العلوم إلى المجهول.
- التنوع داخل النشاط الواحد ليتناسب مع مبدأ الفروق الفردية لجميع الأطفال بما يتناسب مع قدراتهم وذلك لتحقيق مبدأ الاستمرارية وبذل مزيد من الجهد.
- أن يحتوى البرنامج على أنشطة توفر فرص نمو مهارات التواصل مع الآخرين.
- أن يتضمن البرنامج أنشطة توفر فرص التعاون والتفكير الجماعى وتكسب الطفل الاعتماد على النفس.
- أن يتضمن البرنامج على أنشطة تكسب الطفل القيمة الدينية والخلقية مما يساعد على نمو شخصيه سوية محبة للخير وإيجابية فى المجتمع.

الأهداف التربوية للبرنامج :

يعد التحديد الدقيق للأهداف من أهم خطوات البرنامج ويتطلب وعى تام ومعرفة علمية بنمو الطفل وحالته الصحية، وقدراته واهتماماته ، وحاجاته، وبيئته، كما يجب الاهتمام باختيار الكلمات بحيث يكون التعبير واضحاً عن الأداء المطلوب والمتوقع من الطفل، وقد روعى عند وضع أهداف هذا البرنامج أن تشبع احتياجات الأطفال.

ويهدف البرنامج إلى إشباع الحاجات النفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع ، من خلال برنامج العاب تربوية قائم على بعض مهارات لغة الجسد الأساسية، كالوعى بالجسد والتواصل البصري، والتحكم فى الصوت، وقراءة إيماءات وإشارات وانفعالات الجسد، بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية. وينبثق من الهدف العام عدة أهداف كالتالي :

- تدريب الطفل على تقبل نفسه والاخرين أثناء تفاعله معهم.
- اكتساب الطفل مهارة التحكم فى الانفعالات، ومراعاة شعور الغير.
- تدريب الطفل على مساعدة زملائه في المواقف المختلفة.
- اكتساب الطفل مهارة التعاون ومساعدة الضعيف.
- فهم الطفل لبعض إيماءات الجسم المختلفة.
- إستخدام الإيماءات المختلفة فى مواقف التواصل الانفعالي.
- إكتساب الأطفال القدرة على التعبير عن إنفعالاتهم المختلفة.
- اكتساب الطفل مهارة فهم انفعالات الآخرين.
- تنمية التواصل الاجتماعي من خلال بعض المواقف التي تدعم القواعد الاجتماعية.
- تنمية الانتماء للأسرة، والروضة، والزملاء لدى الاطفال ضعاف السمع .
- تنمية وعي الطفل بجسده من حيث أجزائه ووظائفه وإمكاناته.
- تدريب الطفل على التواصل البصري أثناء تفاعله مع الآخرين.
- اكتساب الطفل مهارة التحكم فى الصوت "نغماته –مستوياته".
- تدريب الطفل على الأوضاع الجسمية المختلفة فى مواقف التواصل الاجتماعي.
- اكتساب الطفل مهارة فهم وقراءة رسائل الجسد المختلفة.

- فهم الطفل لبعض إيماءات الجسد المختلفة باستخدام اليدين والرأس.
- إستخدام الإيماءات المختلفة فى مواقف التواصل الانفعالي.
- إشباع حاجات الاطفال ضعاف السمع من خلال المواقف التي تدعم لغة الجسد.

الهدف العام للبرنامج:

إشباع (الحاجة إلى الأمن – الحب والإنتماء–الإستقلالية–تقدير الذات والثقة بالنفس–الكفاءة–اللعب) لأطفال الروضة ضعاف السمع من (٥–٧) سنوات، وتنبثق منه الأهداف الفرعية التالية:

- إشباع الأمن النفسى وتنمية الشعور بالطمأنينة
- إشباع الحب والإنتماء لطفل الروضة ضعيف السمع .
- إشباع الإستقلال والإعتماد على النفس لطفل الروضة ضعيف السمع
- إشباع تقدير الذات وتنمية الثقة بالنفس لطفل الروضة ضعيف السمع
- إشباع الكفاءة وتنمية القدرة على الإنجاز لطفل الروضة ضعيف السمع
- إشباع الحاجة اللعب وتنمية الشعور بالبهجة والسرور لطفل الروضة ضعيف السمع

ولتحقيق هذه الأهداف العامة كان لابد من تحقيق الاهداف الفرعية الإجرائية الثلاثة (المعرفية – المهارية – الوجدانية) ومنها:

الأهداف المعرفية:

- أن يستنتج الطفل أن من ترك أهله ووطنه عاش غريبا

- أن يعدد الطفل الامكان التى يشعر فيه بالأمان
- أن يميز الطفل أصوات الحيوانات الموجودة داخل المسرحية
- أن يشرح الطفل معنى الصداقة
- أن يسمى الطفل بعض الآلات الموسيقية
- أن يوضح الطفل معنى كلمة (إنتماء)
- أن يذكر الطفل موقف قام فيه بمساعدة الغير

الأهداف المهارية:

- أن يجيد الطفل رسم بيت من خياله
- أن يجيد الطفل غناء أغنية الحصان الحيران
- أن يشترك الطفل مع مجموعته في تزيين الروضة
- أن يتدرب الطفل على العمل فى فريق
- أن يعيد الطفل سرد أحداث القصة

الأهداف الوجدانية:

- أن يعبر الطفل عن مشاعره
- أن يشعر الطفل بأهمية الأهل والأصدقاء
- أن يشارك الطفل أصدقائه فى الغناء.
- أن يعتذر الطفل إذا أخطأ
- أن يشارك الطفل في العمل الجماعي ويتعاون مع زملائه

محتوى البرنامج القائم على لغة الجسد:

لبناء محتوى البرنامج اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- تحديد خصائص الأطفال بحيث يتناسب مع قدراتهم، واحتياجاتهم.

- الاطلاع على بعض الكتب والمراجع العربية والأجنبية التى تناولت خصائص الأطفال ضعاف السمع، والأنشطة الملائمة لهم.

- وقد اعتمدت الباحثة في إعدادها للبرنامج على نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد علي مبدأ الملاحظة، والتقليد، والتعزيز حيث لهم دورًا أساسيًا فى تنشيط عملية التفاعل الاجتماعي لإشباع الحاجات ، ،وقد استفادت الباحثة من هذه النظرية فى وضع محتوي البرنامج والاعتماد على إدماج الطفل مع زملاؤه في الانشطة الجماعية،والفردية وإستخدام وفهم لغة جسده، ولغة جسد من حوله لفهم رسائل الآخرين، للارتقاء بالنمو.
- تحديد ابعاد لغة الجسد التي سيعتمد عليها في تقديم انشطة البرنامج، والتي تبدأ ببعد الوعي بالجسم، وكيفية استثمار لغة الجسد في تبسيط المفاهيم سواء كان مستقبل أو مرسل للاشارة. والتواصل البصرى من خلال الانشطة الجماعية التي تتيح التفاعل والتناغم بين الاطفال، وذلك بإستثمار المثيرات البصرية كالألوان والوسائل التعليمية، والادوات مميزة اللون والشكل والحجم، والمتاهات، ودرجة الصوت وشدته ونوعه،وتفعيل أوضاع الجسم لتوصيل معلومة وإشباع حاجة ، وإستخدام المساحة الشخصية و ايماءات الجسم في عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الاطفا لإشباع حاجاتهم النفسية .
- تحديد الانشطة التعبيرية التي تتناسب مع تفعيل لغة الجسد بها، وقد التي احتوي البرنامج على مجموعة من الانشطة التعبيرية التي تعتمد على اداء الاطفال (الأنشطة الحركية – الأنشطة الموسيقية – الأنشطة المسرحية – الأنشطة الدرامية – الأنشطة القصصية – الأنشطة الفنية) لكونها من أهم الأنشطة التى تؤثر بالإيجاب على

الجانب النفسي والمعنوي للطفل، بل ويمتد تأثيرها إلى تحقيق النمو الشامل المتوازن وذلك من خلال إشباع الحاجات لبناء الشخصية السوية المتكاملة

الأعداد للبرنامج :

قامت الباحثة بإعداد البرنامج بحيث يشتمل على (٣٦) ستة وثلاثون نشاط تعبيري متنوع مقسمة كما يلى ٦ أنشطة موسيقية، ٦ أنشطة تعبير حركى، ٦ أنشطة مسرحية، ٦ أنشطة درامية، ٦ أنشطة قصصية، ٦ أنشطة فنية وقد روعي في تقديمها توظيف أبعاد لغة الجسد للارتقاء ببعض جوانب النمو للأطفال ضعاف السمع، ثم قامت الباحثة بعرض أنشطة البرنامج ملحق(٨) على الأساتذة المحكمين فى استمارة تحكيم للبرنامج ملحق (٧)

وكانت آرائهم كما يلى :

- ملاءمة الأنشطة لتحقيق الأهداف.
- ملاءمة الأنشطة لخصائص، وقدرات، ومتطلبات الأطفال ضعاف السمع.
- ملاءمة الأنشطة فى اكتساب بعض جوانب النمو للأطفال ضعاف السمع.
- مناسبة الوسائل التعليمة المختارة لتحقيق الأهداف.
- ملاءمة أساليب التقويم المعدة لكل نشاط.

ويوضح الجدول التالى نسبة اتفاق الأساتذة المحكمين على تلك الأنشطة.

جدول (١٩)

يوضح معامل إتفاق السادة المحكمين على البرنامج القائم على لغة الجسد لطفل الحضانة

م	مكونات البرنامج	معامل الاتفاق
١	الاهداف العامة للبرنامج	١.٠٠
٢	الترابط بين الأهداف العامة والأهداف الفرعية	١.٠٠
٣	مناسبة الأهداف السلوكية لتحقيق الهدف العام من البرنامج	١.٠٠
٤	توظيف أبعاد لغة الجسد في انشطة البرنامج	٠.٩٠
٥	مناسبة أنشطة البرنامج لخصائص عينة البحث	٠.٩٠
٦	ملاءمة الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة فى البرنامج	٠.٩٠
٧	اساليب التقويم المستخدمة في البرنامج	١.٠٠
٨	البرنامج الزمني لتطبيق البرنامج	١.٠٠

وقامت الباحثة بتنظيم أنشطة البرنامج بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب، وقامت بتطبيق الأنشطة بواقع نشاطين فى اليوم الواحد، ومراعاة ملاءمتها لقدرات وطبيعة وخصائص عينة البحث، وعمل راحات بينيه إذا تطلب الأمر لذلك كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة مشوقة وجذابة ومحببة للطفل.

وفيما يلى نموذج من أنشطة البرنامج القائم على لغة الجسد المقدمة لأطفال الروضة ضعاف السمع.

نوع النشاط :- نشاط درامى / وتتبع الصوت

اسم النشاط :- تعر ف تقلدنى ؟

الهدف العام للنشاط :- اكساب الطفل مهارة تحديد مكان الصوت.

- الهدف المعرفى :-ان يميز الطفل بين الاصوات. المختلفة (مستوى الفهم).
- الهدف الوجدانى :- ان يشارك الطفل المعلمة فى النشاط(مستوى الحكم القيمى) .
- الهدف المهارى :- أن يقلد الطفل صوت العروسة التى يسمعها (مستوى الممارسة) .

المشاركين فى النشاط :- الطفل والباحثة

الزمن :- ٦٠ دقيقة

المكان :- داخل قاعة النشاط

الاستراتيجية المستخدمة :- تعلم باللعب- تعلم بالعرائس مسرح البرفان .

الوسيلة المستخدمة :- مسرح برفان - عرائس لحيوانات وطيور

إجراءات النشاط :-

- التهيئة :- تهيئ الباحثة الاطفال للنشاط وتخبئ الباحثة العرائس فى القاعة . ثم تدعوهم للجلوس حول مسرح العرائس ،وترشد الباحثة الاطفال إلى مكان عروسة الحيوان وتقوم بتقليد صوته وحركته ،

وتتحدث معهم عن اسم صاحب الصوت وماذا يأكل، ثم ، وتبدأ الباحثة في تشجيع الطفل على تقليد الصوت مع الحركة، ، وهكذا في باقي العرائس .

- التقييم:- تخرج الباحثة احد العرائس وتطلب من أحد الاطفال تقليد صوته وتقليد حركته .

نوع النشاط :- نشاط فنى /بعد الوعي بالجسد

اسم النشاط :- أعضاء جسمنا

الهدف العام للنشاط :- معرفة الطفل ببعض اجزاء الجسد ووظائفها.

- الهدف المعرفى :-ان يتعرف الطفل على بعض اعضاء جسمه وفوائدها(مستوى الفهم).
- الهدف الوجدانى :- ان يشارك الباحثة فى النشاط (مستوى التخصيص القيمى) .
- الهدف المهارى:- أن يشير الطفل الى العضو عند سماع اسمه (مستوى الممارسة.)

المشاركين فى النشاط:- اللباحثة – الطفل – شخص مساعد(دبدوب)

الزمن :- ٦٠ دقيقة

المكان :- داخل قاعة النشاط

الاستراتيجية المستخدمة:- التشكيل بالصلصال

الوسيلة المستخدمة:- بطاقات لاعضاء الجسم – مجسمات لاعضاء الجسم (ولد – بنت)

إجراءات النشاط :-

تضع الباحثة امام الأطفال بطاقات لاعضاء الجسم (يد – فم – قدم)ثم تخرج الباحثة صورة يد وتشاور على يدها وتقول ايد اسقف بيها ، وفم اكل بيه ، رجلى امشى بيها، ثم تحرج الباحثة مجسم الولد والبنت و تطلب من أحد الاطفال وصف مجسم البنت ، وتطلب من طفل أخر وصف مجسم الولد ، ثم تقسم الباحثة الاطفال إلى مجموعتين ، مجموعة الاولاد و مجموعه البنات وتوزع على كل مجموعه الصلصال وتطلب من كل مجموعه تشكيل أعضاء الجسم

- التقييم:- (لعبة الاغلاق) تذكر المعلمة كلمة ايدى .... يردد الطفل اسقف بيها
- فم .....أكل أذن .... أسمع أنف ..... تنفس

الأدوات والوسائل المستخدمة فى البرنامج :

قد راعت الباحثة عند اختيارها للأدوات والوسائل المعينة أن تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال، واستعانت الباحثة بالمجسمات، والملابس، والماسكات والدمى والعجائن، وكور مختلفة الألوان والأشكال، والآلات الموسيقية كالدفوف ، وكاسيت ، وألوان، وبطاقات مصورة وغيرها من الأدوات

مع مراعاة أن يتوفر فى الأدوات المستخدمة ما يلى :

- تتناسب الوسيلة مع خصائص الطفل وقدراته.
- تحقق الوسيلة ما وضعت من أجله.
- وضع الوسيلة فى مكان يسهل على الطفل الوصول إليه.
- الاهتمام ببساطة وحجم الوسيلة
- الإخراج الجيد للوسيلة.
- أن تكون الوسيلة آمنة.

وسائل تقويم البرنامج:

توضح ابتهاج طلبة(٢٠١٢) أن التقويم يعد أحد مكونات البرنامج الرئيسية، ويرتبط ارتباطاً وثيق بالأهداف، ويقصد به أنه هو العملية التى يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل فى تحقيق الأهداف التى يتضمنها البرنامج، ويتسم التقويم الجيد بما يلى:

- أن تتم عملية التقويم بشكل مستمر لمعرفة مدى تحقيق البرنامج التربوى للأهداف الموضوعة.

- أن يشمل التقويم على كل أنواع ومستويات الأهداف التعليمية وكل عناصر العملية التعليمية.
- أن يراعى التقويم الحالة الإنسانية للطفل (إجهاد – تعب)
- أن يراعي في التقويم الاقتصاد في الوقت والجهد.
- وقد راعت الباحثة استخدام صور متعددة للتقويم

(ابتهاج طلبة,٢٠١٢, ١٠٩)

تقويم البرنامج:

التقويم هو (عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات، كما يتضمن أيضاً معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذى يعتمد على هذه الأحكام، بمعنى أن عملية التقويم تهدف إلى معرفة مدى نجاح برنامج الالعاب أو إخفاقه فى تحقيق الأهداف العامة التى وضع من أجلها، وتظهر أغراض تقويم البرنامج الحالى فيما يلى :

- التأكد من مدى ملاءمة أنشطة البرنامج لخصائص الاطفال ضعاف السمع.
- التأكد من مدى ملاءمة المحتوىللاهداف المرجوة.
- التأكد من مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- التأكد من ملاءمة النشاط لبعد لغة الجسد المنتمي اليه.

والتقويم فى البرنامج الحالى أخذ صوراً متعددة:

تقويم قبلى:

للتعرف على جوانب نمو الطفل قبل البدء فى البرنامج من خلال تطبيق المقاييس التى تقيس ذلك، وتستخدم هذه المقاييس نفسها بعد تطبيق البرنامج.

تقويم مصاحب:

هو تقويم مستمر منذ بداية البرنامج وحتى نهايته ويتم هذا النوع من التقويم من خلال ما يلى:

- ملاحظة سلوك الأطفال اليومى أثناء تأدية الأنشطة بهدف التعرف على مدى تجاوب الأطفال مع الخبرات المقدمة، وممارستهم لها والتعرف على نقاط الضعف ومحاولة علاجها.
- تطبيقات عملية موجهة للأطفال أثناء وبعد النشاط تطلب منهم فى صورة ممارسات ومهام يقومون بأدائها فى صورة فردية أو جماعية.

تقويم بعدى:

من خلال إعادة تطبيق مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع ، واستمارة الملاحظة التى تم تطبيقهما قبل تنفيذ البرنامج بهدف معرفة مدى التقدم الذى يحققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

التجربة الاستطلاعية لأدوات البحث:

- قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لمعرفة مدى مناسبة المقياس لقياس ما وضع من أجله، وطبقت الباحثة المقياس على عينة من

الأطفال قوامها (١٠) أطفال، من نفس مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية، وقد هدفت الباحثة من إجرائها للتجربة الاستطلاعية ما يلى :

- معرفة مدى ملائمة المقاييس المستخدمة.

تحديد متوسط الزمن اللازم لتطبيق المقاييس.

- معرفة مدى ملاءمة البرنامج للأطفال ضعاف السمع.
- معرفة مدى ملاءمة الأدوات لكل نشاط فى البرنامج.
- معرفة مدى ملاءمة الزمن المحدد لتنفيذ النشاط.
- التدريب على تنفيذ أنشطة البرنامج.
- تحديد الصعوبات التى قد تواجه الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج.
- ملاحظة أى تغيرات فى سلوك الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج.
- التأكد من تقبل ادارة الجمعية والاطفال لتنفيذ البرنامج.

وفى ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة لما يلى :

- ترحيب إدارة الجمعية وأولياء الأمور لتطبيق البرنامج.
- ملاءمة المقياس لما وضع من أجله.
- ملاءمة البرنامج لما وضع من أجله
- ملاءمة الأدوات الخاصة بكل نشاط لتحقيق الأهداف.
- التطبيق ثلاثة أيام أسبوعياً.
- تطبيق البرنامج القائم على لغة الجسد فى ٦ (ستة) أسابيع بواقع (ثلاثة أيام) أسبوعياً ،بحيث تقدم نشاطين في اليوم الواحد في زمن وقدره ساعتين،بذلك تصل عدد أيام تطبيق البرنامج ١٨ (ثمان عشر) يوماً داخل الجمعية بواقع (٣٦) ساعة تقريباً.

إجراءات البحث : قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية

جدول (٢٠) البرنامج الزمنى لإجراءات البحث

الإجراءات	الهدف	عدد العينة	المكان	التاريخ	
				من	إلى
الدراسة الاستطلاعية	معرفة مدى ملاءمة كل من المقياس والأدوات والبرنامج	١٠ أطفال خارج عينة البحث الأصلية	جمعية رسالة- مدينة نصر	الاحد ٢٠١٨/٧/١	2018/٧/١٥
القياس القبلى	إجراءات القياسات على عينة البحث الأساسية وحساب تجانس العينة فى متغيرات البحث	٢٠ أطفال (عينة البحث)	جمعية رسالة- مدينة نصر	الاربعاء ٢٠١٨/٨/١	الثلاثاء ٢٠١٨/٨/٨
تطبيق البرنامج	تنفيذ عينة البحث الأساسية للبرنامج القائم على لغة الجسد	١٠ أطفال (عينة البحث)	جمعية رسالة- مدينة نصر	الاحد ٢٠١٧/٨/١٢	الاحد ٢٠١٨/٩/٢٣
القياس البعدى	قياس متغيرات البحث بعد تطبيق البرنامج	٢٠ أطفال (عينة البحث)	جمعية رسالة- مدينة نصر	الاحد ٢٠١٨/١٠/٢٨	الخميس ٢٠١٨/١١/١
القياس التتبعى	قياس متغيرات البحث بعد الانتهاء من البرنامج بشهرتقريباً	١٠ أطفال (عينة البحث	جمعية رسالة- مدينة نصر	الأربعاء ٢٠١٨/١٠/٢٨	الثلاثاء ٢٠١٨/١٠/٣١

- تم أخذ الموافقات الإدارية اللازمة لإجراء البحث.
- تم اختيار جمعية رسالة الخيرية بصورة عمدية نظراً لما يلى:

١- تواجد أكبر عدد من الأطفال ضعاف السمع، والذى بدوره يساعد الباحثة على القيام بتطبيق البحث.

٢- تواجد مكتبة ذو ساحة كبيرة، ووجود بلكونة واسعة لممارسة الأنشطة داخل وخارج المكتبة.

٣- ثم عرض البرنامج على إدارة الجمعية، والمشرفين وأبدوا استعدادهم للتعاون مع الباحثة فى تهيئة الظروف لتطبيق البرنامج.

- تحديد المرحلة العمرية التى سيطبق عليها البحث وهى أطفال من ٥-٧ سنوات.
- ثم إعداد أدوات البحث.
- تم تطبيق المقياس المستخدم على عينة مماثلة وتنطبق عليهم نفس شروط العينة من نفس مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية
- تم حساب المعاملات الإحصائية للمقياس (الصدق – الثبات)
- تم تحديد عينة البحث الأساسية.
- تم إجراء القياس القبلى على عينة البحث الأساسية فى صورة بطاقات مصورة منفصلة يختار منها الطفل البطاقة المعبرة عن الإجابة الصحيحة.
- تم تطبيق البرنامج القائم على لغة الجسد فى ٦ (ستة) أسابيع على عينة البحث الأساسية بواقع ٣ (ثلاث أيام)، أسبوعياً، بحيث تكون مجموعة

أنشطة اليوم الواحد مدتها ساعتين، وقد وصل عدد أيام تطبيق البرنامج ١٨ (ثمانية عشر) يوماً داخل جمعية رسالة بواقع (٣٦) ساعة تقريباً.

- تم إجراء التطبيق البعدى لمقياس جوانب النمو واستمارة الملاحظة على عينة البحث الأساسية.
- تم إجراء التطبيق التتبعى لمقياس جوانب النمو واستمارة الملاحظة على عينة البحث.
- تم إجراء المقارنات الأحصائية لنتائج التطبيق القبلى والبعدي لأفراد عينة البحث لمعرفة أثر البرنامج.
- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

الأسلوب الإحصائى المستخدم :

استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية اللابارامترية لصغر حجم العينة فى إجراء المعالجة فى البحث الحالى، وفى استخلاص النتائج وتفسيرها، هى :

- حساب المتوسط الحسابى–معامل الالتواء –معامل الارتباط لبيرسون – اختبار ويلكسون Wilcoxon

عرض النتائج وتفسيرها:

الفرض الأول: توجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع لصالح القياس البعدى.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكسونWilcoxon لايجاد الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى علي مقياس الحاجات للأطفال ضعاف السمع كما يتضح فى جدول (٢١)

جدول (٢١)

الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى علي مقياس الحاجات للأطفال ضعاف السمع

ن=١٠

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الحاجة الى الامن	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٣١	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الحاجة الى الحب و الانتماء	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٢٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الحاجة الى الاستقلالية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٢٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الحاجة الى تقدير الذات و الثقة بالنفس	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٢٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الحاجة الى الكفاءة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٢٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الحاجة الى اللعب	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨١٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٠٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢١) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى علي مقياس الحاجات للأطفال ضعاف السمع فى اتجاه القياس البعدى .

ويدل على ذلك **وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على بطاقة ملاحظة الحاجات النفسية للأطفال ضعاف السمع (بواسطة الام – المعلمة) لصالح القياس البعدى.**

و للتحقق من صحة ذلك ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكسونWilcoxon لايجاد الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى علي بطاقة ملاحظة الحاجات النفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع (بواسطة الام – المعلمة)كما يتضح فى جدول (٢٢)

جدول (٢٢)

الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى علي بطاقة ملاحظة الحاجات النفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع (بواسطة الام – المعلمة)

ن=١٠

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الحاجة الى الامن	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٤٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الحاجة الى الحب و الانتماء	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٤٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الحاجة الى الاستقلالية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٢٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الحاجة الى تقدير الذات و الثقة بالنفس	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٦٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الحاجة الى الكفاءة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٢١	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الحاجة الى اللعب	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٦٨٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٠٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٢) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى علي بطاقة ملاحظة الحاجات النفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع (بواسطة الام – المعلمة)فى اتجاه القياس البعدى .

وتعزو الباحثة هذا الفرق الملحوظ إلى نجاح البرنامج المستخدم فى إشباع الحاجات النفسية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع (عينة البحث) من خلاله أنشطة برنامج لغة الجسد التعبيرية المتنوعة ، ومناسبتها للخصائصهم النمائية و قدراتهم، كالانشطة الحركية والدرامية ، وقد ابدى الاطفال رفضهم للمشاركة في وإنطوائهم ولكن حرصت الباحثة على اثارة جو من التشويق والمتعة لدى الاطفال، والتفاعلهم مع بعضهم البعض، ، والتركيز على إستخدام لغة الجسد لتوضح الرسائل فيما بينهم، كان له اثر بالغ في التواصل بين الباحثة والاطفال وبين الاطفال فيما بينهم، وهذا يتفق مع ماشارت اليه دراسة كل من **رانيا سلامة (٢٠١٧)**، **آلاء صبحي (٢٠١٩)**، حيث أشارا لأهمية الأنشطة التعبيرية في سهولة التواصل والتفاعل ، وذلك لكونها تؤثر بالإيجاب على جميع أجزاء الجسم.

كما أن إستخدام أنواع التعزيز المختلفة، سواء من قِبَّل الباحثة، أو شعور الطفل بالرضا بعد إتمام المهام، وهذا يتفق مع ما أوصت به سهير كامل(٢٠١٠) تطبيقا لنظرية سكنر بأهمية التركيز على التعزيز الإيجابي المتمثل في المدح، والابتسامة، وتكريم الفائزين، مما يؤدي لنتائج ملحوظة، وأكد على فعالية التعزيز الذي يلي السلوك مباشرة عندما يسلك الطفل سلوكاً جديداً فيما يسمى بالتعزيز المستمر.

كما كان إتاحة الفرصة للطفل ليختار بنفسه الشخصية أو الدور الذى يمثله دور هام فى تنمية قدرته على التفكير وتحديد الهدف وهذا يتفق مع ما أشارت إليه **نادرة محمد (٢٠١٤) ماجد النجار (٢٠١٥)** إلى أن الأنشطة الأدائية لها دور إيجابى فى تنمية بعض مهارات التفكير لدى الطفل ضعيف السمع ، كما أكد ت **نادرة علي (٢٠١٧)** على دور انشطة الروضة التفاعلية فى تنمية القيم الدينية والخلقية، وهذا يسهم فى إشباع الحاجة الى الحب والانتماء للحصول على القبول من الجماعة التى ينتمى إليها .

وقد كان للأنشطة الفنية كالرسم بالأصابع أو التشكيل بالخامات تأثير إيجابى على تفاعل الأطفال، ومشاركتهم وإقبالهم على الأنشطة كما كان جذاب لمشرفات الأطفال فطلب البعض منهم مشاركة الأطفال فى النشاط مما أثرى تلك الأنشطة، كما أن للأنشطة الفنية دور هام فى التنفيس عن ما بداخل الأطفال وخاصة الرسم بالأصابع والكفين من خلال إتاحة الفرص للأطفال للتعبير عما بداخلهم ، وكان لذلك أثر إيجابى على الشعور بالارتياح والرضا وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نيللى العطار (٢٠١١) أن للأنشطة الفنية دور إيجابى فى تعبير الطفل عن ذاته وتنمية شعوره بالإنجاز ، فضلاً عن دورها الهام فى تحقيق الذات والتقليل من الشعور بالدونية كما أن لها دور إيجابى فى تنفيس الطفل عن رغباته المكبوتة وتعديل السلوك، مما يريح النفس ويزيد الشعور بالرضا.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلى و البعدى للمجموعه التجريبية علي مقياس

الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع كما يتضح فى جدول (٢٣)

جدول (٢٣)

نسبة التحسن بين القياسين القبلى و البعدى للمجموعه التجريبية

علي مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع

ن=١٠

المتغيرات	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن
الحاجة الى الامن	٤.٨	١١.٤	%٥٧.٨٩
الحاجة الى الحب و الانتماء	٤.٨	١١.٢	%٥٧.١٤
الحاجة الى الاستقلالية	٤.٥	١٠.٨	%٥٨.٣
الحاجة الى تقدير الذات و الثقة بالنفس	٤.٩	١٠.٩	%٥٥.٠٤
الحاجة الى الكفاءة	٤.٨	١٠.٩	%٥٥.٩
الحاجة الى اللعب	٤.٦	١٠.٤	%٥٥٧.٧
الدرجة الكلية	٢٦.٨	٦٥.٦	%٥٩.١٤

ويؤكد على صحة ذلك أن الباحثة قامت بايجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلى و البعدى علي بطاقة ملاحظة الحاجات النفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع(بواسطة الام – المعلمة) كما يتضح فى جدول (٢٤)

جدول (٢٤)

نسبة التحسن بين القياسين القبلى و البعدى علي بطاقة ملاحظة الحاجات النفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع(بواسطة الام– المعلمة)

ن= ١٠

المتغيرات	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن
الحاجة الى الامن	٣.٧	٨.٢	%٥٤.٨٧
الحاجة الى الحب و الانتماء	٤.١	٧.٨	%٤٧.٤٣
الحاجة الى الاستقلالية	٤.٢	٧.٩	%٤٦.٨٣
الحاجة الى تقدير الذات و الثقة بالنفس	٤.٢	٧.٥	%٤٤
الحاجة الى الكفاءة	٤.٥	٧.٨	%٤٢.٣
الحاجة الى اللعب	٤.٩	٧.٧	%٣٦.٣٦
الدرجة الكلية	٢٥.٦	٤٦.٩	%٤٥.٤١

وتوضح الباحثة أن برنامج لغة الجسد أدى على تحسن ملحوظ فى إشباع حاجات أطفال الروضة ضعاف السمع وتعزو الباحثة هذا التحسن لأنشطة البرنامج، وإلى توفير الوسائل والتقنيات التربوية اللازمة للأنشطة، كذلك استثمار المساحات المتاحة بالجمعية كان له دور فعال فى إثراء الانشطة المصاحبة للمكتبة والتى تتميز بوسع مساحتها دور إيجابى فى نجاح الأنشطة خاصة الحركية منها والمسابقات، والألعاب الصغيرة ، والمسرح التى استمتع بها الأطفال وتفاعلوا فيها لما تتمتع به هذه الأنشطة من حب لدى الأطفال، خاصة عينة البحث لأنهم يميلوا للعزلة، وأتاحة لهم هذه الأنشطة

التنقل والحركة والجرى والمتابعة مما أضفى جو من السعادة لديهم، وكان له أثر بالغ فى نتائج هذه البحث.

وتستخلص الباحثة مما سبق صحة هذا الفرض وهو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع لصالح القياس البعدى

الفرض الثانى :

توجد فروق دالة إحصائيا، بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة، فى القياس البعدى، على مقياس الحاجات للأطفال ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى لايجاد الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى، على مقياس الحاجات للأطفال ضعاف السمع كما يتضح فى جدول (٢٥)

جدول (٢٥)

الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى، على مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع .

ن= ٢٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الحاجة الى الامن	الضابطة	١٠	١٥.٥	١٥٥	٤.٠٠٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٠	٥.٥	٥.٥			
	اجمالى	٢٠					
الحاجة الى الحب و الانتماء	الضابطة	١٠	١٥.٥	١٥٥	٣.٩٧٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٠	٥.٥	٥.٥			
	اجمالى	٢٠					
الحاجة الى الاستقلالية	الضابطة	١٠	١٥.٥	١٥٥	٣.٩٢١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٠	٥.٥	٥.٥			
	اجمالى	٢٠					
الحاجة الى تقدير الذات و الثقة بالنفس	الضابطة	١٠	١٥.٥	١٥٥	٤.٠٩١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٠	٥.٥	٥.٥			
	اجمالى	٢٠					
الحاجة الى الكفاءة	الضابطة	١٠	١٥.٥	١٥٥	٣.٨٧٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٠	٥.٥	٥.٥			
	اجمالى	٢٠					
الحاجة الى اللعب	الضابطة	١٠	١٥.٥	١٥٥	٣.٩٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٠	٥.٥	٥.٥			
	اجمالى	٢٠					
الدرجة الكلية	الضابطة	١٠	١٥.٥	١٥٥	٣.٨٠١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٠	٥.٥	٥.٥			
	اجمالى	٢٠					

= ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٥) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى، على مقياس الحاجات للأطفال ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية.

ويدل على صحة ذلك الفرض أن الباحثة لاحظت وجد فروق دالة إحصائيا، بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة، فى القياس البعدى، على بطاقة ملاحظة الحاجات النفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع (بواسطة الام – المعلمة) لصالح المجموعة التجريبية.

و للتحقق من صحة ذلك ، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى لايجاد الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى، على **بطاقة ملاحظة الحاجات النفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع (بواسطة الام – المعلمة)** كما يتضح فى جدول (٢٦)

جدول (٢٦)

الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى، على **بطاقة ملاحظة الحاجات النفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع (بواسطة الام – المعلمة)**

ن= ٢٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الحاجة الى الامن	الضابطة	١٠	١٥.٥	١٥٥	٣.٨٧٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٠	٥.٥	٥٥			
	اجمالى	٢٠					
الحاجة الى الحب و الانتماء	الضابطة	١٠	١٥.٤	١٥٤	٣.٨١٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٠	٥.٦	٥٦			
	اجمالى	٢٠					
الحاجة الى الاستقلالية	الضابطة	١٠	١٥.٢٥	١٥٢.٥	٣.٦٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٠	٥.٧٥	٥٧.٥			
	اجمالى	٢٠					
الحاجة الى تقدير الذات و الثقة بالنفس	الضابطة	١٠	١٥	١٥٠	٣.٥٠٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٠	٦	٦٠			
	اجمالى	٢٠					
الحاجة الى الكفاءة	الضابطة	١٠	١٥.٤	١٥٤	٣.٧٥٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٠	٥.٦	٥٦			
	اجمالى	٢٠					
الحاجة الى اللعب	الضابطة	١٠	١٤.٩٥	١٤٩.٥	٣.٤٣٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٠	٦.٠٥	٦٥.٥			
	اجمالى	٢٠					
الدرجة الكلية	الضابطة	١٠	١٥.٥	١٥٥	٣.٧٨٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٠	٥.٥	٥٥			
	اجمالى	٢٠					

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٦) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى، على **بطاقة ملاحظة الحاجات النفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع (بواسطة الام – المعلمة)** لصالح المجموعة التجريبية.

وترجع الباحثة تفوق المجموعه التجريبية على المجموعة الضابطة بسبب تعرض المجموعه التجريبية لأنشطة برنامج لغة الجسد مماساهم فى إشباع حاجاتهم النفسية عن طريق الانشطة المتنوعه وهذا ما أكدت عليه دراسات عبير الهوان (٢٠١٤) ، وسام منير (٢٠١٦)،وعبير عوض (٢٠١٩)، والتى أكدوا فيها على أن لغه الجسد لها دور فى تحسين التواصل الاجتماعى ، واللغة الاستقبالية والتعبيرية الامر الذى يسهم فى إشباع الحاجات وبالتالى تحقيق التوافق .

وتستخلص الباحثة مما سبق صحة هذا الفرض وهو وجد فروق دالة إحصائيا، بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة، فى القياس البعدى، لصالح المجموعة التجريبية

الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الحاجات للاطفال ضعاف السمع .

و للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكسونWilcoxon لايجاد الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى علي مقياس

الحاجـات النفسـية المصـور لأطفـال الروضـة ضـعاف السـمع كمـا يتضح فى جدول (٢٧)

جدول (٢٧)

الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى علي مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع

ن= ١٠

المتغيرات	القياس البعدى و التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الحاجة الى الامن	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١ ٩ ١٠	- ١	- ١	١	غير دالة	-
الحاجة الى الحب و الانتماء	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١ ٩ ١٠	- ١	- ١	١	غير دالة	-
الحاجة الى الاستقلالية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	٢ ١ ٧ ١٠	٢.٢٥ ١.٥	٤.٥ ١.٥	٠.٨١٦	غير دالة	-
الحاجة الى تقدير الذات و الثقة بالنفس	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١ ٩ ١٠	- ١	- ١	١	غير دالة	-
الحاجة الى الكفاءة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	٢ ١ ٧ ١٠	٢ ٢	٤ ٢	٠.٥٧٧	غير دالة	-
الحاجة الى اللعب	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١ ٢ ٧ ١٠	٢ ٢	٢ ٤	٠.٥٧٧	غير دالة	-
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	٣ ٥ ٢ ١٠	٤.٥ ٤.٥	١٣.٥ ٢٢.٥	٠.٧٠٧	غير دالة	-

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٧) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى علي مقياس الحاجات مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع

وترجع الباحثة إستمرار أثر برنامج لغة الجسد من المنطلق الاساسى للبرنامج وهو لغة الجسد التى تعتبر وسيلة فعالة للتواصل مع الاطفال ضعاف السمع ،كما تنوعت أنشطة البرنامج من أنشطة حركية، موسيقية قصصية وفنية واندماج الأطفال فى أنشطة البرنامج، وثراء الأنشطة التى بدورها جذبت الأطفال رغم عزفهم فى الاندماج، والمشاركة الفعالة، وقد بدأ ذلك واضحاً من إقبال الأطفال على تلك الانشطة مما بث روح من المرح والسعادة فى نفوسهم، وقد حفز ذلك الباحثة لتصميم بعض الألعاب والمسابقات لهم، مما أضفى جو من التعاون والسعادة والمرح بينها وبين الأطفال، وربما كان لوجود مشرفات المؤسسة و الامهات أحيانا ، ومشاركتهم فى العديد من الأنشطة خاصة الفنية، والحركية، ومصاحبتهم للأطفال كان له تأثير إيجابى على بقاء الاثر لإشباع حاجاتهم وهذا يتفق مع ما أشار إليه **عبير فايد (٢٠٠١)، إيناس حسني (٢٠١٢)،إكرام عبد الحميد (٢٠١٤)،مصطفى محمد أحمد محمود (٢٠١٥)، حسن الجمل (٢٠١٧)،** حيث أكدوا على أن للأسرة دور هام فى احتواء ومشاركة الاطفال ذوي ضعاف السمع ، ومساعدتهم على التعايش، والتعامل مع الآخرين بشكل طبيعى دون بث مشاعر الخوف والقلق لديهم، بل ومساعدتهم على التكيف والتعايش مع أنفسهم ومع المجتمع .

وتستخلص الباحثة مما سبق صحة هذا الفرض وهو عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج

نتائج البحث:

من خلال البحث الحالى تحققت جميع فروض البحث وكانت نتائج البحث كالآتى:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع لصالح القياس البعدى.

- وجد فروق دالة إحصائيا، بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية .

- عد م وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الحاجات النفسية المصور لاطفال الروضة ضعاف السمع

الاستخلاصات :

فى ضوء نتائج البحث تم استخلاص مايلى:

- استخدام الانشطة القائمة على لغة الجسد كان له أثر إيجابى فى إشباع الحاجات النفسية لدى الاطفال ضعاف السمع.
- استخدام الانشطة الموسيقة والحركية والوسائل التعليمية المتنوعة زاد من دافعية الأطفال ضعاف السمع للمشاركة فى أنشطة برنامج لغة الجسد
- الحرص من جانب المشرفات والامهات على التواجد المستمر أثناء التطبيق ساهم فى دعم أداء الأطفال وحقق نتائج إستمرت لفترات طويلة للبحث.

توصيات البحث:

فى ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بمايلى :

-تفعيل دورالمعلم المتخصص للاطفال ضعاف السمع بالروضات.

-نشر ثقافة الدمج بين الاطفال العاديين وضعاف السمع من خلال أنشطة تفاعلية.

-الدعم المجتمعى للمؤسسات الاهلية التى تقدم خدمات لضعاف السمع وذوى الاحتياجات الخاصة .

-الاهتمام بتنمية معايير جودة الحياة لدى جميع الأطفال ذوي ضعاف السمع.

-ضرورة الاهتمام بالجانب الجسمى والنفسى للاطفال ذوي ضعاف السمع .

-ضرورة الاهتمام بالجانب النفسى لأمهات وأسر الاطفال ذوي ضعاف السمع .

-الاهتمام بتصميم برامج متنوعة لمواجهة الآثار السلبية المصاحبة للاعاقات الحسية والجسمية لدى الأطفال.

البحوث المقترحة

من خلال ماتوصلت إليه الباحثة تقترح الباحثة ما يالى من البحوث المستقبلية:

-توظيف برنامج قائم على لغة الجسد لتنمية مفهوم السلامة لأطفال الروضة ضعاف السمع .

-برنامج قائم على لغة الجسد للحد من المشكلات السلوكية لأطفال الروضة ضعاف السمع

المراجع العربية :

١- ابتهاج محمود طلبة(٢٠١٢). برامج طفل ماقبل المدرسة، دار المسيرة ، الاردن.

٢- ابراهيم الزريقات.(٢٠٠٩).الاعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي.دار الفكر.عمان.الاردن

٣- إبراهيم القريوتي (٢٠٠٦): الإعاقة السمعية، عمان: دار يافا.

٤- إبراهيم محمود (٢٠٠٢): التعلم أسسه وتطبيقاته، الإسكندرية: دار المعرف

٥- إبراهيم محمود بدر(٢٠١٢): الصحة النفسية وشباب ثورة ٢٥ يناير الأحرار، ط١، دار طيبة للطباعة، الجيزة.

٦- أحلام حسن، هويدا حنفي، دعاء عوض (٢٠١٠): استراتيجيات التدخل والدمج، كلية التربية، جامعة الإسكندرية

٧- أحلام عبد الغفار (٢٠٠٣): الرعاية التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع

٨- أحلام محمود؛ أشرف عبد الغني (٢٠٠٦): الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد (دراسة ارتقائية). مجلة التربية المعاصرة، العدد(٧٣).

٩- أحمد درباس (٢٠٠٧): الإعاقة السمعية، عمان: دار المسيرة.

١٠- أسامة أحمد (٢٠٠٣): برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية وعلاقته بمستوى النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

١١- أسامة فاروق، السيد الشربيني (٢٠١٣): الإعاقة السمعية، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر

١٢- أسامة محمدالغريب (٢٠١٠):الكفاءةالاجتماعية ومشكلات التعاطي والادمان، إيتراك للطباعةوالنشروالتوزيع، القاهرة.

١٣- أسامة مصطفى ، و السيد الشربيني (٢٠١١): سمات التوحد، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٤- أسماء أبوبكر (٢٠١٨): برنامج قائم على الفنون الأدائيةلإشباع بعض حاجات الطفل فى دور الأيتام رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية التربية للطفولة المبكرة ،جامعه القاهرة .

١٥- إسماعيل نبيه (٢٠٠٦): الإنسان والسلوك الاجتماعي، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب

١٦- إكرام عبد الحميد عبد الحميد (٢٠١٤)، برنامج إرشادي للآباء قائم على استخدام لغة الجسد لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية.

١٧- آلاء محمود صبحي (٢٠١٩)، فاعلية لغة الجسد في تقديم الخدمة المكتبية بالمدارس التجريبية بمحافظة الدقهلية، دراسة ميدانية وخطة تدريبية مستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة المنوفية

١٨- آلان وبيز، باريارا (٢٠١٣): المرجع الأكيد في لغة الجسد، الرياض: مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩- السيد شعلان، وفاطمة سامي. (٢٠١٣). ثقافة طفل الروضة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٢٠- إلهامي عبد العزيز (٢٠٠٠): سيكولوجية الفئات الخاصة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٢١- أماني عبدالمقصودعبدالوهاب (٢٠٠٨):الكفاءةالاجتماعية لذوي الاحتياجاتالخاصة، مكتبةالانجلوالمصرية، القاهرة.

٢٢- أمل عبد الكريم قاسم (٢٠١٤): السلوكيات الاجتماعية الايجابية لطفل الروضةباستخدام مسرح العرائس، ط١، المكتب العربي للمعارف، القاهرة.

٢٣- إيناس أحمد عزت حسني (٢٠١٢)، فاعلية برنامج للعب الأدوار في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين ضعاف السمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة

٢٤- إيناس محمد سليمان(٢٠٠٣):المناخ الأسرى وعلاقته بإشباع الحاجات النفسيةللأبناءالمراهقين، رسالةماجستير، غير منشورة ، معهدالدراسات والبحوث التربوية، جامعةالقاهرة.

٢٥- بطرس حافظ بطرس(٢٠٠٧): إرشاد الأطفال العاديين، دار المسيرة، عمان.

٢٦- بندر الشريف(٢٠٠٩): كيف تنمى الدافعية عند ابنك، دار العلم للملايين، القاهرة

٢٧- تهاني محمد عثمان (٢٠٠٨): اتجاهات حديثة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٨- توفيق مرعى، شريف مصطفى (٢٠٠٩)، التربية العملية، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

٢٩- جريجوري هارتلي، ، و ماريان كارينتش، (٢٠١٢): لغة الجسد (كيف تقرأ الأفكار والنوايا الخفية لكل شخص)، الرياض: مكتبة جرير للطباعة والنشر.

٣٠- جمال الخطيب (٢٠٠٨): مقدمة في الإعاقة السمعية، عمان: دار الكر للطباعة والنشر، ط٣.

٣١- جمال الخطيب، منى الحديدي (٢٠٠٥): التدخل المبكر والتربية الخاصة في الطفولة المبكرة، ط٢، الأردن – عمان: دار الفكر للطباعة.

٣٢- جيمس بورج (٢٠١٣): لغة الجسد (كيف تعرف ما يقال فعلاً)، الرياض: مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٣- جيهان عبد الفتاح عزام (٢٠١٧)برنامج قائم على لغة الجسد للارتقاء ببعض المجالات النمائية لدى أطفال الحضانة ضعاف السمع، مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة ، العدد السابع والعشرون

٣٤- جيهان عزام ،هدى المدنى . (٢٠١٧) برنامج فنون أدائية ايقاعية لاشباع بعض الحاجات الأساسية لدي أطفال الروضة المدمجين- مجلة الطفولةكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة ، العدد السابع والعشرون

٣٥- حامدزهران (٢٠٠٥):علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)، ط٦، عالم الكتب، القاهرة.

٣٦- حسن عبد الله عبد ربه أحمد الجمل (٢٠١٧)، الدمج وعلاقته بالمهارات الاجتماعية للأطفال ضعاف السمع المدمجين وغير

المدمجين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

٣٧- حسيبةعبدالمقصود (٢٠٠٥):فاعلية برنامج لإكساب طفل ماقبل المدرسةالاستقلالية، دراسات وبحوث في علم النفس الطفل، القاهرة

٣٨- حصة آل مساعد، و أحلام العقباوي، (٢٠١١): مهارات الاتصال والتفاعل، القاهرة: عالم الكتب.

٣٩- خالد عبد اللاه (٢٠١٢): لغة الجسد، القاهرة: مكتبة النافذة للنشر

٤٠- خليفةعبد اللطيف (٢٠٠٥): مقدمة في ديناميات الجماعة، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

٤١- رانيا سالم سلامة (٢٠١٧) فعالية برنامج تدريبي قائم على لغة الجسد لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض أطفال ، جامعة بورسعيد

٤٢- ريهام ربيع مصطفى(٢٠٠٩): فعالية برنامج قصصى فى إشباع بعض الحاجات النفسية لطفل الروضة، رسالة ماجيستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤٣- زينب شقير (٢٠٠٦): التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين، القاهرة، الأنجلو المصرية

٤٤- سامية لطفى الأنصارى(٢٠٠٧): الصحة النفسية والمدرسية للطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية

٤٥- سعيد الوكيل (٢٠٠٤): الجسد في الرواية العربية المعاصرة، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة كتابات نقدية، العدد (١٤٤).

٤٦- سعيد العزة (٢٠٠١): الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة، عمان: الدار العلمية للنشر

٤٧- سلامة عجاج (٢٠٠٧): فاعلية برنامج تدريبي على تنمية القدرات الابتكارية عند التلاميذ المعاقين سمعياً في دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة بني سويف.

٤٨- ممدوحة سلامة (٢٠٠٥): علم النفس الاجتماعي أنت وأنا والآخرون، القاهرة: دار النهصر للتوزيع والنشر

٤٩- سليمان عبدالواحد يوسف(٢٠١٠): المهارات الحياتية ضرورة حتمية فى عصرالمعلوماتية، ايتراك للطباعةوالنشروالتوزيع، ط١، القاهرة.

٥٠- سماح ضيف الله محمد(٢٠١٣):الحاجات النفسية لدى تلاميذالمرحلةالأساسيةبمحافظة غزة "دراسةمقارنة بين المحرومين وغيرالمحرومين من الأم"،رسالة ماجستير، كليةالتربية، جامعةالأزهر، غزة.

٥١- سميرة أبو الحسن (٢٠٠٤): سيكولوجية الإعاقة ومبادئ التربية الخاصة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٢- سهير عبد الحفيظ (٢٠٠٣): أسرة الطفل المعاق سمعياً – الضغوط الاحتياجات – دراسة حالة، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الثالث للجمعية الخليجية للإعاقة بالاشتراك مع اللجنة الوطنية لذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر، ١٤-١٦ يناير.

٥٣- سهير كامل (٢٠١٣): مهارات التواصل لذوى الاحتياجات الخاصة، ط١، خبراء التربية، الرياض.

٥٤- سهير كامل احمد. (٢٠١٠). سيكولوجية الشخصية. دار الزهراء .الرياض

٥٥- سهير كامل، بطرس حافظ (٢٠٠٧): اختبار صورة الجسم لدى طفل ما قبل المدرسة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٦- شارون سايلر (٢٠١٣): ما يقوله جسدك (وكيفية البراعة في نقل رسالتك)، الرياض: مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع.

٥٧- شاهين رسلان (٢٠٠٩): سيكولوجية الإعاقات العقلية والحسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة

٥٨- صفاءصديق خريبة(٢٠١١):العلاقة بين العنف والانتماء لدى طلبةالجامعة، مجلة دراسات عربية فى علم النفس، مجلد١٠،عدد٤.

٥٩- طارق عامر (٢٠١٥): المهارات الحياتية والاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة، ط١، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة

٦٠- طارق عامر، ربيع عامر (٢٠٠٨): الإعاقة السمعية، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع

٦١- طاهرة الطحان (٢٠٠٣): مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، عمان: دار الفكر

٦٢- عادل عبد الله (٢٠٠٤): الأطفال الموهوبون ذو الإعاقات، القاهرة: دار الرشد

٦٣- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤): الإعاقات الحسية، سلسلة ذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الرشاد.

٦٤- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٧). دراسات فى سيكولوجية غير العاديين، دار الرشاد، القاهرة، مصر.

٦٥- عادل هريدي. (٢٠١١). نظريات الشخصية. القاهرة: مكتبة إبتراك

٦٦- عايدة ذيب عبدالله (٢٠٠٨):علاقةالانتماء بتقديرالذات لدى طلبةالصف الخامس الأساسى فى مديريةالتربيةوالتعليم لمنطقةعمان

الثالثة، مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، مجلد ١١،عدد ٤٠، جامعة عين شمس.

٦٧- عبد الرحمن سليمان (٢٠٠١): سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة (الخصائص والسمات)، ج٣، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق

٦٨- عبد الرحمن سليمان، إيهاب الببلاوي (٢٠٠٥): المعاقون سمعياً، الرياض: دار الزهراء للنشر

٦٩- عبد الصبور منصور (٢٠٠٣): مقدمة في التربية الخاصة – سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق

٧٠- عبد المطلب القريطى (٢٠١٤): ذو الإعاقة السمعية تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم، ط١، القاهرة: عالم الكتب

٧١- عبير صالح عبد الله الهوان (٢٠١٤)، فاعلية برنامج إرشادي بلغة الجسد في تحسين التواصل الاجتماعي والكفاءة المهنية لدى عينة من الطلاب المستجدين بأكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

٧٢- عبير رشوان (٢٠٠٨): فعالية برنامج مقترح لخفض حدة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٧٣- عبير محمد بكري عوض (٢٠١٩)، فاعلية برنامج لتنمية المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لدى أطفال الروضة المعاقين سمعياً رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة،

٧٤- عبير محمد رشوان نعيم فايد (٢٠٠١)، برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ضعاف السمع لتنمية مهارات التواصل الكلي مع أطفالهن لتحسين مهاراتهم اللغوية: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة.

٧٥- عثمان فرج (٢٠٠٢): الإعاقة الذهنية في مرحلة الطفولة – تعريفها تصنيفها تشخيصها أسبابها التدخل العلاجي، القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.

٧٦- عزة أحمد أمين سالم (٢٠٠٦): برنامج لتنمية الانجاز لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٧٧- عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٥): الانشطة فى رياض الاطفال القاهرة، ط ٣، دار الفكر العربي.

٧٨- عصام الصفدي (٢٠٠٣): الإعاقة السمعية، عمان: دار رضا للنشر والتوزيع.

٧٩- عصام نمر و أحمد درباس (٢٠٠٧): الإعاقة السمعية دليل عملي علمي للآباء والمربين مقدمة في الإعاقة السمعية واضطرابات التواصل، ط١، عمان: دار المسيرة.

٨٠- عفاف أحمد عويس(٢٠٠٣): النمو النفسى للطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٨١- علاء الدين كفافى(٢٠٠٩): علم النفس الأسرى، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط١، عمان.

٨٢- علي عبد الدايم (٢٠٠٢): محاضرات في علم السمع وقياسه، منهج خاص بتدريب معلمي مدارس الأمل – وزارة التربية والتعليم، (د. ن).

٨٣- عماد مخيمر. (٢٠١١). المدخل الى علم النفس الارتقائي – بحوث متعمقة في مراحل تنمية الجوانب الايجابية في الشخصية. القاهرة: دار الكتاب الحديث

٨٤- عواطف محمد حسانين (٢٠١٢):سيكولوجيةالتعلم (نظريات – عملياتمعرفية – قدراتعقلية)، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

٨٥- عيد جلال على ابو حمزة (٢٠٠٣): دراسة لبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من مرضى الطنين، والدوار، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

٨٦- غادة حسن النكلاوى(٢٠٠٩):الحاجات النفسية لدى أ طفال الروضة ذوى صعوبات التعلم، رسالةماجستير، غير منشورة ، كليةرياض الأطفال، جامعةالقاهرة

٨٧- غيداء عبدالله الجبالى(٢٠٠٥): الرضا النفسى والمهنى لمعلمة الروضة وعلاقته بإشباع حاجات الطفل النفسية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٨٨- فاروق الروسان (٢٠٠١): دراسات وبحوث في التربية الخاصة، الأردن – عمان: دار الفكر

٨٩- فاروق الروسان.(٢٠٠٧).المعوقون في رياض الاطفال في الوطن العربي،دراسات وبحوث في التربية الخاصة، عمان، الاردن.ص

٩٠- فاطمة الزهراء عبد السميع، (٢٠١٠)، صورة الجسم لدى الطفل البدين والطفل النحيف وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٩١- فالح حفيظ (٢٠١١):مدى تحقيق برامجالأطفال فى التليفزيون للحاجاتالنفسيةوالاجتماعية للأطفال الكويتيين، رسالةدكتوراة، كليةالآداب، جامعةحلوان.

٩٢- فرج طه وآخرون (٢٠٠٩): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

٩٣- فيوليت فؤاد، وآخرون (٢٠٠١): مدى فعالية برنامج إرشادي لمساعدة أمهات الأطفال ضعاف السمع على تنمية اللغة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٩٤- كارول جومان (٢٠١٠): لغة الجسد (علم وأسرار لغة الجسد في العمل)، الرياض: مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع.

٩٥- ماجد عبد العزيز النجار (٢٠١٥): برنامج تدخل مبكر قائم على لغة الجسد والذكاء الوجداني وأثره على النمو اللغوي لأطفال زراعة القوقعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة

٩٦- ماجد محمد حسين(٢٠١١): دور المرأة الاجتماعى وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لأطفالها-المشكلة والحل- رسالة ماجيستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.

٩٧- ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠): السامعون بأعينهم (الإعاقة السمعية)، عمان، دار صفاء للنشر

٩٨- ماجدة عبيد. (٢٠٠٨). الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية. عمان دار: صفاء للنشر والتوزيع.

٩٩- ماجدة عبيد،وخولة يحي.(٢٠٠٧).انشطة الأطفال العاديين وذوي الاحتياجلت الخاصة،دار المسيرة، عمان، الاردن.

١٠٠- مجدى الدسوقى(٢٠٠٦): اضطراب نقص الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٠١- محمد الإمام (٢٠٠٤): مشكلات الطلبة المعاقين سمعياً وعلاقتهم في بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ج٢، ع٥٥.

١٠٢- محمد النحاس (٢٠٠٠): مدى فعالية برنامج إرشادي لمساعدة أمهات الأطفال ضعاف السمع على تنمية اللغة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

١٠٣- محمد النحاس (٢٠٠٦): سيكولوجية التخاطب لذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية

١٠٤- محمد جاسم محمد(٢٠٠٤): النمو والطفولة فى رياض الأطفال، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

١٠٥- محمد حجاب (٢٠١٠): نظريات الاتصال، ودار الفجر للنشر والتوزيع.

١٠٦- محمد حلاوة (٢٠٠١): الرعاية الاجتماعية للطفل المعاق سمعياً (المفاهيم – الدمج – محكات التقويم)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية

١٠٧- محمد سمير عبد الفتاح(٢٠١٢): الصحة النفسية، المركز العلمى الحديث للطباعة والنشر، القاهرة.

١٠٨- محمدحسين مرسى(٢٠٠٧): تنشئةالأطفال وحاجات أبناءالمرأةالمعيلة العاملة والغيرعاملة، رسالة دكتوراة، غير منشورة ،كلية الخدمةالاجتماعية، جامعةحلوان.

١٠٩- مدحت أبو النصر(٢٠٠٧): الإعاقة الحسية -المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية- مجموعة النيل العربية، القاهرة.

١١٠- مصطفى القمش (٢٠٠٠): الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة، عمان: دار الفكر للطباعة

١١١- مصطفى علي، عبد الظاهر عبد الله (٢٠١٣): التدخل المبكر واستراتيجيات الدمج، دار الزهراء للنشر، الرياض.

١١٢- مصطفى محمد أحمد محمود (٢٠١٥)، برنامج إرشادي لتعديل أساليب المعاملة الوالدية وأثره في إشباع الحاجات النفسية للأطفال ضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة

١١٣- ميادة محمد (٢٠٠٦): فاعلية برنامج إرشادي قائم على الفن التشكيلي في تخفيف الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

١١٤- نادرة محمد محمد علي (٢٠١٤)، برنامج لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى الأطفال المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة.

١١٥- نادرة محمد محمد علي (٢٠١٧): برنامج لتنمية السلوك الخلقي لخفض السلوك المشكل لدى الأطفال المعاقين سمعياً، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

١١٦- نضال عبد اللطيف برهم(٢٠٠٥): صعوبات التعلم، مكتبة المجتمع العربى للنشر، عمان.

١١٧- نهى الزيات(٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على الوعي بالجسم لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة، مجلة الطفولة والتربية، ٢٥، ٤٠١.

١١٨- نيللى محمد العطار (٢٠١١): فاعلية برنامج القائم على الأنشطة الموسيقية فى تحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، مجلة الطفولة والتربية، العدد السادس، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

١١٩- هدى محمود مزيد (٢٠١٢): فاعلية برنامج متكامل فى الانشطة الموسيقية لرفع مستوى مشاركة طفل الروضة فى الانشطة اليومية رسالة دكتورة، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة.

١٢٠- هشام محمود(٢٠٠٦): بعض المشكلات لدى فئات مختلفة من المعاقين في المجتمع المصري والقطري، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، كلية التربية، العدد ١، مجلد ٢٠.

١٢١- هند إسماعيل إمبابى(٢٠٠٤): الحاجات النفسية للأطفال ذوى الأمراض المزمنة فى مرحلة الطفولة المبكرة، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة.

١٢٢- وسام منير أحمد محمد (٢٠١٦)، السلوك التوافقي لدى الأطفال لزارعي القوقعة، دراسة تتبعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة.

١٢٣- وفاء عبده محمد(٢٠٠٦): بعض الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطفل العامل وغير العامل، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٢٤- ياسرة أبو هدروس (٢٠٠٤): الحاجات النفسية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٢٥- يوسف جلال (٢٠٠٧): التعرف والتشخيص لذوى الاحتياجات الخاصة، المنصورة، الأقصى للنشر.

المراجع الاجنبية :

126-Aletta,J,Nel(2006):The Relationship between direct and indirect Agression and Social competence among three cultural groups in South Affica, MASDegree, StellenboschUniversity

127-B.Wolman(2005): Dictionaryofbehavioral Science, N.Y.vor Noster and Reinholdcompany

128-Bouchard,G (2007): Fathers motivation for involvement with their children:A self-determination theory perspective peer-Reviewed-Journal,V5,Win.

129-Brno (2011): Body Language and Social Competence of Preschoolers acroos Cultures. PHD, Faculty of Education Masaryk University.

130-Caldwell, P. (2013): Intensive Interaction: Using Body Language to communicate, op. cit.

131-Davies, G. (2011): Communication Stuart, P. & Rita, J. Autsim and Learning. Routledge Education Classic Eddition.

132-Greenslode, E. I. (2001): The Influence of Paternal Communication Modalities on Deaf Men's Atta Cement Styles Marital Satisfaction, Diss. Abs. Intern. Vol. 62, No. 3, P. 1576.

133-Gregersen, T. (2013): Language Learning beyond words-Incorporating Body Language into Classroom activities Journals of Reflections on English Language Teaching, 6(1), 51-64.

134- Harris, M. (2001): It's All a Matter of Timing Sign Visibility and Sign Reference in Deaf and Hearing Mothers of 18 Month Old Children, Journal of Deaf Studies and Deaf Education, Vol. 6, No. 3, pp. 177-185.

135-Kelly, R. (2008).The use of cooperative games in elementary school to foster a sense of belonging and connection.MD, Atlantic University

136-Kruger, F. (2009): The use of Nonverbal Communication in the Foreign Language Classroom: a Pilot Study

137-Levet – Jones,Tracy(2009): Higgins, Isabel; Lathleen, Judith & McMillan,

138-Lim, H. (2012): Developmental Speech-Language Training through Music for Children with Austim Spectrum Disorder, London: Jessica Kingsley publisher

139-Main, A, FabAhmed(2007): Childlaborinpakistanstudyofthe Labourarea,childwellFare journal,Vol. (7) n 2 Mar-Apr.

140-Meadow, S., Goodrich, W. Sauer, E. & Iverson, J. (2007): Young Children Use Their Hands to Tell Their Mothers What to Say. Journal of Development

Science, 10(6), 778-785. DOI: 10.1111/j.1467-7687.2007.00636.x.

141-Millar, Sozanna(2009): The Psychology of play, New York, Jer – sey. Kenneth, R & Ginsburg, M. (2006). The Committee on Communications and the Committee on psychological Aspects of child and family health pediatrics, 119 (1).

142-Montirosso, R., Peverelli, M., Frigerio, E. Crespi, M. & Borgatti, R. (2009): The Development of Dynamic Facial Expression Recognition at Different Institutes in 4- to 18-.

143-Moorers, D. (2001): Education the Deaf Psychology, Principles, Anpracties 4th ed., Boston, Torrents, Houghton, Mifflin, Co

144-Mulyadi, S (2010): Effect of psychological security and psychological freedom on verbal creativity of Indonesia homeschooling students. New York, USA: Centre for Promoting Idea. Available online at: www.ijbssnet.com.

145- Payne, Johan C. (2003): Speech Language and Hearing Disorders in a University Clinic in Brazil. Howard Journal of Communication, APR Jun.

146-Ryan, R. M., &Deci, E. L. (200٨). Self-regulation and the problem of human autonomy: does psychology need choice, self-determination, and will?. Journal of personality, 74(6), 1557-1586.

147-Spencer, T. (2008), sketches for A self – Determination theory of values, H and book of self – de termination Research, Rochester, NY: University of Rochester press

148-Trautwein,U.(2006):Self-esteem,academic self-concept, and achievementthe

dynamicsofpersonality and social psychology, Vol.90, No.2.

149-Varughese, T. (2011): Social Communication Cues for Young Children with Austim Spectrum Disorders and Related Conditions. Op. cit.

150-Walsh, Shari; White, Katherine & Young, Ross (2009).Phone connection: A qualitative exploration of how belongingness and social identification relate to mobile phone use amongst Australian youth. Journal of Community & Applied Social Psychology, V 19.

151-Wetherby, A. (2008): Understanding and Measuring Social Communications in Children with Autsim Spectrum Disorders. Tony, C. & Stone, W. Social & Communication Development in Autsim Spectrum Disorders. New York: Guilford Press.